

كِتَابُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلُ

أَدُونِيَّا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا

وَكَبِيرَ الْمَلِكِ دَاوُدَ فِي السَّنِّ، وَكَانَ يَبْرُدُ كَثِيرًا. فَكَانَ خُدَامُهُ يُعْطُونَهُ بَطَانِيَّاتٍ، لَكِنَّهُ ظَلَّ يَشْعُرُ بِالْبُرْدِ. ^٢ فَقَالَ لَهُ خُدَامُهُ: «سَنَجِدُ لَكَ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكَ امْرَأَةً شَابَّةً تَعْتَنِي بِكَ. مَهْمَّتُهَا أَنْ تَضْطَجِعَ إِلَى جِوَارِكِ، فَتَشْعُرَ بِالدَّفءِ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكِ.»

^٣ فَأَرَاوُحًا يُفْتَتِّشُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي إِسْرَائِيلَ عَنْ فَتَاةٍ جَمِيلَةٍ. فَوَجَدُوا فَتَاةً اسْمُهَا أَبِيشَجُ، مِنْ مَدِينَةِ شُونَمَ. فَأَحْضَرُوهَا إِلَى الْمَلِكِ. ^٤ وَكَانَتْ فَتَاةً رَائِعَةً الْجَمَالِ، فَزَعَتِ الْمَلِكَ وَخَدَمَتُهُ. وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يُعَاشِرْهَا مُعَاشِرَةَ الْأَزْوَاجِ.

^٥ وَرَفَعَ أَدُونِيَّا ابْنَ حَجَّيْتِ نَفْسَهُ طَمَعًا فِي الْمُلْكِ. فَخَصَّصَ عَرَبَةً مَلِكِيَّةً لَهُ وَخَيْولًا وَخَمْسِينَ رَجُلًا يَرْكُضُونَ فِي الْمَوَكِبِ أَمَامَهُ. ^٦ وَلَمْ يَكُنْ أَبُوهُ دَاوُدَ قَدْ أَغْضَبَهُ يَوْمًا بِأَنْ يُحَاسِبَهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ. وَكَانَ أَيْضًا وَسِيمًا جِدًّا، وَوُلِدَ بَعْدَ أَبْشَالُومَ. ^٧ وَعَلِمَ

يُوآبُ بْنُ صُرُويَّةَ وَالكَاهِنَ أَيْبَاتَارَ بَنَوِيَاهُ، فَوَافَقَا عَلَى أَنْ يُسَاعِدَاهُ فِي مَسْعَاهُ. ^٨ لَكِنَّ عِدَّةَ رِجَالٍ لَمْ يُطَاوِعُوا أَدُونِيَّا عَلَى ذَلِكَ، وَظَلُّوا عَلَى وَلَايَتِهِمْ لِدَاوُدَ. وَهُمْ الْكَاهِنُ صَادُوقُ، وَبَنِيَاهُ بَنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَالنَّبِيُّ نَاتَانُ، وَشَمْعَى وَرَيْعِي، وَحَرَسُ دَاوُدَ الْخَاصُّ.

^٩ وَذَاتَ يَوْمٍ، ذَهَبَ أَدُونِيَّا إِلَى صَخْرَةِ الزَّاحِفَةِ قُرْبَ عَيْنِ رُوجَلِ، وَقَدَّمَ غَنَمًا وَقَرَأَ وَعُجُولًا مُسَمَّنَةً ذَبِيحَةَ سَلَامٍ. وَدَعَا إِخْوَتَهُ، بِقِيَّةَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَجَمِيعَ الْمَسْئُولِينَ فِي يَهُوذَا لِحُضُورِ هَذَا الْإِحْتِفَالِ. ^{١٠} لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُ حَرَسَ أَبِيهِ الْخَاصِّ، أَوْ أَخَاهُ سُلَيْمَانَ أَوْ بَنِيَاهُ أَوْ النَّبِيَّ نَاتَانَ.

نَاتَانُ وَبَتَشَبَعُ يُنَاصِرَانِ سُلَيْمَانَ

^{١١} فَلَمَّا سَمِعَ نَاتَانُ، ذَهَبَ إِلَى بَتَشَبَعِ أُمِّ سُلَيْمَانَ وَسَأَلَهَا: «أَمَا سَمِعْتَ مَا فَعَلَهُ أَدُونِيَّا ابْنُ حَجَّيْتِ؟ قَدْ نَصَّبَ نَفْسَهُ مَلِكًا دُونَ مَعْرِفَةِ مَوْلَانَا الْمَلِكِ دَاوُدَ. ^{١٢} وَهَذَا يُعَرِّضُ حَيَاتِكَ وَحَيَاةَ ابْنِكَ سُلَيْمَانَ إِلَى الْخَطَرِ. لَكِنِّي سَأُقَدِّمُ لَكَ نَصِيحَةً سَتُنَجِّيكِ أَنْتِ وَابْنُكِ إِذَا عَمِلْتِ بِهَا. ^{١٣} اذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ قَطَعْتَ لِي وَعَدًّا بِأَنْ يَخْلِفَكَ ابْنِي سُلَيْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ. فَلِمَاذَا تُؤَلِّي أَدُونِيَّا الْمَلِكَ الْآنَ؟» ^{١٤} حِينَئِذٍ، سَادَخُلُ وَأَنْتِ بَعْدُ تَتَكَلَّمِينَ. وَبَعْدَ أَنْ تَذْهَبِي، سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ مَا حَدَّثْتَ تَأْكِيدًا عَلَى كَلَامِي.»

^{١٥} فَذَخَلَتْ بَتَشَبَعُ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِ الْمَلِكِ لِتَرَاهُ، وَكَانَ الْمَلِكُ طَاعِنًا فِي السَّنِّ، وَكَانَتْ أَبِيشَجُ، الْفَتَاةُ الشُّونَمِيَّةُ، تَخْدُمُهُ. ^{١٦} فَانْحَنَتْ بَتَشَبَعُ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَا الْأَمْرُ؟»

^{١٧} فَأَجَابَتْ بَتَشَبَعُ: «مَوْلَايَ، لَقَدْ حَلَفْتَ لِي بِإِلَهِكَ بِأَنْ ابْنِي سُلَيْمَانَ سَيَخْلِفُكَ عَلَى الْعَرْشِ وَيَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَكَ. ^{١٨} وَالْآنَ، هَا هُوَ أَدُونِيَّا قَدْ نَصَّبَ نَفْسَهُ مَلِكًا، دُونَ مَعْرِفَتِكَ أَوْ الرُّجُوعِ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ. ^{١٩} وَقَدْ أَقَامَ وَلِيْمَةً شَرِكَةً كَبِيرَةً. وَذَبَحَ بَقْرًا وَعُجُولًا مُسَمَّنَةً وَغَنَمًا بِكثْرَةٍ. وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَائِكَ مَا عَدَا سُلَيْمَانَ، ابْنِكَ الْوَفِيِّ. وَدَعَا أَيْضًا الْكَاهِنَ أَيْبَاتَارَ وَيُوآبَ قَائِدَ جَيْشِكَ. ^{٢٠} وَالْآنَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، عُيُونُ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَّجِهَةٌ إِلَيْكَ، مُنْتَظِرِينَ أَنْ تُخْبِرَهُمْ مِنَ الَّذِي سَيَخْلِفُكَ عَلَى الْعَرْشِ. ^{٢١} فَإِنَّ لَمْ تَحْسِمِ هَذَا الْأَمْرَ قَبْلَ وَفَاتِكَ وَدَفْنِكَ مَعَ آبَائِكَ، سَنُحَسِبُ أَنَا وَسُلَيْمَانُ ابْنِي مُجْرِمِينَ.»

٣٦ فَأَجَابَ بَنِيَاهُ بِنُ يَهُوِيَادَعَ الْمَلِكِ: «أَمِينَ! اللَّهُ إِلَهُ مَوْلَايَ الْمَلِكِ نَفْسُهُ هُوَ الَّذِي قَالَ هَذَا! ٣٧ نُصَلِّي أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَ سُلَيْمَانَ كَمَا كَانَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي. بَلْ أَنْ يُعَظِّمَ اللَّهُ مَمْلَكَةَ سُلَيْمَانَ لِتَصِيرَ أَقْوَى وَأَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

٣٨ فَقَامَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ وَبَنِيَاهُ بِنُ يَهُوِيَادَعَ وَالْحَرَسُ الْمَلِكِيِّ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةٍ دَاوُدَ، وَذَهَبُوا مَعَهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ. ٣٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ صَادُوقُ مَعَهُ زَيْتًا مِنْ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ. وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى رَأْسِ سُلَيْمَانَ. وَنَفَخُوا الْأَبْوَاقَ، وَهَتَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ!» ٤٠ ثُمَّ تَبِعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ سُلَيْمَانَ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ مُبْتَهَجُونَ ابْتِهَاجًا عَظِيمًا. وَكَانُوا يَعْرِفُونَ النَّيَاتِ، حَتَّى اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ.

٤١ فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، كَانَ أَدُونِيَا وَضِيؤُهُ قَدْ فَرَعُوا لِلتَّوَمِنْ مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. فَسَمِعُوا صَوْتَ الْأَبْوَاقِ. فَقَالَ يُوَابُّ: «مَا هَذَا الضَّجِيحُ؟ وَمَا الَّذِي يَحْدُثُ فِي الْمَدِينَةِ؟»

٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يُوَابُّ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ الْكَاهِنُ يُونَاثَانُ بِنُ أَبِيثَارَ. فَقَالَ لَهُ أَدُونِيَا: «تَعَالَ إِلَى هُنَا! أَنْتَ رَجُلٌ نَبِيلٌ، وَتُبَشِّرُ بِخَيْرٍ.»

٤٣ لَكِنَّ يُونَاثَانَ أَجَابَ: «لَا، لَيْسَ لَكَ! فَإِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ جَعَلَ سُلَيْمَانَ مَلِكًا. ٤٤ وَأَرْسَلَ مَعَهُ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالنَّبِيَّ نَاثَانَ وَبَنِيَاهُ بِنُ يَهُوِيَادَعَ وَالْحَرَسَ الْمَلِكِيِّ. وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ.

٤٥ ثُمَّ مَسَحَ الْكَاهِنُ صَادُوقُ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ سُلَيْمَانَ عِنْدَ عَيْنِ جِيحُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ دَخَلُوا الْمَدِينَةَ مُبْتَهَجِينَ حَتَّى اهْتَزَّتِ الْمَدِينَةُ مِنْ صَوْتِهِمْ. وَهَذَا هُوَ الضَّجِيحُ الَّذِي تَسْمَعُهُ. ٤٦ فَهَذَا قَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ. ٤٧ وَقَدْ هُنَا كِبَارُ الْمَسْئُولِينَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقَالُوا لَهُ: «نُصَلِّي أَنْ يَجْعَلَ إِلَهُكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَكْثَرَ شَهْرَةً مِنْ اسْمِكَ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَمْلَكَتَهُ أَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ!» وَحَتَّى الْمَلِكُ دَاوُدَ انْحَنَى فِي سَرِيرِهِ أَمَامَ سُلَيْمَانَ ٤٨ وَقَالَ: «لِيَتَبَارَكَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَجْلَسَ أَحَدَ أَوْلَادِي عَلَى عَرْشِي وَأَطَالَ عُمْرِي لِأَرَى بِعَيْنِي هَذَا الْيَوْمَ.»

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَتْ بَنْشَبَعُ لَا تَرَالُ تَتَكَلَّمُ مَعَ الْمَلِكِ، جَاءَ النَّبِيُّ نَاثَانُ لِيَرَاهُ. ٢٣ فَقَالَ الْخُدَامُ لِلْمَلِكِ: «حَضَرَ النَّبِيُّ نَاثَانُ.» فَدَخَلَ إِلَى الْمَلِكِ وَانْحَنَى أَمَامَهُ. ٢٤ وَقَالَ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَنْتَ أَصْدَرْتَ مَرْسُومًا مَلِكِيًّا بِأَنْ يَخْلُفَكَ أَدُونِيَا فِي الْمُلْكِ؟ أَقَرَّرْتَ أَنْ يَحْكُمَ أَدُونِيَا الشَّعْبَ الْآنَ؟ ٢٥ لِأَنَّ أَدُونِيَا قَدْ نَزَلَ الْيَوْمَ إِلَى الْوَادِي لِيُقَدِّمَ بَقْرًا وَعُجُولًا مُسَمَّنَةً وَغَنَمًا بِكَثْرَةٍ كَذَبَائِحِ شَرِكَةٍ. وَقَدْ دَعَا إِلَى هَذَا الْاِحْتِفَالِ كُلُّ أَبْنَائِكَ الْآخَرِينَ وَقَادَةَ جَيْشِكَ وَالكَاهِنَ أَبِيثَارَ. وَهَا هُمْ الْآنَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ مَعَهُ وَهُمْ يَهْتَفُونَ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ أَدُونِيَا!» ٢٦ لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي أَنَا وَلَا الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَلَا بَنِيَاهُ بِنُ يَهُوِيَادَعَ وَلَا ابْنَكَ سُلَيْمَانَ. ٢٧ فَهَلْ فَعَلْتَ هَذَا يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي دُونَ أَنْ تُخْبِرَنَا نَحْنُ خُدَامَكَ؟ فَمَنْ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِيَخْلُفَكَ فِي الْمُلْكِ؟»

٢٨ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «قُلْ لِيَتَشَبَعَ أَنْ تَدْخُلَ!» فَدَخَلَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ.

٢٩ حِينَئِذٍ، قَطَعَ الْمَلِكُ وَعَدًّا بِقَسَمٍ فَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ خَطَرٍ وَضِيْقٍ. ٣٠ قَدْ حَلَفْتُ لَكَ مِنْ قَبْلِ بِاللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْتُ إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ بَعْدِي وَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي. وَالْيَوْمَ أَنْفُذُ وَعَدِي.»

٣١ حِينَئِذٍ، سَجَدَتْ بَنْشَبَعُ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَقَالَتْ: «أَطَالَ اللَّهُ عُمْرَ مَوْلَايَ الْمَلِكِ دَاوُدَ!»

تَتْوِيحُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا

٣٢ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «ادْعُوا لِي الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالنَّبِيَّ نَاثَانَ وَبَنِيَاهُ بِنُ يَهُوِيَادَعَ.» فَدَخَلَ ثَلَاثَتُهُمْ لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «خُذُوا مَعَكُمْ كِبَارَ الْمَسْئُولِينَ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى بَغْلَتِي، وَخُذُوهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ. ٣٤ وَلْيَمْسَحْهُ الْكَاهِنُ صَادُوقُ وَالنَّبِيُّ نَاثَانُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدِ. وَانْفُخُوا الْأَبْوَاقَ وَاعْلِنُوا: «يَحْيَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ!» ٣٥ ثُمَّ ارْجِعُوا مَعَهُ إِلَى هُنَا، فَيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِي وَيَصِيرَ مَلِكًا مَكَانِي. فَقَدْ اخْتَرْتَهُ لِيَحْكُمَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا.»

عَلَيَّ لَعْنَاتٍ شَدِيدَةً يَوْمَ هَرَبْتُ إِلَى مَحْنَائِمَ. ثُمَّ نَزَلَ لِلِقَائِي عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحَلَفْتُ لَهُ بِاللَّهِ أَنِّي لَنْ أَقْتُلَهُ. ٩ وَالآنَ، لَا تَعْفُ عَنْهُ، فَأَنْتَ رَجُلٌ حَكِيمٌ. فَفَكَّرَ بِمَا يَنْبَغِي عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ. لَكِنْ لَا تَدْعُهُ يَمْتُ بِسَلَامٍ فِي شَيْخُوخَتِهِ.»

١٠ وَأَمَاتَ دَاوُدُ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَعَ آبَائِهِ. ١١ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ حَكَمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، سَبْعًا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ بَ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سُلَيْمَانُ يُحْكِمُ قَبْضَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ

١٢ وَأَصَارَ سُلَيْمَانُ مَلِكًا، فَجَلَسَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَأَحْكَمَ سَيِّطَرَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ. ١٣ ثُمَّ ذَهَبَ أَدُونِيَا ابْنُ حَجَّيْتِ إِلَى بَثْشَبَعِ أُمِّ سُلَيْمَانَ. فَسَأَلَتْهُ: «هَلْ جِئْتُ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ أَدُونِيَا: «نَعَمْ، جِئْتُ فِي سَلَامٍ.» ١٤ ثُمَّ قَالَ: «لَدَيَّ مَا أُرِيدُ قَوْلُهُ لَكَ.» فَقَالَتْ بَثْشَبَعُ: «قُلْ مَا عِنْدَكَ.»

١٥ فَقَالَ: «أَنْتِ تَعْرِفِينَ أَنَّ الْمَمْلَكَةَ كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ لِي. وَقَدْ تَوَقَّعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي سَأَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. غَيْرَ أَنَّ الْحَالَ تَغَيَّرَتْ. فَصَارَ أَخِي الْمَلِكُ الْآنَ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ لِهَذَا. ١٦ فَلَيْسَ لَدَيَّ الْآنَ إِلَّا طَلَبٌ وَاحِدٌ، فَأَرْجُو أَنْ لَا تَرُدِّي طَلْبِي.» فَقَالَتْ: «مَا هُوَ طَلْبُكَ؟»

١٧ «أَعْلَمُ أَنَّ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ لَا يَرْفُضُ لَكَ طَلْبًا. فَاطْلُبِي إِلَيْهِ أَنْ يَسْمَحَ لِي بِالزَّوْاجِ مِنْ أَبِيشَبَعِ الشُّونَمِيَّةِ.»

١٨ فَقَالَتْ بَثْشَبَعُ: «حَسَنًا، سَأَتَوَسَّطُ لَدَى الْمَلِكِ مِنْ أَجْلِكَ.»

١٩ فَذَهَبَتْ بَثْشَبَعُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِتُكَلِّمَهُ. فَلَمَّا رَأَاهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ وَقَفَّ لِاسْتِقْبَالِهَا. ثُمَّ انْحَنَى إِحْتِرَامًا لَهَا وَجَلَسَ عَلَى الْعَرْشِ. وَأَمَرَ خُدَامَهُ فَأَتَوْا بِعَرْشٍ آخَرَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ. فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ عَنْ يَمِينِ

٤٩ فَخَافَ جَمِيعُ ضُيُوفِ أَدُونِيَا خَوْفًا شَدِيدًا وَأَسْرَعُوا بِالْانْصِرَافِ. ٥٠ وَخَافَ أَدُونِيَا أَيْضًا مِنْ سُلَيْمَانَ. فَذَهَبَ إِلَى الْمَدْيَحِ وَأَمْسَكَ بِقَرْيَتِهِ. ٥١ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِسُلَيْمَانَ: «أَدُونِيَا خَائِفٌ مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ. وَهَا هُوَ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ يَتَمَسَّكُ بِزَوَايَا الْمَدْيَحِ وَيَقُولُ: «لِيَحْلِفَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِنَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي!»»

٥٢ فَقَالَ سُلَيْمَانُ: «إِنْ أَظْهَرَ أَدُونِيَا أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَلَنْ تَسْقُطَ حَتَّى شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِهِ. أَمَّا إِذَا فَعَلَ شَرًّا، فَسَيَمُوتُ.» ٥٣ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رِجَالًا لِيَأْتُوا بِهِ مِنْ عِنْدِ الْمَدْيَحِ وَلِيُحْضِرُوهُ إِلَيْهِ. فَجَاءُوا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَانْحَنَى أَدُونِيَا أَمَامَهُ. فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.»

مَوْتُ الْمَلِكِ دَاوُدَ

٢ وَلَمَّا أَوْشَكَ دَاوُدُ عَلَى الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ سُلَيْمَانَ وَقَالَ لَهُ: ٢ «أَنَا مَاضٍ فِي طَرِيقِ جَمِيعِ الْبَشَرِ. أَمَّا أَنْتَ فَتَقَوَّ وَتَشَجَّعْ. ٣ وَأُوصِيكَ بِأَنْ تُطِيعَ جَمِيعَ شَرَائِعِ إِلَهِكَ وَتَتَّبِعَ طَرِيقَهُ. أَطِعْ كُلَّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ وَشَهَادَاتِهِ، كَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى. فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا، سَتَنْجَحُ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ وَحَيْثُمَا تَذْهَبُ. ٤ وَسَيَحْفَظُ اللَّهُ كُلَّ وَعُودِهِ لِي. فَقَدْ قَالَ: إِذَا حَرَصَ أَوْلَادُكَ عَلَيَّ أَنْ يَحْيُوا وَفَقَّ وَصَايَايَ، بِإِخْلَاصٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ، حِينَئِذٍ، سَيَكُونُ عَلَيَّ عَرْشُ إِسْرَائِيلَ دَائِمًا مَلِكٌ مِنْ نَسْلِكَ.»

٥ وَأَضَافَ دَاوُدُ: «أَنْتَ تَذَكَّرُ مَا فَعَلَهُ بِي يُوَابُ بْنُ صُرُويَّةَ. فَقَدْ قَتَلَ اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: أَبْنِيَرَ بْنَ نِيرٍ، وَعَمَاسَا بْنَ يَثْرَ. فَتَلَّهُمَا فِي وَقْتِ سَلَمٍ، فَتَنَاطَرَ دَمُهُمَا قَطْرَاتٍ عَلَى حِزَامِهِ وَحِذَائِهِ. ٦ فَافْعَلْ بِهِ بِحَسَبِ حِكْمَتِكَ، لَكِنْ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَنْزَلَ إِلَى الْهَآوِيَةِ بِسَلَامٍ فِي شَيْخُوخَتِهِ!»

٧ «أَحْسِنْ إِلَى أَبْنَاءِ بَرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ. قَرَّبَهُمْ مِنْكَ وَلِيَاكُلُوا خُبْرًا عَلَى مَايَدَتِكَ. فَقَدِ احْتَضَنُونِي فَأَكَلْتُ خُبْرًا عَلَى مَايَدَتِهِمْ، عِنْدَمَا هَرَبْتُ مِنْ أَخِيكَ أَبْشَالُومَ. ٨ «وَإِذْ كُرُّ أَيْضًا شَمْعَى بْنُ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ مِنْ بَحُورِيمَ. إِنَّهُ مَا زَالَ فِي هَذِهِ النَّوَاجِي. تَذَكَّرْ أَنَّهُ تَكَلَّمَ

أ: ١٠: ٢ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

ب: ١١: ٢ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

سُلَيْمَانَ. ^{٢٠} وَقَالَتْ بَتَشَبَعُ لَهُ: «جِئْتُ أَطْلُبُ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا، فَأَرْجُو أَنْ لَا تَرُدَّ طَلْبِي.»

فَأَجَابَهَا الْمَلِكُ: «اطْلُبِي مَا شِئْتَ يَا أُمِّي. فَلَنْ أُرُدَّ لَكَ طَلْبًا.»

^{٢١} فَقَالَتْ بَتَشَبَعُ: «دَعْ أَخَاكَ أُدُونِيَا يَتَزَوَّجُ مِنْ أَبِيشَاحِ الشُّونَمِيَّةِ.»

^{٢٢} فَأَجَابَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ أُمَّهُ: «لِمَاذَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أُعْطِيَ أَبِيشَاحَ لِأُدُونِيَا؟ فِلِمَاذَا لَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أُجْعَلَهُ الْمَلِكُ أَيْضًا؟ أَلَيْسَ هُوَ أَخِي الْأَكْبَرُ مِنِّي. وَلَا شَكَّ أَنَّ الْكَاهِنَ أَبِيئَاثَارَ وَيُوبَابَ بْنَ صُرُويَّةَ سَيَدْعَمَانِهِ.»

^{٢٣} فَحَلَفَ سُلَيْمَانُ بِاللَّهِ وَقَالَ: «لِيُعَاقِبَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أُعَاقِبْ أُدُونِيَا الَّذِي طَلَبَ هَذَا الْأَمْرَ مُخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ. ^{٢٤} وَهَا أَنَا الْآنَ أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي جَعَلَنِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَانِي عَرَشَ دَاوُدَ أَبِي، وَأَعْطَانِي مَمْلَكَةً وَيَتَا كَمَا وَعَدَ، إِنَّ أُدُونِيَا سَيَمُوتُ الْيَوْمَ!»

^{٢٥} وَأَمَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُوَ بْنَ يَهُوِيَادَاعَ، فَانطَلَقَ وَقَتَلَ أُدُونِيَا.

^{٢٦} ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِلْكَاهِنِ أَبِيئَاثَارَ: «أَنْتَ تَسْتَحِقُّ أَنْ أُقْتَلَكَ، لَكِنِّي سَأَسْمَحُ لَكَ بِالرُّجُوعِ إِلَى بَيْتِكَ فِي عَنَاثُوتَ. لَنْ أُقْتَلَكَ الْآنَ لِأَنَّكَ سَاعَدْتَنِي فِي حَمَلِ صُنْدُوقِ عَهْدِ رَبِّي الْإِلَهَ أَثْنَاءَ مَسِيرِكَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي. وَقَدْ شَارَكَتْ أَبِي فِي ضِيْقَاتِهِ.» ^{٢٧} وَأَعْفَى سُلَيْمَانُ أَبِيئَاثَارَ مِنْ مَنَصِبِهِ ككَاهِنٍ لِلَّهِ. حَدَثَ هَذَا تَتَمِيمًا لِكَلَامِ اللَّهِ عَنْ بَيْتِ الْكَاهِنِ عَلِي وَعَائِلَتِهِ فِي شِيلُوَةَ. فَقَدْ كَانَ أَبِيئَاثَارُ يَنْتَعِي إِلَى عَائِلَةِ عَلِي.

^{٢٨} فَلَمَّا سَمِعَ يُوبَابُ بِهَذَا خَافَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ دَعَمَ أُدُونِيَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعَمْ أَبْشَالُومَ. فَهَرَبَ إِلَى خِيْمَةِ اللَّهِ وَتَمَسَّكَ بِرُوَايَا الْمَذْبَحِ. ^{٢٩} فَوَصَلَ الْخَبِيرُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ أَنَّ يُوبَابَ دَخَلَ إِلَى خِيْمَةِ اللَّهِ وَأَنَّهُ يَحْتَمِي بِالْمَذْبَحِ. فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُوَ بِأَنْ يَذْهَبَ وَيَقْتُلَهُ.

^{٣٠} فَدَخَلَ بَنِيَاهُوَ خِيْمَةَ اللَّهِ وَقَالَ لِيُوبَابَ: «يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «اخْرُجْ!» فَأَجَابَ يُوبَابُ: «لَا، بَلْ أَمُوتُ هُنَا.»

فَرَجَعَ بَنِيَاهُوَ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَهُ يُوبَابُ. ^{٣١} فَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُوَ: «فَأَفْعَلْ كَمَا يَقُولُ! اقْتُلْهُ هُنَاكَ،

ثُمَّ ادْفِنْهُ. حِينَئِذٍ، أَتَخَلَّصُ أَنَا وَعَائِلَتِي مِنَ الْعَارِ الَّذِي أَحَقَّهُ بِنَا يُوبَابَ وَالذَّنْبِ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْنَا عِنْدَمَا قَتَلَ أُبْرِيَاءَ. ^{٣٢} فَقَدْ قَتَلَ يُوبَابُ رَجُلَيْنِ أَفْضَلَ مِنْهُ كَثِيرًا، هُمَا أُبْنِيَرُ بْنُ نِيرٍ قَائِدُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمَاسَا بْنُ يَثْرٍ قَائِدُ جَيْشِ يَهُوذَا. قَتَلَهُمَا مِنْ دُونِ عِلْمِ أَبِي. وَهَكَذَا يُعَاقِبُ اللَّهُ يُوبَابَ بِنَفْسِ مَا فَعَلَهُ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ. ^{٣٣} دَمَهُمَا عَلَيْهِ وَعَلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَا دَاوُدُ وَنَسْلُهُ وَعَائِلَتُهُ الْمَلِكِيَّةُ وَمَمْلَكَتُهُ، فَيَكُونُ لَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ، سَلَامٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.»

^{٣٤} فَذَهَبَ بَنِيَاهُوَ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَقَتَلَ يُوبَابَ. وَذَفِنَ يُوبَابَ فِي بَيْتِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ. ^{٣٥} ثُمَّ نَصَبَ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُوَ بْنَ يَهُوِيَادَاعَ قَائِدًا لِلْجَيْشِ مَكَانَ يُوبَابَ. وَنَصَبَ الْكَاهِنَ صَادُوقَ مَكَانَ الْكَاهِنِ أَبِيئَاثَارَ. ^{٣٦} وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ شَمْعَى وَقَالَ لَهُ: «ابْنُ لَكَ يَتَا هُنَا فِي الْقُدْسِ. وَأَقِمْ فِيهِ وَلَا تُغَادِرِ الْمَدِينَةَ أَبَدًا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ. ^{٣٧} فَإِنَّ غَادَرْتَ الْمَدِينَةَ وَتَجَاوَزْتَ وَاذِي قَدْرُونَ، فَاعْلَمْ أَنَّكَ سَتَمُوتُ مَوْتًا، وَتَجْنِي عَلَى نَفْسِكَ.»

^{٣٨} فَأَجَابَ شَمْعَى: «هَذَا حَسَنٌ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي. سَأَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.» فَسَكَنَ شَمْعَى فِي الْقُدْسِ مُدَّةً طَوِيلَةً. ^{٣٩} لَكِنِ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ هَرَبَ عَبَدَانُ مِنْ عِبِيدِهِ إِلَى أُخِيْشَ بْنِ مَعَكَةَ مَلِكِ جَتَّ. وَعَلِمَ شَمْعَى أَنَّ عَبْدِيهِ فِي جَتَّ. ^{٤٠} فَاسْرَجَ حِمَارَهُ وَذَهَبَ إِلَى الْمَلِكِ أُخِيْشَ فِي جَتَّ بَحْثًا عَنْ عَبْدِيهِ. فَوَجَدَهُمَا هُنَاكَ وَعَادَ بِهِمَا.

^{٤١} فَوَصَلَ الْخَبِيرُ إِلَى سُلَيْمَانَ أَنَّ شَمْعَى غَادَرَ الْقُدْسَ إِلَى جَتَّ وَعَادَ. ^{٤٢} فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ فِي طَلْبِهِ. وَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَحْلَفْتَنِي بِاللَّهِ أَنْ لَا تُغَادِرَ الْقُدْسَ؟ أَمَا أَنْذَرْتُكَ أَنَّكَ إِذَا غَادَرْتَهَا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ فَإِنَّ هَذِهِ سَتَكُونُ نِهَائِتِكَ؟ أَمَا وَافَقْتَنِي عَلَى كُلِّ مَا قُلْتُ، وَوَعَدْتَنِي بِأَنْ تُطِيعَنِي؟ ^{٤٣} فَلِمَاذَا كَسَرْتَ قَسَمَكَ أَمَامَ اللَّهِ وَخَالَفْتَ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا؟ ^{٤٤} أَنْتَ تَذْكُرُ الشُّرُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي فَعَلْتَهَا لِدَاوُدَ أَبِي. وَالْآنَ سَيُعَاقِبُكَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الشُّرُورِ. ^{٤٥} أَمَا أَنَا فَسَيُبَارِكُنِي اللَّهُ وَسَيَحْفَظُ مَمْلَكَةَ دَاوُدَ إِلَى الْأَبَدِ.» ^{٤٦} ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُوَ بِقَتْلِ شَمْعَى، فَقَتَلَهُ. فَأَحْكَمَ سُلَيْمَانُ قَبْضَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ.

عَظَمْتَكَ. ^{١٤} فَاتَّبَعْنِي وَأَطِعْ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ
دَاوُدُ أَبُوكَ. فَإِنَّ فَعَلْتَ هَذَا سَأَطِيلُ عُمُرَكَ أَيْضاً.»
^{١٥} ثُمَّ اسْتَيْقَظَ سُلَيْمَانُ، فَعَرَفَ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ فِي
حُلْمٍ. وَعَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَقَفَ أَمَامَ صُنْدُوقِ
عَهْدِ اللَّهِ. وَقَدَّمَ لَهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً ^ب وَذَبَائِحَ سَلَامٍ لِلَّهِ.
وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقَامَ حَفْلَةً وَدَعَا إِلَيْهَا كُلَّ قَادَتَةٍ وَمُعَاوِنِيهِ.

إِظْهَارُ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ

^{١٦} وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَتِ امْرَأَتَانِ عَاهِرَتَانِ إِلَى سُلَيْمَانَ،
وَوَقَفَتَا أَمَامَهُ. ^{١٧} فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْمَلِكِ: «يَا مَوْلَايَ،
أَنَا أَسْكُنُ مَعَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ حَلِينَا
كِلْتَيْنَا وَاقْتَرَبَ مَوْعِدُ وَضْعِنَا. فَأَنْجَبْتُ أَنَا ابْنِي وَهِيَ
مَعِي. ^{١٨} وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَضَعَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَيْضاً ابناً.
وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ سِوَانَا نَحْنُ الْاِثْنَتَيْنِ.
^{١٩} وَذَاتَ لَيْلَةٍ، مَاتَ ابْنُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهَا نَامَتْ عَلَيْهِ.
^{٢٠} فَقَامَتْ فِي اللَّيْلِ، وَأَخَذَتِ ابْنِي مِنْ فِرَاشِي وَأَنَا
نَائِمَةٌ، وَحَمَلْتُهُ وَوَضَعْتُهُ فِي فِرَاشِهَا، ثُمَّ وَضَعَتْ ابْنَهَا
الْمَيِّتَ فِي فِرَاشِي. ^{٢١} وَفِي الصَّبَاحِ، نَهَضْتُ لِإِرْضَاعِ
ابْنِي، فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَاتَ. وَلَمَّا تَفَرَّسْتُ فِيهِ عَنْ قُرْبٍ،
أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ابْنِي.»

^{٢٢} لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْأُخْرَى قَالَتْ: «لَا! فَالْوَلَدُ الْحَيُّ
هُوَ ابْنِي أَنَا، وَالْوَلَدُ الْمَيِّتُ هُوَ ابْنُكِ!»
أَمَّا الْمَرْأَةُ الْأُولَى فَقَالَتْ: «لَا! لَيْسَ صَحِيحاً!
فَالْوَلَدُ الْمَيِّتُ هُوَ ابْنُكِ. وَالْوَلَدُ الْحَيُّ ابْنِي أَنَا!»
فَتَجَادَلَتَا هَكَذَا أَمَامَ الْمَلِكِ.

^{٢٣} فَقَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ: «تَرَعمُ كُلُّ مِنْكُمَا أَنَّ
الْوَلَدَ الْحَيِّ هُوَ ابْنُهَا، وَأَنَّ الْوَلَدَ الْمَيِّتَ هُوَ ابْنُ الْمَرْأَةِ
الْأُخْرَى.» ^{٢٤} ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ سَيْفٍ. فَأَحْضَرُوا
لَهُ سَيْفًا. ^{٢٥} فَقَالَ الْمَلِكُ لِخَادِمِيهِ: «اشْطُرِ الْوَلَدَ إِلَى
نِصْفَيْنِ، وَأَعْطِ نِصْفًا مِنْهُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ.»

^{٢٦} فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الثَّانِيَّةُ: «هَذَا أَمْرٌ يُؤَافِقُنِي. اشْطُرِ
الْوَلَدَ إِلَى نِصْفَيْنِ، فَلَا يَكُونُ لِأَيِّ مَنَّا.» لَكِنَّ الْمَرْأَةَ

الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ يَطْلُبُ حِكْمَةَ

٣ وَصَاهِرَ سُلَيْمَانَ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ، حَيْثُ تَزَوَّجَ
مِنْ ابْنَتِهِ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ. ^١ وَفِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ سُلَيْمَانُ قَدْ انْتَهَى مِنْ بِنَاءِ قَصْرِهِ وَبَيْتِ
اللَّهِ وَالسُّورِ الْمُحِيطِ بِالْقُدْسِ. ^٢ وَكَانَ الشَّعْبُ يُقَدِّمُونَ
الذَّبَائِحَ لِلَّهِ عَلَى الْمَذَابِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
قَدْ بُنِيَ بَعْدُ بَيْتُ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
^٣ وَأَظْهَرَ سُلَيْمَانُ مَحَبَّتَهُ لِلَّهِ بِإِطَاعَتِهِ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ
دَاوُدُ أَبُوهُ. إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ يُقَدِّمُ الذَّبَائِحَ وَيُوقِدُ
الْبُخُورَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ.

^٤ وَذَهَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِلَى جِبْعُونَ لِيُقَدِّمَ ذَبِيحَةً،
لِأَنَّهَا كَانَتْ الْمُرْتَفَعَةَ الْأَهَمَّ. فَقَدَّمَ أَلْفَ ذَبِيحَةٍ عَلَى
ذَلِكَ الْمَذْبَحِ. ^٥ وَأَثْنَاءَ وُجُودِ سُلَيْمَانَ فِي جِبْعُونَ، جَاءَ
إِلَيْهِ اللَّهُ لِيَلِّقَ فِي حُلْمٍ. وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا
شِئْتَ، وَسَأَعْطِيهِ لَكَ.»

^٦ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ: «كُنْتُ كَرِيمًا جِدًّا مَعَ عَبْدِكَ
دَاوُدَ أَبِي. وَهُوَ سَارَ مَعَكَ فِي حَيَاةٍ صَالِحَةٍ بَارَّةٍ وَقَلْبٍ
مُسْتَقِيمٍ. فَأَظْهَرْتَ لَهُ أَعْظَمَ كَرَمٍ، وَأَعْطَيْتَهُ ابْنًا يَجْلِسُ
عَلَى عَرْشِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ^٧ يَا إِلَهِي، أَنْتَ تَلَطَّفْتَ فَجَعَلْتَنِي
أَخْلِفَ وَالِدِي فِي الْحُكْمِ. لَكِنِّي أَشْبَهُ بِطِفْلِ صَغِيرٍ.
فَأَنَا أَتَقَرُّ إِلَى الْحِكْمَةِ لِأَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ.
^٨ وَأَنَا خَادِمُكَ فِي وَسْطِ عَدَدٍ لَا يُحْصَى مِنْ شَعْبِكَ
الْمُخْتَارِ الْعَظِيمِ. ^٩ فَأَعْطِ خَادِمَكَ فَهَمًّا لِيَمْلِكَ عَلَيَّ
شَعْبِكَ، وَأُمَيِّزِ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَأِ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ
يَحْكَمَ مِثْلَ هَذَا الشَّعْبِ الْعَظِيمِ.»

^{١٠} فَفَسَّرَ اللَّهُ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ طَلَبَ مِنْهُ هَذَا. ^{١١} وَقَالَ لَهُ
اللَّهُ: «لَمْ تَطْلُبْ لِنَفْسِكَ طُولَ الْعُمُرِ، وَلَمْ تَطْلُبْ غِنَى
شَخْصِيًّا لَكَ. وَلَمْ تَطْلُبْ لِأَعْدَائِكَ الْمَوْتِ. بَلْ طَلَبْتَ
لِنَفْسِكَ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّمْيِيزِ وَاتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ الصَّائِبَةِ،
^{١٢} لِهَذَا سَأَلْتَنِي لَكَ طَلَبَكَ. سَأَجْعَلُكَ حَكِيمًا وَفَهِيمًا،
بَلْ سَأَجْعَلُكَ أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ مَنْ أَتَى قَبْلَكَ. وَمِنْ كُلِّ
مَنْ سِيَأْتِي بَعْدَكَ. ^{١٣} وَسَأُكَافِئُكَ أَيْضًا بِمَا لَمْ تَطْلُبْ.
سَتَمْتَعُ كُلَّ حَيَاتِكَ بِغِنَى وَكَرَامَةٍ، وَلَنْ يَبْلُغَ مَلِكٌ آخَرَ

ب ١٥:٣ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ
لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى
الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

أ ١:٣ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءَ الْجَنُوبِي
مِنَ الْمَدِينَةِ.

وَبَيْتَ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ بَيْتِ حَانَانَ.
١٠ ابْنِ حَسَدَ، وَكَانَ وَالِيًّا عَلَى أَرُوبُوتَ وَسُوكُوَهَ
وَحَافَرَ.

١١ ابْنِ أَيْبِنَادَابَ، وَكَانَ وَالِيًّا عَلَى مُرْتَفَعَاتِ دُورِ.
وَكَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ طَافَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ.

١٢ بَعْنَا بَنُ أَخِيلُودَ، وَكَانَ وَالِيًّا عَلَى تَعْنَكَ
وَمَجِدُوَ وَكُلِّ بَيْتِ شَانِ الْمُجَاوِرَةِ
لِصُرْتَانَ، وَهِيَ تَحْتِ يَزْرَعِيلَ، مِنْ بَيْتِ
شَانِ إِلَى آبَلِ مَحْوَلَةَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ
مِنْ يَقْمَعَامَ.

١٣ ابْنِ جَابِرَ، وَكَانَ وَالِيًّا عَلَى رَامُوثَ الَّتِي فِي
جَلْعَادَ. وَكَانَ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ بِلْدَاتِ
يَائِيرَ بَنِ مَنَسَّى وَقَرَاهَا فِي جِلْعَادَ، وَعَنْ
مِنْطَقَةَ أَرْجُوبَ فِي بَاشَانَ. وَكَانَتْ هَذِهِ
الْمِنْطَقَةُ تَضُمُّ سِتِّينَ مَدِينَةً مُسَوَّرَةً، وَلَهَا
قُضْبَانٌ نُحَاسِيَّةٌ عَلَى بَوَابَاتِهَا.

١٤ أَخِينَادَابُ بَنُ عُذُو، وَكَانَ وَالِيًّا عَلَى مَحْنَائِمَ.
١٥ أَخِيمَعَصُ، وَكَانَ وَالِيًّا عَلَى نَفْتَالِي. وَكَانَ
مُتَزَوِّجًا مِنْ بَاسِمَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ.

١٦ بَعْنَا بَنُ حُوشَايَ، وَكَانَ وَالِيًّا عَلَى أَشِيرَ
وَبَعْلُوتَ.

١٧ يَهُوشَافَاطُ بَنُ فَاوُوحَ، وَكَانَ وَالِيًّا عَلَى
يَسَاكَرَ.

١٨ شَمْعَى بَنُ أَيْلَا، وَكَانَ وَالِيًّا عَلَى بَنِيَامِينَ.

١٩ جَابِرُ بَنُ أَوْرِي، وَكَانَ وَالِيًّا عَلَى جِلْعَادَ
حَيْثُ كَانَ سَيِّحُونُ مَلِكُ الْأُمُورِيِّينَ،
وَعُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ يَسْكُنَانِ. وَكَانَ جَابِرُ
وَالِيًّا وَحْدَهُ عَلَى كُلِّ تِلْكَ الْمُقَاتَعَةِ.

٢٠ وَكَانَ النَّاسُ فِي يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ بِكَثْرَةٍ رَمَلَ
الشَّوْاطِئِ، لَكِنْ لَمْ يَنْقُصْهُمْ شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
وَالثِّيَابِ.

٢١ وَحَكَمَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْمَمَالِكِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ
إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ. وَامْتَدَّتْ مَمْلَكَتُهُ إِلَى حُدُودِ
مِصْرَ. وَكَانَتْ تِلْكَ الْمَمَالِكُ تُرْسِلُ الْجِزْيَةَ إِلَى سُلَيْمَانَ

الْأُولَى، الْأُمُّ الْحَقِيقِيَّةَ لِلْوَلَدِ، تَحَنَّنَتْ عَلَى ابْنِهَا. فَقَالَتْ
لِلْمَلِكِ: «لَا يَا مَوْلَايَ! لَا تَقْتُلِ الْوَلَدَ! بَلْ أَعْطِهِ لَهَا.»
٢٧ فَقَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ: «لَا تَقْتُلِ الْوَلَدَ! بَلْ أَعْطِهِ
لِلْمَرْأَةِ الْأُولَى، فَهِيَ أُمُّهُ.»

٢٨ فَذَاعَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَا فَعَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ.
فَصَارَ الشَّعْبُ يَحْتَرِمُونَهُ وَيُكْرِمُونَهُ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ
اللَّهَ أَعْطَاهُ حِكْمَةً عَظِيمَةً جَدًّا فِي اتِّخَاذِ الْفَرَارَاتِ
وَإِصْدَارِهَا.

مَمْلَكَةُ سُلَيْمَانَ

٤ اامتدَّ حُكْمُ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَفِي
ما يلي أسماء كبار المسؤولين الذين أعانوه
في الحكم:

الكاهن عزريا بن صادوق.

٣ أليحورف وأخيا، ابنا شيشا، وكانا كاتبين
للسجلات القانونية.

والمؤرخ يهوشافاط بن أخيلود.

٤ وقائد الجيش بنيياهو بن يهوشافاط.
وَالكاهنان صادوق وأبياتار.

٥ عزريا بن ناتان المسؤول عن ولاة
المقاطعات.

زابود بن ناتان، وكان كاهنًا ومستشارًا
شخصيًا للملك.

٦ أخيشار المسؤول عن شؤون بيت الملك.
أدونيرام بن عبدا المسؤول عن العمال.

٧ وَقَدَ وَلَّى سُلَيْمَانُ اثْنِي عَشَرَ وَالِيًّا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ.
فَكَانُوا يُوفِّرُونَ الطَّعَامَ لِلْمَلِكِ وَلِبَيْتِهِ بِالتَّنَاوُبِ، بَحَيْثُ
يَتَوَلَّى وَاحِدٌ مِنْهُمْ هَذَا الْأَمْرَ شَهْرًا كُلَّ سَنَةٍ. ٨ وَفِي مَا
يَلِي أَسْمَاءَهُمْ:

ابن حور، وكان والياً على مقاطعة أفرام
الجبليّة.

٩ ابن دقر، وكان والياً على ماقص وشعلبيم

وَتَخَضَعُ لَهُ طَوَالَ أَيَّامِ حُكْمِهِ.
 ٢٢ وَهَذِهِ كَمِّيَّاتُ الطَّعَامِ الَّتِي احْتَاَجَهَا سُلَيْمَانُ
 كُلَّ يَوْمٍ: ثَلَاثِينَ كَيْسًا مِنَ السَّمِيدِ، وَسِتِّينَ كَيْسًا مِنَ
 الطَّحِينِ، ٢٣ وَعَشْرَةُ ثِيرَانٍ مُسَمَّنَةٍ، وَعِشْرُونَ مِنْ بَقَرِ
 المَرَاعِي، وَمِئَةُ خَرُوفٍ، عَدَا جَمِيعِ أَنْوَاعِ الغِزْلَانِ ب
 وَالطُّيُورِ البَرِّيَّةِ.

سُلَيْمَانُ وَحِيرَامُ

وَكَاثَتْ قَدْ رَبَطَتْ حِيرَامَ مَلِكَ صُورَ عِلَاقَةً قَوِيَّةً
 بِداوُدَ. فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ أَنَّ سُلَيْمَانَ خَلَفَ أَبَاهُ
 فِي الحُكْمِ، أَرْسَلَ خُدَّامَهُ إِلَيْهِ. ٢ فَأَرْسَلَ المَلِكُ سُلَيْمَانَ
 إِلَى حِيرَامِ الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ:

٣ «أَنْتِ تَذَكُرُ أَنَّ أَبِي، المَلِكَ داوُدَ،
 انشَغَلَ بِخُرُوبِ كَثِيرَةٍ عَلَيَّ كُلِّ الحُدُودِ
 المُحِيطَةِ بِمَمْلَكَتِي. فَلَمْ يَتِمَّكَّنْ مِنْ بِنَاءِ هَيْكَلِ
 إِكْرَامًا لِاسْمِ إِلَهِهِ. فَكَانَ يَنْتَظِرُ إِلَيَّ أَنْ يَضَعَ
 اللهُ أَعْدَاءَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ٤ أَمَّا الآنَ، فَقَدْ أَنْعَمَ
 إِلَهِي عَلَيَّ بِالسَّلَامِ عَلَيَّ حُدُودِ مَمْلَكَتِي مِنْ
 كُلِّ جِهَةٍ. فَلَيْسَ لِي عَدُوٌّ وَشَعْبِي آمِنٌ.

٥ «فَأَنَا نَوَيْتُ أَنْ أُبْنِيَ ذَلِكَ البَيْتَ لِأَكْرَمِ
 اسْمِ إِلَهِي، وَفَقًّا لِمَا قَالَهُ اللهُ لِأَبِي داوُدَ:
 «سَأَجْعَلُ ابْنَكَ مَلِكًا بَعْدَكَ، وَسَيَبْنِي بَيْتًا إِكْرَامًا
 لِاسْمِي». ٦ لِهَذَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُسَاعِدَنِي.
 أَرْسِلْ رِجَالَكَ إِلَى لُبْنَانَ لِيَقْطَعُوا لِي أَشْجَارَ
 أَرْزِ. وَسَارِسِلْ خُدَّامِي لِيُعَاوَنُوهُمْ فِي ذَلِكَ.
 وَسَادْفَعْ لَكَ أَيَّ أَجْرٍ تُحَدِّدُهُ لِأَتَعَابِ خُدَّامِكَ.
 أَحْتَاجُ إِلَى خِبْرَةِ خُدَّامِكَ. فَالنجَّارُونَ لَدَيَّ
 لَيْسُوا بِرَاعَةَ نَجَّارِي صِيدًا.»

٧ فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ رِسَالَةَ سُلَيْمَانَ، سُرَّ كَثِيرًا وَقَالَ:
 «أَشْكُرُ اللهُ اليَوْمَ لِأَنَّهُ أَعْطَى داوُدَ ابْنَ حَكِيمًا لِحُكْمِ
 هَذِهِ الأُمَّةِ العَظِيمَةِ!» ٨ ثُمَّ أَرْسَلَ رِسَالَةَ لِسُلَيْمَانَ يَقُولُ

فِيهَا:

٢٤ وَحَكَّمَ سُلَيْمَانُ كُلَّ البُلْدَانِ الوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ
 نَهْرِ الفُرَاتِ، أَيَّ مِنْ تَفْسُخَ إِلَى غَزَّةَ. وَسَادَ السَّلَامُ
 جَمِيعَ حُدُودِ مَمْلَكَتِهِ. ٢٥ وَقَدْ عَاشَ كُلُّ الشَّعْبِ فِي
 يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَنِي السَّبْعِ فِي سَلَامٍ وَأَمْنٍ
 طَوَالَ حُكْمِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ النَّاسُ يَجْلِسُونَ مُطْمَئِنِّينَ
 تَحْتَ أَشْجَارِ تِينِهِمْ وَكُرُومِهِمْ. ٢٦ وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ
 اسْطَبْلَاتٌ تَتَسَعُّ لِأَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنْ خَيُْولِ مَرْكَبَاتِهِ،
 وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. ٢٧ وَفِي كُلِّ شَهْرٍ كَانَ وَاحِدٌ
 مِنْ كُلِّ وِلَاةِ المُقَاطَعَاتِ الاثْنِي عَشَرَ يُزَوِّدُ المَلِكَ
 بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ مِنْ طَّعَامٍ. فَكَانَ ذَلِكَ يَكْفِي لِجَمِيعِ
 الآكِلِينَ عَلَيَّ مَائِدَةِ المَلِكِ. ٢٨ كَمَا يُقَدِّمُونَ مَا يَكْفِي
 مِنَ الشَّعِيرِ وَالتَّنِّينِ لِخَيُْولِ المَرْكَبَاتِ وَخَيُْولِ الفُرْسَانِ،
 وَيَنْقُلُونَ ذَلِكَ إِلَى الأَمَاكِنِ المُخَصَّصَةِ.

مِقْدَارُ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ

٢٩ وَأَعْطَى اللهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً عَظِيمَةً، فَكَانَ يَفْهَمُ
 أُمُورًا كَثِيرَةً جِدًّا، وَكَانَ وَاسِعَ الإِدْرَاكِ إِلَى حَدِّ يَصْعُبُ
 تَصَوُّرُهُ. ٣٠ فَقَدْ فَاقَتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ كُلَّ حِكْمَةِ أَهْلِ
 الشَّرْقِ وَمِصْرَ. ٣١ كَانَ أَحْكَمَ النَّاسِ عَلَيَّ الأَرْضِ. فَقَدْ
 تَفَوَّقَ فِي حِكْمَتِهِ عَلَيَّ إِيثَانَ الأَزْرَجِيِّ وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولَ
 وَدَرْدَعَ أَبْنَاءِ مَاحُولَ. فَذَاعَ صِيْتُ سُلَيْمَانَ فِي البُلْدَانِ
 المُحِيطَةِ كُلِّهَا.

٣٢ وَكَتَبَ سُلَيْمَانُ ثَلَاثَةَ آلَافِ قَوْلٍ حَكِيمٍ، وَأَلْفًا
 وَخَمْسَ مِئَةِ تَرْنِيمَةٍ وَأُغْنِيَةٍ. ٣٣ وَعَرَفَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا
 الكَثِيرَ عَنِ الطَّبِيعَةِ. فَعَلَّمَ عَنْ أَنْوَاعِ كَثِيرَةٍ مِنَ النَّبَاتَاتِ،

أ ٤:٢٢ كَيْسٍ. حَرْفِيًّا «كُر». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ تَعَادَلُ نَحْوَ
 مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِيْتْرًا. (أَيْضًا فِي العَدَدِ ٣٨)
 ب ٤:٢٣ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الغِزْلَانِ. حَرْفِيًّا «الأَيَائِلِ وَالغِزْلَانِ
 وَاليَحَامِيرِ.» وَجَمِيعُهَا مِنْ فَصِيلَةِ الغِزْلَانِ.

سُلَيْمَانُ بَيْنِي الْهَيْكَلِ

٦ فَبَدَأَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. وَذَلِكَ بَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَتَمَانِينَ سَنَةً مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، ٧ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي - شَهْرِ زَيْو - مِنْ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ لِإِسْرَائِيلَ. ٨ وَكَانَ طُولُ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ سِتِينَ ذِرَاعاً، ٩ وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعاً. ١٠ وَبَلَغَ طُولُ دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ عِشْرِينَ ذِرَاعاً، وَعَرْضُهُ عَشْرَ أَذْرُعَ. ١١ امْتَدَّ الدَّهْلِيزُ عَلَى طُولِ وَاجْهَةِ الْهَيْكَلِ نَفْسِهِ، فَكَانَ طُولُهُ مُسَاوِياً لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ. ١٢ وَكَانَ لِلْهَيْكَلِ نَوَافِذُ مُشَبَّكَةٌ. ١٣ وَبَنَى سُلَيْمَانُ صَفّاً مِنْ الْحُجْرَاتِ حَوْلَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْهَيْكَلِ مُؤَلِّفاً مِنْ طَوَائِقِ ثَلَاثَةٍ. ١٤ فَكَانَتِ الْحُجْرَاتُ مَبْنِيَةً بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. ١٥ وَكَانَتِ الْحُجْرَاتُ تَتَكَبَّرُ عَلَى حَائِطِ الْهَيْكَلِ. ١٦ لَكِنَّ جُسُورَهَا لَمْ تَكُنْ مَبْنِيَةً دَاخِلَ الْحَائِطِ. ١٧ فَكَانَ سُمْكُ حَائِطِ الْهَيْكَلِ فِي أَعْلَاهُ أَقَلَّ مِنْ سُمْكِهِ فِي أَسْفَلِهِ. ١٨ وَهَكَذَا كَانَ عَرْضُ الْحُجْرَاتِ فِي الطَّائِقِ السُّفْلِيِّ خَمْسَ أَذْرُعَ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّائِقِ الْأَوْسَطِ سِتَّ أَذْرُعَ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّائِقِ الْعُلِيِّ سَبْعَ أَذْرُعَ. ١٩ وَقَطَعَ الْعُمَّالُ الْحِجَارَةَ فِي الْمَحَاجِرِ. فَلَمْ يَكُنْ فِي الْهَيْكَلِ صَوْتُ مَطَارِقٍ أَوْ أَزَامِيلٍ أَوْ آيَةِ أَدْوَاتٍ حَدِيدِيَّةٍ.

٢٠ وَكَانَ مَدْخَلُ الْحُجْرَاتِ السُّفْلِيَّةِ إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَفِي الدَّخْلِ كَانَ هُنَاكَ دَرَجٌ يَصْعَدُ إِلَى الطَّائِقِ الثَّانِي مِنَ الْحُجْرَاتِ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى الطَّائِقِ الثَّلَاثِ مِنَ الْحُجْرَاتِ. ٢١ فَانْتَهَى سُلَيْمَانُ بِنَاءَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْهَيْكَلِ، وَغَطَّاهُ بِالْوَحِشِ الْأَرْزِيِّ. ٢٢ وَانْتَهَى بِنَاءُ الْحُجْرَاتِ حَوْلَ الْهَيْكَلِ. وَبَلَغَ ارْتِفَاعُ كُلِّ طَائِقٍ خَمْسَ أَذْرُعَ. وَكَانَتِ جُسُورُ خَشَبِ الْأَرْزِيِّ مُثَبَّتَةً بِجِدَارِ الْهَيْكَلِ.

«وَصَلَّتْنِي رِسَالَتُكَ، وَسَمِعْتُ بِمَا طَلَبْتَ. سَأُعْطِيكَ كُلَّ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرْوِ الَّتِي طَلَبْتَهَا كَمَا تُرِيدُ. ٩ سَيُنزِلُهَا خُدَامِي مِنْ لُبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ وَيُعَوِّمُونَهَا بِمِحَاذَةِ الشَّاطِئِ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تُحَدِّدُهُ أَنْتَ. وَهُنَاكَ سَيَفْصِلُونَ الْوَحِشَ الْأَرْزِيَّ عَنِ الْوَحِشِ السَّرْوِيِّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُ لِرِجَالِكَ أَنْ يَحْمِلُوهَا، وَأَمَّا أَنْتَ فَتُعْطِينِي الْأَجْرَةَ الَّتِي تُرْضِينِي، وَذَلِكَ بِتَوْفِيرِ طَعَامٍ لِمَمْلَكَتِي.»

١٠ فَأَعْطَى حِيرَامُ سُلَيْمَانَ كُلَّ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرْوِ الَّتِي طَلَبَهَا. ١١ وَأَعْطَى سُلَيْمَانَ حِيرَامُ نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ مِنَ الْقَمْحِ، وَنَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جَرَّةٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ النَّقِيِّ كُلِّ عَامٍ طَعَاماً لِعَائِلَتِهِ. ١٢ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا سَبَقَ أَنْ وَعَدَ. وَكَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ حِيرَامَ وَسُلَيْمَانَ، حَيْثُ عَقَدَا مُعَاهَدَةً بَيْنَهُمَا.

١٣ وَجَدَّ سُلَيْمَانُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَذَا الْمَشْرُوعِ. ١٤ وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ رَيْساً اسْمُهُ أُدُونِيرَامُ. وَقَسَمَ الْعَامِلِينَ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، كُلُّ مِنْهَا عَشْرَةُ أَلْفِ عَامِلٍ. تَعْمَلُ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ شَهْراً فِي لُبْنَانَ، وَتَعُودُ لِتَرْتَاحَ شَهْرَيْنِ. ١٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَيْضاً سَبْعِينَ أَلْفَ عَامِلٍ لِنَقْلِ الْحِجَارَةِ، وَتَمَانِينَ أَلْفَ حَجَّارٍ فِي الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. ١٦ هَذَا عَدَا الَّذِينَ كَانُوا يَشْرِفُونَ عَلَى تَوْجِيهِ الْعُمَّالِ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَثَلَاثُ مِئَةٍ رَجُلٍ تَحْتَ إِمْرَةِ سُلَيْمَانَ. ١٧ أَمْرُهُمُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِأَنْ يَقْطَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً ثَمِينَةً لِتَكُونَ أُسَاسَ الْهَيْكَلِ. فَفُطِّعَتْ تِلْكَ الْحِجَارَةُ بِعِنَايَةٍ. ١٨ ثُمَّ نَحَتَ بَنَاءُ سُلَيْمَانَ وَحِيرَامَ وَالْعُمَّالُ الَّذِينَ مِنْ جَبِيلِ الْحِجَارَةِ. فَأَعَدُّوا الْحِجَارَةَ وَالْأَلْوَحَ الْخَشَبِيَّةَ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ.

١:٦٤ بَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةٍ ... مِصْرَ. أَي نَحْوَ ٩٦٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٢:٦٥ ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّوْلِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنِمَتِراً وَنِصْفاً (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنِمَتِراً (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَثَانَهُمَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

١١:٥ كَيْسٌ. حَرْفِيًّا «كُر». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَابِيلِ تَعَادُلُ نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِيْتراً.

١١:٥ جَرَّةٌ. حَرْفِيًّا «كُر». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَابِيلِ تَعَادُلُ نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِيْتراً.

لِلتَّمَثَالِينَ أبعاداً واحِدةً وَشَكْلٌ واحِدٌ. ^{٢٦} فارتِفاَعُ الأوَّلِ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَارتِفاَعُ الثَّانِي عَشْرُ أَذْرُعٍ. ^{٢٧} وَوَضِعَ هَذَانِ الكَرْوَابِ فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ جَنْباً إِلَى جَنْبٍ، بِحَيْثُ يَتَلَامَسُ جَنَاحُهُمَا فِي وَسْطِ الحُجْرَةِ، بَيْنَمَا يَلَامِسُ الجَنَاحَانِ الآخِرَانِ جِدَارِي الحُجْرَةِ. ^{٢٨} وَقَدْ غُشِّيَ المَلَاكِينِ الكَرْوَابِ بِالذَّهَبِ.

^{٢٩} وَنُقِشَتِ الجُدُرَانُ حَوْلَ الحُجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ وَالحُجْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الكَرْوَابِ، وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ، وَبَرَاعِمِ الزُّهُورِ. ^{٣٠} وَغُشِّيَتْ أَرْضِيَّةُ كِلْتَا الحُجْرَتَيْنِ بِالذَّهَبِ.

^{٣١} وَصَنَعَ العُمَّالُ مِصْرَاعِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ. وَوَضَعُوهُمَا فِي مَدخَلِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ. وَكَانَتِ القَوَائِمُ حَوْلَ المِصْرَاعِينَ خُمَاسِيَّةَ الشَّكْلِ وَالوُجُوهِ. ^{٣٢} وَعَمِلُوا المِصْرَاعِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ وَنَقَشُوا عَلَيْهَا صُورَ مَلَائِكَةِ الكَرْوَابِ، وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ وَبَرَاعِمِ الزُّهُورِ. ثُمَّ غَشَّوهُمَا بِالذَّهَبِ.

^{٣٣} وَعَمِلُوا أَيْضاً بَابَيْنِ لِمَدخَلِ الحُجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَاسْتَخْدَمُوا خَشَبَ الزَّيْتُونِ فِي صُنْعِ قَوَائِمِ مُرَبَّعَةٍ لِلْبَابَيْنِ. ^{٣٤} ثُمَّ اسْتَخْدَمُوا خَشَبَ السَّرْوِ لِصُنْعِ قُضْبَانٍ لِلْبَابَيْنِ، وَتَأَلَّفَ كُلُّ بَابٍ مِنْ دَفَّتَيْنِ قَابِلَتَيْنِ لِلطِّيِّ. ^{٣٥} وَنَقَشُوا صُورَ مَلَائِكَةِ الكَرْوَابِ وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ وَبَرَاعِمِ الزُّهُورِ عَلَى البَابَيْنِ. ثُمَّ غَشَّوهُمَا بِالذَّهَبِ.

^{٣٦} ثُمَّ بَنَوْا جُدْرَانَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الحِجَارَةِ المَنْحُوتَةِ وَصَفَّ مِنْ أَخْشَابِ الأَرزِ.

^{٣٧} وَقَدْ بَدَأَ العَمَلُ فِي وَضْعِ أُسَاسِ بَيْتِ اللهِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي - شَهْرِ زَيْو - مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ. ^{٣٨} وَانْتَهَى العَمَلُ فِي بِنَاءِ الهَيْكَلِ وَجَمِيعِ أَجْزَائِهِ وَتَفَاصِيلِهِ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ - شَهْرِ بُوَل - مِنَ السَّنَةِ الحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ لِإِسْرَائِيلَ. فَاسْتَعْرَقَ بِنَاؤُهُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.

٦: ٢٩ مَلَائِكَةُ الكَرْوَابِ. مخلوقاتٌ مُجَنَّبَةٌ تخدمُ اللهَ في الأغلبِ كحُرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللهِ وَالْأَمَاكِنِ المَقْدَّسَةِ. وَهناكَ تَمَثَّلَانِ لِلكَرْوَابِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ العَهْدِ الَّذِي يَمَثَلُ حُضُورَ اللهِ. انظرُ كِتَابَ الخُرُوجِ ٢٥: ١٠-٢٢. (أَيْضاً فِي العَدَدَيْنِ ٣٢، ٣٥)

١١ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى سُلَيْمَانَ: ^{١٢} «إِنْ سَلَكَتَ بِحَسَبِ أَحْكَامِي، وَأَطَعْتَ شَرَائِعِي وَحَفِظْتَ جَمِيعَ وَصَايَايَ وَعَمِلْتَ بِهَا، فَإِنِّي سَأُحَقِّقُ لَكَ مَا وَعَدْتُ بِهِ دَاوُدَ أباكَ بِخُصُوصٍ هَذَا البَيْتِ الَّذِي تَبْنِيهِ. ^{١٣} وَسَأَسْكُنُ وَسَطَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَدْخُلَ عَنْهُمْ.»

تَفَاصِيلُ تَتَعَلَّقُ بِالهَيْكَلِ

^{١٤} وَهَكَذَا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنْ بِنَاءِ حِجَارَةِ الهَيْكَلِ. ^{١٥} وَبَعْدَ ذَلِكَ غَطَّيْتَ جُدْرَانَ الهَيْكَلِ الحُجْرِيَّةِ بِالأَوْحِ شَجَرِ الأَرزِ، مِنَ الأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَغَطَّيْتَ الأَرْضِيَّةَ الحُجْرِيَّةَ بِالأَوْحِ شَجَرِ السَّرْوِ. ^{١٦} وَبَنَوْا حُجْرَةً دَاخِلِيَّةً طَوَّلُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعاً فِي الجِزءِ الخَلْفِيِّ مِنَ الهَيْكَلِ. وَغَطُّوا جُدْرَانَ هَذِهِ الحُجْرَةِ بِالأَوْحِ الأَرزِ، مِنَ الأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الحُجْرَةُ قُدْسَ الأَقْدَاسِ. ^{١٧} وَكَانَ القِسْمُ الرَّئِيسِيُّ مِنَ الهَيْكَلِ أَمَامَ قُدْسِ الأَقْدَاسِ الَّذِي كَانَ طَوْلُهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً. ^{١٨} وَغَطُّوا جُدْرَانَ الحُجْرَةِ كُلِّهَا بِالأَوْحِ المَزْخَرَفَةِ بِصُورِ بَرَاعِمِ زُهُورٍ وَقَرَعٍ، فَلَمْ يَظْهَرْ أَيُّ مِنْ حِجَارَةِ الجُدْرَانِ.

^{١٩} وَأَعَدَّ سُلَيْمَانُ الحُجْرَةَ الدَّاخِلِيَّةَ فِي الجِزءِ الخَلْفِيِّ مِنَ الهَيْكَلِ، وَوَضَعَ فِيهَا صَنْدُوقَ عَهْدِ اللهِ. ^{٢٠} كَانَ طَوْلُ الحُجْرَةِ عِشْرِينَ ذِرَاعاً، وَعَرْضُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعاً، وَارْتِفاَعُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعاً. وَغَشَّى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ الحُجْرَةِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. كَمَا وَضَعَ فِيهَا المَذْبَحَ المَصْنُوعَ مِنْ خَشَبِ الأَرزِ، وَقَدْ غَشَّاهُ بِالذَّهَبِ. ^{٢١} وَغَشَّى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ الهَيْكَلِ الدَّاخِلِيَّةِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، ثُمَّ عَلَّقَ سَلَابِلَ مُعَشَّاةً بِالذَّهَبِ أَمَامَ المَقْدَسِ الدَّاخِلِيِّ. ^{٢٢} فَقَدْ غَشَّى بِالذَّهَبِ الهَيْكَلَ كُلَّهُ حَتَّى اكْتَمَلَ، وَكَذَلِكَ غَشَّى المَذْبَحَ القَائِمَ أَمَامَ المَقْدَسِ الدَّاخِلِيِّ.

^{٢٣} وَصَنَعَ تَمَثَالِينَ لِمَلَائِكِينَ كَرْوَابِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ ارْتِفاَعُ كُلِّ مِنْهُمَا عَشْرُ أَذْرُعٍ. ^{٢٤} كَانَ طَوْلُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ الكَرْوَابِ خَمْسَ أَذْرُعٍ، فَالمَسَافَةُ بَيْنَ طَرَفِي الجَنَاحَيْنِ المُتَقَابِلَيْنِ عَشْرُ أَذْرُعٍ. ^{٢٥} وَكَذَلِكَ كَانَ الكَرْوَابُ الثَّانِي. فَالمَسَافَةُ بَيْنَ طَرَفِي الجَنَاحَيْنِ المُتَقَابِلَيْنِ لِلكَرْوَابِ الثَّانِي عَشْرُ أَذْرُعٍ أَيْضاً. فَقَدْ كَانَ

قَصْرُ سُلَيْمَانَ

فَوْقَ هَذِهِ الطُّوَابِقِ حِجَارَةٌ ثَمِينَةٌ وَأَعْمِدَةٌ مِنْ خَشَبِ الأَرزِ.^{١٢} وَأَحَاطَتْ أُسُورًا بِسَاحَةِ القَصْرِ، وَالسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِبَيْتِ اللهِ، وَدِهْلِيزِ الهَيْكَلِ. بُنِيَتِ الأُسُورُ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الحِجَارَةِ، وَصَفٌّ وَاحِدٌ مِنْ عَوَارِضِ الأَرزِ.

^{١٣} وَأَسْتَدْعَى المَلِكُ سُلَيْمَانُ رَجُلًا اسْمُهُ حُورَامٌ مِنْ صُورَ، وَاسْتَقْبَلَهُ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ.^{١٤} وَهُوَ ابْنُ أَرْمَلَةٍ مِنْ قَبِيلَةٍ نَفْتَالِي. وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ صُورَ. وَكَانَ حُورَامٌ مَاهِرًا جَدًّا وَمُتَمَرِّسًا فِي العَمَلِ البُرُونزِ. لِهَذَا طَلَبَ مِنْهُ المَلِكُ سُلَيْمَانُ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَقَبِلَ. فَعَيَّنَهُ سُلَيْمَانُ مَسْئُولًا عَنِ كُلِّ الأَعْمَالِ البُرُونزِيَّةِ. فَصَنَعَ حُورَامٌ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بُرُونزِ.

^{١٥} وَصَنَعَ حُورَامٌ عَمُودَيْنِ نُحَاسِيَيْنِ، ارْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَمُحِيطُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا. وَكَانَ العَمُودَانِ مُفْرَعَيْنِ مِنَ الدَّاخِلِ، وَسَمَكُ جِدَارِهِمَا شِبْرٌ وَاحِدٌ.^{١٦} وَصَنَعَ حُورَامٌ أَيْضًا تَاجِينَ نُحَاسِيَيْنِ ارْتِفَاعُ الوَاحِدِ مِنْهُمَا خَمْسُ أَذْرُعٍ. وَوَضَعَ التَّاجِينَ عَلَى العَمُودَيْنِ.^{١٧} ثُمَّ صَنَعَ شَبَكَيْنِ مِنَ السَّلَاسِلِ بِتَعَارِيشِ مَجْدَلَةٍ وَمُتَقَاطِعَةٍ لِلتَّاجِينَ اللَّذِينَ عَلَى العَمُودَيْنِ، شَبَكَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ عَمُودٍ.^{١٨} ثُمَّ صَنَعَ صَفَيْنِ مِنَ البُرُونزِ عَلَى شَكْلِ رُمَانَاتٍ حَوْلَ كُلِّ تَعْرِيشَةٍ لِتَرَيِّينِ التَّاجِينَ اللَّذِينَ فَوْقَ الرُّمَانَاتِ.^{١٩} فَكَانَ التَّاجَانِ عَلَى رَأْسِ العَمُودَيْنِ اللَّذِينَ ارْتِفَاعُهُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ يُشْبِهَانِ بَاقَتَيْنِ مِنَ الزُّهُورِ.^{٢٠} وَقَفَّ التَّاجَانِ عَلَى العَمُودَيْنِ وَفَوْقَ البُرُونزِ المُنْحَنِي إِلَى جَانِبِ التَّعْرِيشَةِ. وَاصْطَفَّتْ هُنَاكَ مِثْنِي رُمَانَةٍ فِي صُفُوفٍ حَوْلَ كُلِّ تَاجٍ.^{٢١} ثُمَّ نَصَبَ العَمُودَيْنِ فِي القَاعَةِ أَمَامَ الهَيْكَلِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَلَى الجَانِبِ الأَيْمَنِ، وَالأُخْرُ عَلَى الجَانِبِ الأَيْسَرِ. وَسَمَّى العَمُودَ الأَيْمَنَ «يَاكِين»، بَ وَالْأَيْسَرَ «بُوعَزَ».^{٢٢} وَوَضَعَ التَّاجِينَ المَصْنُوعِينَ عَلَى شَكْلِ الزُّهُورِ عَلَى العَمُودَيْنِ. فَانْتَهَى بِذَلِكَ العَمَلُ عَلَى العَمُودَيْنِ.

^{٢٣} ثُمَّ صَنَعَ حُورَامٌ خَزَانًا نُحَاسِيًّا مُسْتَدِيرًا سُمِّيَ «الْبَحْرَ». فَكَانَ مُحِيطُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا، وَقَطْرُهُ عَشْرَ

ب ٢١:٧ ياكين. ومعناه يُعَيِّمُ أَوْ يُؤَسِّسُ.

ج ٢١:٧ بُوعَزَ. ومعناه بِقُوَّةٍ - أَي بِقُوَّةِ اللهِ.

وَبَنَى المَلِكُ سُلَيْمَانُ أَيْضًا قَصْرًا لَهُ اسْتَعْرَقَ بِنَاؤُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً.^٢ وَبَنَى أَيْضًا بِنَايَةً سَمَّاها «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ». وَكَانَ طُولُهَا مِئَةَ ذِرَاعٍ،^١ وَعَرْضُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. وَكَانَ لَهَا أَرْبَعَةُ صُفُوفٍ مِنَ أَعْمِدَةِ الأَرزِ. وَكَانَ عَلَى كُلِّ عَمُودٍ تَاجٌ مِنَ الأَرزِ.^٣ وَوَضَعُوا خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ لَوْحًا مِنْ خَشَبِ الأَرزِ عَلَى هَذِهِ العَوَارِضِ لِلسَّقْفِ. خَمْسَةَ عَشَرَ لَوْحًا فَوْقَ كُلِّ صَفٍّ مِنَ الأَعْمِدَةِ.^٤ وَكَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مِنَ النَّوَافِذِ المُتَقَابِلَةِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الجُدْرَانِ.^٥ وَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ فِي كُلِّ طَرَفٍ. وَكَانَتْ كُلُّ فُتْحَاتِ الأَبْوَابِ وَالقَوَائِمِ مُرْبَعَةً الشَّكْلِ.

^٦ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضًا «قَاعَةَ الأَعْمِدَةِ» فَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. وَعَلَى طُولِ المِنطِقَةِ الأَمَامِيَّةِ مِنَ القَاعَةِ، كَانَ هُنَاكَ سَقْفٌ مَدْعُومٌ بِأَعْمِدَةٍ.

^٧ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضًا قَاعَةَ عَرْشِ يَقْضِي فِيهَا بَيْنَ النَّاسِ، سَمَّاها «قَاعَةَ القَضَاءِ». وَكَانَتْ هَذِهِ القَاعَةُ مُعْطَاةً بِخَشَبِ الأَرزِ مِنَ الأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ،^٨ وَخَلْفَ قَاعَةِ القَضَاءِ كَانَتْ تَقَعُ سَاحَةٌ بُنِيَتْ حَوْلَهَا مَسْكِنُ سُلَيْمَانَ الَّذِي شَابَهُ بِنَاؤُهُ بِنَاءَ «قَاعَةِ القَضَاءِ». وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضًا بَيْتًا مُمَاتِلًا مِنْ أَجْلِ زَوْجَتِهِ، ابْنَةِ مَلِكِ مِصْرَ.

^٩ بُنِيَتْ كُلُّ هَذِهِ الأَبْنِيَةِ بِحِجَارَةٍ ثَمِينَةٍ قُطِعَتْ بِمَنَاشِيرٍ، وَنُحِتَتْ مِنَ الأَمَامِ وَمِنَ الخَلْفِ، وَفَقَّ مَقَابِيسَ مُحَدَّدَةً. وَامْتَدَّتْ الحِجَارَةُ مِنَ الأَسَاسِ إِلَى أَعْلَى طَبَقَةٍ فِي الجِدَارِ. وَمِنَ الخَارِجِ حَتَّى السَّاحَةِ الكَبِيرَةِ.^{١٠} بُنِيَ الأَسَاسُ بِحِجَارَةٍ ثَمِينَةٍ صَخْمَةٍ وَصَلَتْ أبعادُهَا إِلَى ثَمَانِيَةِ أَذْرُعٍ وَعَشْرٍ أَذْرُعٍ.^{١١} وَانْتَصَبَتْ

أ ٧:٧ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين ستمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين ستمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقيّة أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

الكَرُوبِيمَ ب وَأَسُودٍ وَأَشْجَارٍ نَحِيلٍ أَيْنَمَا وُجِدَ مَكَانٌ. وَنُقِشَتْ زُهُورٌ عَلَى الْإِطَارِ. ^{٣٧} وَصَنَعَ حُورَامُ عَشْرَ عَرَبَاتٍ نَحَاسِيَّةٍ مُتَطَابِقَةً فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ. فَكَانَ لَهَا نَفْسُ الْحَجْمِ وَالشَّكْلِ. ^{٣٨} وَصَنَعَ حُورَامُ أَيْضاً عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ: حَوْضاً لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْعَرَبَاتِ الْعَشْرِ. وَكَانَ قَطْرُ كُلِّ حَوْضٍ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَيَتَسَعُ لِأَرْبَعِينَ صَفِيحَةً. ^{٣٩} وَوَضَعَ حُورَامُ خَمْسَ عَرَبَاتٍ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ وَخَمْساً عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ. وَوَضَعَ الْحَوْضَ الْكَبِيرَ فِي الزَّوَايَةِ الْجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْهَيْكَلِ. ^{٤٠} وَصَنَعَ حُورَامُ قُدُوراً وَمَجَارِفَ وَطَاسَاتٍ صَغِيرَةً. فَانْهَى صُنْعَ كُلِّ مَا طَلَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْهُ. وَفِي مَا يَلِي قَائِمَةً بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي صَنَعَهَا حُورَامُ لَيْبَتِ اللَّهُ: ^{٤١} عَمُودَانِ، تَاجَانِ مُنْحَنِيَانِ عَلَى قِمَّةِ الْعَمُودَيْنِ، تَعْرِيشَتَانِ مُشَبَّكَتَانِ حَوْلَ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ^{٤٢} أَرْبَعُ مِئَةِ رُمَانَةٍ لِلتَّعْرِيشَتَيْنِ، فِي صَفَيْنِ مِنَ الرُّمَانَاتِ لِكُلِّ تَعْرِيشَةٍ حَوْلَ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ^{٤٣} عَشْرُ عَرَبَاتٍ وَعَلَى كُلِّ مِنْهَا حَوْضٌ. ^{٤٤} خَزَانٌ كَبِيرٌ قَائِمٌ عَلَى تَمَاثِيلِ اثْنَيْ عَشَرَ نَوْرًا. ^{٤٥} قُدُورٌ، مَجَارِفُ صَغِيرَةٌ، طَاسَاتٌ صَغِيرَةٌ، صُحُونٌ وَأَطْبَاقٌ لَيْبَتِ اللَّهُ.

صَنَعَ حُورَامُ كُلِّ مَا أَرَادَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ بَرُونَزٍ مَصْقُولٍ. ^{٤٦} وَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ تُصَنَعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي عَوْرِ الْأَرْدُنِّ بَيْنَ سُكُوتَ وَصَرْتَانَ. فَسُبِكَتْ فِي قَوَالِبِ فِي الْأَرْضِ. ^{٤٧} وَلَمْ يَزِنْ سُلَيْمَانُ كَمِّيَّةَ الْبَرُونَزِ الْمُسْتَعْدَمَةِ فِي صُنْعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِكَثْرَتِهَا. فَلَمْ يُعْرِفْ وَزْنَ الْبَرُونَزِ الْمُسْتَعْدَمِ.

^{٤٨} وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِسَبْكِ جَمِيعِ آيَةِ نَيْتِ اللَّهِ مِنَ الذَّهَبِ، وَهِيَ:

الْمَذْبِخُ الذَّهَبِيُّ،

الْمَائِدَةُ الذَّهَبِيَّةُ حَيْثُ يُوَضَعُ خُبْزُ

أَذْرُعٌ وَعَمْفُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ. ^{٢٤} وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ حَوْلَ حَافَةِ الْخَزَانِ. وَتَحْتَ الْإِطَارِ صَفَانٍ مِنْ نَبَاتَاتِ الْقَرْعِ الْبَرُونَزِيَّةِ مُحِيطَانِ بِالْخَزَانِ، وَمَسْبُوكَانِ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْخَزَانِ. ^{٢٥} وَكَانَ الْخَزَانُ قَائِمًا عَلَى ظُهُورِ اثْنَيْ عَشَرَ نَوْرًا تَنْظُرُ بَعِيدًا عَنِ الْخَزَانِ: ثَلَاثَةٌ تَنْظُرُ شِمَالًا، وَثَلَاثَةٌ جَنُوبًا، وَثَلَاثَةٌ غَرْبًا، وَثَلَاثَةٌ شَرْقًا. ^{٢٦} أَمَّا سُمْكُ الْخَزَانِ فَكَانَ شَبْرًا وَاحِدًا. وَكَانَتِ الْقَنَاةُ الْمُحِيطَةُ بِالْخَزَانِ أَشْبَهَ بِحَافَةِ كَأْسٍ، أَوْ وُرَيْقَاتِ زَهْرَةٍ. وَيَتَسَعُ الْخَزَانُ لِنَحْوِ أَلْفِي صَفِيحَةٍ. أ

^{٢٧} ثُمَّ صَنَعَ حُورَامُ عَشْرَ عَرَبَاتٍ بَرُونَزِيَّةٍ طُولُ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. ^{٢٨} وَقَدْ صُنِعَتِ الْعَرَبَاتُ مِنْ الْوَاكِ مَرْبَعَةٍ مَرْصُوفَةٍ فِي أُطْرِ. ^{٢٩} وَعَلَى الْأَلْوَاكِ وَالْأُطْرِ نُقِشَتْ أَسُودٌ وَثِيرَانٌ وَمَلَائِكَةٌ كَرُوبِيمٍ مِنْ بَرُونَزٍ. وَفَوْقَ الْأَسُودِ وَالثَّيْرَانِ وَتَحْتَهَا رُسُومٌ لِزُهُورٍ مَطْرُوقَةٍ فِي الْبَرُونَزِ. ^{٣٠} وَكَانَتْ لِكُلِّ عَرَبَةٍ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ نَحَاسِيَّةٍ لَهَا مَحَاوِرٌ نَحَاسِيَّةٌ. وَعَلَى الزَّوَايَا دُعَامَاتٌ لِطَاسَةٍ كَبِيرَةٍ. وَعَلَى الدُّعَامَاتِ رُسُومًا لِزُهُورٍ مَطْرُوقَةٍ فِي الْبَرُونَزِ. ^{٣١} وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ مِنْ فَوْقِ الطَّاسَةِ. وَعَلَى الْإِطَارِ الطَّاسَاتِ بِذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَتْ فُتْحَةُ الطَّاسَةِ مُسْتَدِيرَةً قُطْرُهَا ذِرَاعٌ وَنُصْفٌ. وَنُقِشَتْ رُسُومٌ فِي الْإِطَارِ الْبَرُونَزِيِّ الَّذِي كَانَ مَرْبَعًا لَا مُسْتَدِيرًا. ^{٣٢} وَتَحْتَ الْإِطَارِ وَقَفَتْ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ قُطْرُ كُلِّ عَجَلَةٍ ذِرَاعٌ وَنُصْفٌ. صُنِعَتِ الْمَحَاوِرُ بَيْنَ الْعَجَلَاتِ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ تُشَكِّلُ جُزْءًا مِنَ الْعَرَبَةِ. ^{٣٣} كَانَتِ الْعَجَلَاتُ أَشْبَهَ بِعَرَبَاتٍ مَرْكَبَةٍ حَقِيقِيَّةٍ. وَقَدْ صُنِعَ الْمَحَاوِرُ وَالْحَوَافُ وَعِصِيَّ الدَّوَالِبِ وَالْمَرَاوِحُ مِنَ الْبَرُونَزِ.

^{٣٤} كَانَتِ الدُّعَامَاتُ الْأَرْبَعُ عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعِ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَكَانَتِ الدُّعَامَاتُ وَالْعَرَبَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً. ^{٣٥} وَدَارَ شَرِيطٌ نَحَاسِيٌّ ضَبِيقٌ حَوْلَ الْقِسْمِ الْعُلُويِّ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَقَدْ كَانَ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ الْعَرَبَةِ. ^{٣٦} وَقَدْ نُقِشَتْ جَوَانِبُ الْعَرَبَةِ وَالْأُطْرِ بِصُورِ مَلَائِكَةٍ

ب ٢٦:٧ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجَنَّبَةٌ تخدم الله في الأغلب كخُرَاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمْنَالَانِ لِلْكَرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمَثَلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج ٢٥:١٠-٢٢.

أ ٢٦:٧ صفيحة. حرفياً «بث.» وَهِيَ وَاحِدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَابِلِ السَّائِلَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيْتْرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٣٨)

حَمَلَهَا الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ. ^٥وَاجْتَمَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ
وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. وَذَبَحُوا
خِرَافًا وَبَقَرًا بِأَعْدَادٍ لَا تُحصى مِنْ كَثْرَتِهَا. ^٦ثُمَّ وَضَعَ
الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ الصَّحِيحِ دَاخِلَ
قُدْسِ الْأَفْدَاسِ فِي الْهَيْكَلِ تَحْتَ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكِينَ
الْكُرُوبِيِّينَ. ^٧فَطَلَّلْتُ أَجْنِحَةَ الْمَلَائِكِينَ الْكُرُوبِيِّينَ
الصَّنْدُوقَ، فَصَارَ الْكُرُوبَانِ كَغِطَاءٍ لِلصَّنْدُوقِ وَلِلْقَضِييِّينَ
اللَّذِينَ يُحْمَلُ بِهِمَا.

^٨وَكَانَ الْقَضِييَانِ طَوِيلَانِ حَتَّى كَانَ بِمَقْدُورِ الْوَاقِفِ
فِي الْقُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَفْدَاسِ أَنْ يَرَى طَرَفَيْهِمَا. لَكِنْ
لَمْ يَكُنْ فِي مَقْدُورٍ مَنْ يَقِفُ خَارِجًا أَنْ يَرَاهُمَا. وَمَا زَالَ
الْقَضِييَانِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

^٩وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَّا اللَّوْحَانِ
الْحَجَرِيَّانِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي حُورِيبِ.
فَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ
خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

^{١٠}وَلَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، مَلَأَتْ
سَحَابَةٌ بَيْتَ اللَّهِ. ^{١١}وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ مُوَاصَلَةَ
خِدْمَتِهِمْ بِسَبَبِ السَّحَابَةِ، لِأَنَّ بَيْتَ اللَّهِ امْتَلَأَ مِنْ
مَجْدِ اللَّهِ. ^{١٢}حِينَئِذٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ:

«اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُنَ فِي السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ.

^{١٣} هَا قَدْ بَنَيْتُ هَيْكَلًا بَدِيعًا لَكَ يَا اللَّهُ،
مَكَانًا لِتَسْكُنَ إِلَى الْأَبَدِ فِيهِ.»

^{١٤}وَكَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ هُنَاكَ. فَالتَفَتَ
الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَطَلَبَ لَهُمُ الْبَرَكَاتَةَ. ^{١٥}ثُمَّ صَلَّى
فَقَالَ:

«اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ.

فَقَدْ صَنَعَ بِيَدِهِ مَا قَالَهُ لِدَاوُدَ أَبِي.

إِذْ قَالَ لِأَبِي:

^{١٦} «أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

لَكِنِّي لَمْ أَكُنْ قَدِ اخْتَرْتُ مَدِينَةً

مِنْ بَيْنِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ

حَضْرَةَ اللَّهِ،

^{٤٩} الْمَنَائِرِ الْمَسْبُوكَةِ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ: خَمْسُ
مَنَائِرٍ إِلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ
وَخَمْسُ إِلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ أَمَامَ قُدْسِ
الْأَفْدَاسِ،

الرُّهُورُ، وَالْمَصَابِيحُ، وَالْمَلَاقِطُ الذَّهَبِيَّةُ،

^{٥٠} الطُّسُوسُ، وَأَدَوَاتُ تَشْدِيدِ الْفَتَائِلِ،

وَالطُّسُوسُ الصَّغِيرَةُ، وَالْمَقَالِي،

وَالْمَجَامِرُ الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.

مَفَاصِلُ الْأَبْوَابِ الذَّهَبِيَّةِ الْمُؤَدِّيَّةِ إِلَى الْعُرْفَةِ

الدَّاخِلِيَّةِ - أَيِ قُدْسِ الْأَفْدَاسِ، وَمَفَاصِلُ

الْأَبْوَابِ الْمُؤَدِّيَّةِ إِلَى الْعُرْفَةِ الرَّئِيسِيَّةِ فِي

الْهَيْكَلِ.

^{٥١} وَهَكَذَا أَنْهَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا خَطَّطَ
لِعَمَلِهِ لِبَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ أَحْضَرَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا كَانَ أَبُوهُ
دَاوُدُ قَدْ خَزَنَهُ لِهَذَا الْهَدَفِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَوَضَعَ الْفِضَّةَ
وَالذَّهَبَ فِي خَزَائِنِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

إِدْخَالُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَى الْهَيْكَلِ

ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ
وَرُؤُوسِ الْعَشَائِرِ، وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ
فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَنْضَمُّوا إِلَيْهِ
فِي إِحْضَارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى
الْهَيْكَلِ. ^٢فَجَاءَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْمَلِكِ
سُلَيْمَانِ. كَانَ هَذَا أَثْنَاءَ عِيدِ السَّقَائِفِ فِي شَهْرِ
إِيثَانِيمَ: الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.

^٣وَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.
وَأَخَذَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ. ^٤وَحَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ
اللَّهِ مَعَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْأَشْيَاءِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِيهَا.

^{٨:١} مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَةَ الْجَنُوبِيَّةَ
مِنَ الْمَدِينَةِ.

^{٢:٨} عِيدُ السَّقَائِفِ. أُسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ
الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعِشُونَ فِيهَا مُتَدَكِّرِينَ كَيْفَ جَالِ بَنُو
إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لَؤْيِينَ ٢٣:٣٤)

نَهَاراً وَلَيْلاً. فَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ. لَيْتَكَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِي الْآنَ بَيْنَمَا أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ. ٣٠ سَنَاتِي أَنَا وَسُعْبُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِكَيْ نُصَلِّيَ لَكَ. فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سُكْنَاكَ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِنَا، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

٣١ «إِذَا أَتَيْتَهُمْ شَخْصٌ بِالْإِسَاءَةِ إِلَى آخَرَ، سَمَّوْتِي بِالطَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى الْمَذْبَحِ. فَإِذَا أَنْكَرَ الْمُتَّهَمُ أَنَّهُ أَسَاءَ، سَيُحْلَفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ، ٣٢ فَاسْمَعْ مِنَ السَّمَاءِ وَاسْتَجِبْ، وَاقْضِ بَيْنَ خَادِمِيكَ. احْكُمْ عَلَى الْمُذْنِبِ وَعَاقِبْهُ عَلَى عَمَلِهِ، وَأَنْصِفِ الْبَرِيءَ وَكَافِئْهُ بِحَسَبِ صَلَاحِهِ.

٣٣ «رُبَّمَا يُخْطِئُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ أحياناً، فَتَسْمَحْ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْتَصِرُوا عَلَيْهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ، وَيَتَضَرَّعُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ. ٣٤ فَاسْمَعُهُمْ مِنْ سَمَائِكَ. وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ لَهُمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

٣٥ «رُبَّمَا يُخْطِئُونَ إِلَيْكَ، فَتُعَاقِبُهُمْ بِحَسَبِ الْمَطَرِ عَنِ أَرْضِهِمْ، فَيُصَلُّونَ مُوجَّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ. وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ ضَايَقْتَهُمْ. ٣٦ فَاسْمَعُهُمْ مِنْ سَمَائِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّمْ شَعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَهُمْ.

٣٧ «رُبَّمَا تَحْدُثُ مَجَاعَةٌ، أَوْ رُبَّمَا يَنْتَشِرُ وَبَاءٌ، أَوْ رُبَّمَا تَقْضِي حَشْرَاتٌ عَلَى الْمَحَاصِيلِ، وَرُبَّمَا يُحَاصِرُ شَعْبُكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي بَعْضِ مُدُنِهِمْ، فَتَنْفَشِي الْأَمْرَاضَ بَيْنَهُمْ. ٣٨ فَإِنْ لَجَأَ إِلَيْكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِهِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ، مُعْتَرِفِينَ بِمَعَاصِي قُلُوبِهِمْ، بِاسْطِيفَانِ أَيْدِيهِمْ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ٣٩ فَاسْمَعْ صَلَاتَهُمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَعَنِهِمْ. وَاحْكُمْ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَنَوَايَاهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ الْبَشَرِ. ٤٠ حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ طَوَالَ فِتْرَةِ بَقَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِآبَائِنَا.

٤١ «قَدْ يَأْتِي أَجَنِبِيٌّ لَيْسَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ بَلَدٍ بَعِيدٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ٤٢ فَالنَّاسُ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَقُوَّتِكَ الْجَبَّارَةِ وَمَقْدِرَتِكَ عَلَى عَمَلِ أُمُورٍ

لِبِنَاءِ بَيْتٍ إِكْرَاماً لِاسْمِي. وَلَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ رَجُلًا لِيُرَاسَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. أَمَا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيُرَاسَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

١٧ «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَرَعُبُ حَقًّا فِي أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَهَذَا حَسَنٌ. ١٩ لَكِنَّكَ لَسْتَ مِنْ سَبِينِي الْبَيْتِ، بَلِ ابْنُكَ الَّذِي سَيُولَدُ لَكَ هُوَ مَنْ سَبِينِي الْبَيْتِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»

٢٠ «وَهَكَذَا حَقَّقَ اللَّهُ الْوَعْدَ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهَا أَنَا خَلَفْتُ أَبِي عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْكُمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ. وَهَا قَدْ بَنَيْتُ الْبَيْتَ إِكْرَاماً لِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَاناً فِي الْهَيْكَلِ لِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، ذَلِكَ الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.»

٢٢ ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ الشَّعْبِ. وَبَسَطَ يَدَيْهِ نَظراً نَحْوَ السَّمَاءِ. ٢٣ وَقَالَ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهٌ مِثْلَكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، يُحِبُّ شَعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. ٢٤ فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَفَيْتَ بِهِ. بِفِيكَ أَنْتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ الْيَوْمَ. ٢٥ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وَاعُدْكَ الْأُخْرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتَ لَهُ: «يَنْبَغِي أَنْ يَحْرِصَ أَبْنَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى طَاعَتِي، كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا، سَأُضْمِنُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا مِنْ نَسْلِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا.» ٢٦ وَهَا أَنَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تَحْفَظَ وَعْدَكَ هَذَا دَائِمًا لِأَبِي، خَادِمِكَ.

٢٧ «لَكِنَّ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَنَا عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا الْكَوْنُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَتَّسِعُ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَتَّسِعُ لَكَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُهُ؟ ٢٨ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي، أَنَا عَبْدُكَ، يَا إِلَهِي، وَاسْتَمِعْ إِلَى طِلْبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ. ٢٩ أَصَلِّي أَنْ تَبْقَى عَيْنَاكَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ

عَظِيمَةً. عِنْدَمَا يَأْتِي مِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ وَيُصَلِّي نَاطِرًا إِلَى هَذَا الْهَيْكَلِ، ^{٤٣} فَاسْمَعِ صَلَوَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوِكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ هُوَلاءِ. حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ مَهَابَةً شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَتُمْ سَيَعْرِفُ كُلُّ الْبَشَرِ أَنِّي بَنَيْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِاسْمِكَ وَإِكْرَامًا لَكَ. ^{٤٤} «وَإِذَا أَمَرْتَ شَعْبَكَ بِالْخُرُوجِ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِمْ فِي مَكَانٍ مَا، وَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ نَاطِرِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ إِكْرَامًا لِاسْمِكَ، ^{٤٥} فَاسْمَعِ صَلَوَاتِهِمْ وَتَضَرُّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي السَّمَاءِ وَأَعْنِهِمْ.

^{٦٢} بَعْدَ ذَلِكَ، قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ لِلَّهِ. ^{٦٣} فَقَدَّمَ سُلَيْمَانُ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ كَذَبَائِحَ شَرِكَةٍ. وَهَكَذَا كَرَّسَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ بَيْتَ اللَّهِ.

^{٦٤} وَكَرَّسَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا السَّاحَةَ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، أَوْ تَقْدِمَاتٍ دَقِيقٍ، وَشُحُومًا مِنْ ذَبَائِحِ الشَّرِكَةِ. قَدَّمَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الذَّبَائِحَ هُنَاكَ فِي السَّاحَةِ لِأَنَّ مَذْبَحَ الْبُرُونِزِ الْقَائِمَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَانَ صَغِيرًا لَا يَتَّسِعُ لِهَذِهِ التَّقْدِمَاتِ جَمِيعَهَا.

^{٦٥} وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْهَيْكَلِ بِالْعِيدِ. كَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ، مِنْ مَعْبَرِ حَمَاةِ شِمَالًا إِلَى حُدُودِ مِصْرَ جَنُوبًا. فَكَانُوا جُمُهورًا كَبِيرًا، عَيَّدُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ^{٦٦} وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ صَرَفَ الْمَلِكُ النَّاسَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. فَبَارَكُوا الْمَلِكَ وَعَادُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ فَرِحِينَ جِدًّا، بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِ اللَّهِ لِدَاوُدَ عَبْدِهِ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

اللَّهُ يَظْهَرُ لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً

٩ وَبَعْدَ أَنْ أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصْرِهِ الْمَلِكِيِّ. وَعَمِلَ فِيهِمَا كُلِّ مَا شَاءَ، ^٢ ظَهَرَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ مَرَّةً أُخْرَى كَمَا سَبَقَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ فِي جِبْعُونَ. ^٣ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَطِلْبَاتِكَ. أَنْتَ

^{٤٦} «سَيُخَطِّئُ شَعْبَكَ إِلَيْكَ أحيانًا، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ مَعْصُومٍ عَنِ ذَلِكَ، فَتَغَضِبَ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحَ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، ^{٤٧} فَيُؤْذُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسَأْنَا،» ^{٤٨} فَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاطِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ أَنَا لِاسْمِكَ، ^{٤٩} فَاسْمَعِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوِكَ، وَأَنْصِفِهِمْ. ^{٥٠} وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ خَطَايَاهُمْ ضِدَّكَ وَتَمَرَّدَهُمْ عَلَيْكَ، وَارَأْفَ بِهِمْ أَمَامَ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ أَسْرَوْهُمْ، لَعَلَّهُمْ هُمْ أَيْضًا يَرَأْفُونَ بِهِمْ. ^{٥١} اذْكُرْ أَنَّهُمْ شَعْبَكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ كَمَا مِنْ فُرْنٍ مُشْتَعِلٍ!

^{٥٢} «انظُرْ إِلَى صَلَاتِي وَإِلَى صَلَوَاتِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَصْغِرْ إِلَيْهِمْ كُلَّمَا اسْتَنْجَدُوا بِكَ. ^{٥٣} فَأَنْتَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِيَكُونُوا مِلْكًا لَكَ. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدْتَهُمْ بِهِ يَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ.»

^{٥٤} رَفَعَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى اللَّهِ رَاكِعًا أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ، بِاسِطًا ذِرَاعِيهِ نَحْوَ السَّمَاءِ. وَلَمَّا أَنْهَى صَلَاتَهُ وَقَفَ. ^{٥٥} وَقَفَ وَطَلَبَ الْبَرَكَاتَةَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ:

^{٥٦} «تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي وَعَدَ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ بِرَاحَةٍ فَأَعْطَاهَا! قَطَعَ لَهُمْ وُعودًا كَثِيرَةً عَلَى فَمِ عَبْدِهِ مُوسَى.

أ ٨: ٦٤ ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٥ وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ جَنَّدَ الْعُمَّالَ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصْرِهِ. ثُمَّ اسْتَخْدَمَ الْمَلِكُ هَؤُلَاءِ الْعُمَّالَ لِبِنَاءِ مَلُوكِ وَالسُّورِ الْمُحِيطِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَفِي إِعَادَةِ بِنَاءِ مَدِينِ حَاصُورٍ وَمَجِدُو وَجَازَرَ.

١٦ وَفِي مَاضِي الزَّمَانِ هَاجَمَ فِرْعَوْنُ مِصْرَ مَدِينَةَ جَازَرَ وَأَحْرَقَهَا، وَقَتَلَ أَهْلَهَا الْكِنَعَانِيِّينَ. وَعِنْدَمَا تَرَوَّجَ سُلَيْمَانُ مِنْ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، أُعْطِيَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ هَدِيَّةً زَوَاجٍ لِسُلَيْمَانَ. ١٧ فَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ جَازَرَ. وَبَنَى أَيْضاً بَيْتَ حُورُونَ الشُّفْلِيِّ. ١٨ ثُمَّ بَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَتِي بَعْلَةَ وَثَامَارَ فِي بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ. ١٩ كَمَا بَنَى مَدِينَةً حَيْثُمَا أَمَكْنَهُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ خَزَنِ الْحُبُوبِ وَغَيْرِهَا. وَبَنَى أَمَاكِينَ مُخَصَّصَةً لِمَرْكَبَاتِهِ وَأُخْرَى لِخَيْلِهِ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا رَغِبَ فِي بِنَائِهِ فِي الْقُدْسِ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْخَاضِعَةِ لِحُكْمِهِ.

٢٠ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الْقَضَاءَ عَلَيْهِمْ. فَكَانَ هُنَاكَ أُمُورِيُّونَ، وَحِثِّيُّونَ، وَفِرِزِّيُّونَ، وَحَوِّيُّونَ، وَيِيُوسِيُّونَ. ٢١ لَمْ يَكُنْ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ قَدِرُوا عَلَى الْقَضَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ. لَكِنَّ سُلَيْمَانَ أَجْبَرَهُمْ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيداً لَدَيْهِ. وَمَا زَالُوا عِبِيداً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٢ وَلَمْ يُجْبِرْ سُلَيْمَانُ أَيَّاماً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيداً لَدَيْهِ. بَلْ كَانُوا جُنُوداً، وَمَسْئُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضُبَّاطاً، وَمَسْئُولِينَ كِبَاراً، وَقَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ، وَفِرْسَاناً.

٢٣ وَأَشْرَفَ عَلَى مَشَارِيعِ سُلَيْمَانَ خَمْسُ مِئَةِ وَخَمْسُونَ رَجُلًا. فَكَانُوا يُوجِّهُونَ الْعُمَّالَ فِي عَمَلِهِمْ. ٢٤ وَأَنْتَقَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ لَهَا، ثُمَّ بَنَى مَلُوكِ.

٢٥ وَاعْتَادَ سُلَيْمَانُ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٥ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي

١٥:٩٤ مَلُوكِ. مُنْشَأَةٌ مُخَصَّصَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مِنْطَقَةٌ الْقَصْرِ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٢٤)

٢٤:٩٢ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَى الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

٢٥:٩٥ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

بَنَيْتَ لِي هَذَا الْهَيْكَلِ، وَأَنَا قَدَّسْتُهُ لِأَجْلِ اسْمِي وَلِكِي أُكْرِمَ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَاحَرْتُهُ وَأَضَعْتُهُ فِي قَلْبِي عَلَى الدَّوَامِ. ٤ وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ، عَلَيْكَ أَنْ تَخْدِمَنِي كَدَاوُدَ أَبِيكَ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ مُسْتَقِيمٍ، وَتُطِيعَ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ، وَتَحْفَظَ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي. ٥ فَإِنْ فَعَلْتَ، فَإِنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِكَ دَائِماً كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ دَاوُدَ وَقُلْتُ لَهُ، سَيَكُونُ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِهِ دَائِماً مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

٦ «لَكِنْ إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ، وَلَمْ تَعُودُوا تَحْفَظُونَ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا، وَإِذَا خَدَمْتُمْ وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى، ٧ فَإِنِّي سَأُنْفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَهُمْ. سَأَجْعَلُ إِسْرَائِيلَ عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ، وَسَتَصِيرُ أُضْحُوكَةً لِلْآخَرِينَ. أَمَّا الْهَيْكَلُ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لِكِي أُكْرِمَ فِيهِ، فَسَأُهْدِمُهُ، ٨ فَيَصِيرُ هَذَا الْبَيْتُ أَيْضاً عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ سَيَصْفُرُ دَهْشَةً وَيَقُولُ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْفَظِيحَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الشَّعْبِ؟» ٩ فَيَقَالُ: «لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا إِلَهُهُمْ. أَخْرَجَ آبَاءُهُمْ مِنْ مِصْرَ، لَكِنَّهُمْ تَنَكَّرُوا لَهُ وَتَبَعُوا آلِهَةً أُخْرَى. فَعَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا. وَلِهَذَا جَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا.»

١٠ اسْتَغْرَقَ بِنَاءُ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِهِ الْخَاصِّ بِهِ عَشْرِينَ سَنَةً. ١١ وَبَعْدَ تِلْكَ السَّنَاتِ الْعَشْرِينَ أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ لِحِيرَامَ مَلِكَ صُورَ عَشْرِينَ بَلَدَةً فِي الْجَلِيلِ، لِأَنَّهُ سَاعَدَهُ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَالْقَصْرِ. فَقَدْ زَوَّدَ حِيرَامُ سُلَيْمَانَ بِكُلِّ الْأَرْزِ وَالنَّخِيلِ وَالذَّهَبِ اللَّازِمِ لِذَلِكَ. ١٢ فَذَهَبَ حِيرَامُ مِنْ صُورَ إِلَى الْبُلْدَاتِ الَّتِي أُعْطَاهَا سُلَيْمَانُ لَهُ، فَلَمَّا رَأَاهَا، لَمْ تُعْجِبْهُ. ١٣ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْبُلْدَاتُ الَّتِي أُعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا، يَا أَخِي؟» فَسَمَّى الْمَلِكُ حِيرَامَ تِلْكَ الْأَرْضَ كَابُولَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ١٤ وَكَانَ حِيرَامُ قَدْ أَرْسَلَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ قِنْطَاراً مِنَ الذَّهَبِ.

أ١٣:٩١ كَابُولُ. أَيْ «أَرْضٌ تَافِهَةٌ.»

ب١٤:٩٦ قِنْطَارٌ. حَرْفياً «كِيكَار.» عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَاماً. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٢٨)

السَّنَةِ. وَكَانَ يَحْرِقُ بَحُوراً لِلَّهِ، وَيُرَوِّدُ الْهَيْكَلَ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ.

٢٦ وَصَنَعَ سُليْمَانُ أَيْضاً سُفْناً فِي عَصِيُونِ جَابِرٍ، وَهِيَ بَلَدَةٌ قُرْبَ أَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ٢٧ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ حِيرَامَ بَعْضاً مِنْ رِجَالِهِ الْخَبِيرِينَ بِالْمَلَاخَةِ وَبِالسُّفْنِ لِمُسَاعَدَةِ رِجَالِ سُليْمَانِ فِي الْعَمَلِ. ٢٨ وَأَبْحَرَتْ سُفْنُ سُليْمَانِ إِلَى مَدِينَةِ أُوفِيرٍ، وَجَلَبَتْ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ قِنْطَاراً مِنَ الذَّهَبِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْمَلِكِ سُليْمَانِ.

مَلِكَةٌ سَبَأٌ تَزُورُ سُليْمَانَ

١٠ وَسَمِعَتْ مَلِكَةٌ سَبَأٌ بِسُليْمَانَ وَبِمَا فَعَلَهُ مِنْ أَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. فَجَاءَتْ لِتَمْتَحِنَهُ بِأَسْئَلَةٍ صَعْبَةٍ. ٢ فَسَافَرَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَةٍ كَبِيرَةٍ فِي مَوَكِبٍ ضَخْمٍ بَهِيٍّ. فَكَانَ مَعَهَا جِمَالٌ كَثِيرَةٌ تَحْمِلُ تَوَابِلَ وَجَوَاهِرَ وَذَهَباً كَثِيراً. فَقَابَلَتْ سُليْمَانَ وَطَرَحَتْ عَلَيْهِ كُلَّ مَا خَطَرَ بِهَا مِنْ أَسْئَلَةٍ. ٣ فَأَجَابَ سُليْمَانُ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَصْعُبْ عَلَيْهِ أَيُّ سُؤَالٍ مِنْهَا. ٤ فَأَدْرَكَتْ مَلِكَةٌ سَبَأٌ عَظَمَةَ حِكْمَةِ سُليْمَانَ. رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ، ٥ وَالطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ، وَحَاشِيَةَ خَدَمِهِ وَثِيَابَهُمُ وَالذَّبَائِحَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَانْحَبَسَتْ أَنْفَاسُهَا دَهْشَةً!

٦ فَقَالَتْ الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بَلَدِي الْكَثِيرِ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ. وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَحِيحٌ! لَمْ أُصَدِّقْ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُهُ بِأَمِّ عَيْنِي. وَالْآنَ أُدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَاؤُكَ وَحِكْمَتُكَ تَفُوقُ مَا أُخْبِرْتُ بِهِ. ٨ فَهَنِيناً لِرُجُوعَاتِكَ وَمُوظَّفِيكَ! إِذْ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَخْدُمُوكَ وَيَسْمَعُوا حِكْمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ. ٩ تَبَارَكَ إِلَهَكَ الَّذِي سُرَّ بِأَنْ يُنْصَبَكَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِلاَ حُدُودٍ، فَجَعَلَكَ مَلِكاً لِتُقِيمَ الْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ.»

١٠ ثُمَّ أُعْطِيَتْ مَلِكَةٌ سَبَأٌ الْمَلِكَ مِئَةً وَعِشْرِينَ قِنْطَاراً مِنَ الذَّهَبِ، وَكَمِّيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ

ب ١٦:١٠ مِثْقَالٌ. حَرْفياً «شافل». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدِ عَشَرَ غَرَاماً وَنِصْفِ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٢٩) ١٧:١٠ أَرْطَالٌ. حَرْفياً «أمناء.» وَالْمِنَا هِيَ وَحْدَةُ لِقِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادُلُ هُنَا نَحْوِ سِتِّ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ غَرَاماً.

أ ١٠:١٠ قِنْطَارٌ. حَرْفياً «كيكار.» عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَاماً. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ١٤)

ثَرُوةُ سُليْمَانَ

١٤ وَجَمَعَ سُليْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَسِتِّينَ قِنْطَاراً مِنَ الذَّهَبِ. ١٥ وَفَضْلاً عَنْ شُحُنَاتِ الذَّهَبِ الْكَبِيرَةِ، كَانَ يَحْصُلُ عَلَى ذَهَبٍ مِنَ التُّجَّارِ الْكِبَارِ وَالصَّغَارِ، وَمِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ. ١٦ فَصَنَعَ الْمَلِكُ سُليْمَانُ مِثْقَالَ ثُرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ. فِي كُلِّ ثُرْسٍ سِتُّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ ب مِنْ الذَّهَبِ. ١٧ وَصَنَعَ سُليْمَانُ أَيْضاً ثَلَاثَ مِئَةٍ ثُرْسٍ صَغِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ. فِي كُلِّ ثُرْسٍ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ ج مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ.»

١٨ وَبَنَى سُليْمَانُ أَيْضاً عَرْشاً عَاجِياً ضَخِماً، وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. ١٩ وَكَانَتْ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ مُسْتَدِيراً مِنْ فَوْقَ. وَلَهُ عَلَى جَانِبَيْهِ يَدَانِ. وَكَانَ عَلَى جَانِبَيْ الْعَرْشِ، تَحْتَ الْيَدَيْنِ تَمَاماً، نَحْتاً عَلَى شَكْلِ أَسْدِينَ. ٢٠ كَمَا كَانَ هُنَاكَ تِمَثَالَانِ لِأَسْدَيْنِ عَلَى كُلِّ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْعَرْشِ السَّتِّ، وَاحِدٌ عِنْدَ كُلِّ طَرْفٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي أَيَّةِ مَمْلَكَةٍ أُخْرَى مِثْلُ هَذَا الْعَرْشِ.

٢١ وَقَدْ صُنِعَتْ أَفْدَاحُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ. وَكَانَتْ
الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ».
مَصْنُوعَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَصْرِ شَيْءٌ
مَصْنُوعٌ مِنَ الْفِضَّةِ. فَقَدْ كَانَ الذَّهَبُ وَفِيْرًا فِي زَمَنِ
سُلَيْمَانَ، حَتَّى إِنَّ الْفِضَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهَا اعْتِبَارًا!
٢٢ وَامْتَلَكَ الْمَلِكُ أُسْطُولًا مِنَ السُّفُنِ كَانَ يُرْسِلُهَا
إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ مَعَ سُفُنِ حِيرَامَ. وَكَانَتْ السُّفُنُ
تَعُودُ كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مُحْمَلَةً بِحُمُولَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّوَائِسِ.
٢٣ وَفَاقَ سُلَيْمَانَ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ غِنَى وَحِكْمَةً.
٢٤ وَتَلَهَّفَ كُلُّ النَّاسِ عَلَى رُؤْيَةِ سُلَيْمَانَ وَالِاسْتِمَاعِ
إِلَى أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. ٢٥ فَكَانَ
يَتَوَافَدُ عَلَيْهِ النَّاسُ كُلَّ سَنَةٍ حَامِلِينَ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ
ذَهَبٍ وَأَسْلِحَةٍ وَتَوَائِلَ وَخَيُْولًا وَبِغَالًا.

٢٦ وَاقْتَنَى سُلَيْمَانَ عَدَدًا هَائِلًا مِنَ الْمَرْكَبَاتِ
وَالخَيُْولِ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَاثْنَا
عَشَرَ أَلْفَ حِصَانٍ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ مُدُنًا خَاصَّةً لِحِفْظِ
الْمَرْكَبَاتِ. وَأَبْقَى بَعْضًا مِنَ الْمَرْكَبَاتِ مَعَهُ فِي الْقُدْسِ.
٢٧ وَاتَّرَى الْمَلِكُ إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا. فَكَانَتْ الْفِضَّةُ فِي
الْقُدْسِ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ، وَخَشَبُ الْأَرْزِ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ
الْجُمَيْرِ النَّامِيَةِ عَلَى التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ. ٢٨ وَجَلَبَ سُلَيْمَانُ
خَيُْولًا مِنْ مِصْرَ وَمِنْ قُوي، حَيْثُ اشْتَرَاهَا لَهُ تُجَارَةً.
٢٩ وَكَانَ تَمَنُّ الْمَرْكَبَةِ مِنْ مِصْرَ سِتِّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ
الْفِضَّةِ، بَيْنَمَا كَانَ تَمَنُّ الْحِصَانِ مِئَةً وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا
مِنَ الْفِضَّةِ. وَكَانَ سُلَيْمَانُ بِدَوْرِهِ يَبِيعُ خَيُْولًا وَمَرْكَبَاتٍ
لِمُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ.

خُصُومُ سُلَيْمَانَ

١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَقَامَ اللَّهُ عَدَوًّا لِسُلَيْمَانَ هُوَ
هَدَدُ الْأَدُومِيِّ. وَكَانَ هَدَدُ هَذَا مِنَ الْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي
أَدُومَ. ١٥ حَدَّثَ الْأَمْرُ عَلَى النَّحْوِ التَّالِيِ: هَزَمَ جَيْشُ

خَطَايَا سُلَيْمَانَ

١١ وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ الْكَثِيرَ مِنَ النِّسَاءِ
الْغَرِيبَاتِ غَيْرِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ. فَمَنَّهُنَّ حِثِّيَّاتٌ
وَمُوآبِيَّاتٌ وَعَمُونِيَّاتٌ وَأَدُومِيَّاتٌ وَصِيدُونِيَّاتٌ.

١١:٥ عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ!
وَالِهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِحْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيقَانِ
الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٣٣)
ب ١١:١٤ عَدَوًّا. حَرْفِيًّا: «شَيْطَانٌ...» بَدُونِ أَلِ التَّعْرِيفِ. (أَيْضًا
فِي الْعَدَدِ ٢٣)

٢ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ حَدَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي التَّمَاثِي
وَقَالَ: «لَا تَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى لِئَلَّا
يُغْرِبِنَكُمْ وَيَجْعَلِنَكُمْ تَتَبِعُونَ آلِهَتَهُنَّ.» غَيْرَ أَنَّ سُلَيْمَانَ
تَعَلَّقَ بِحُبِّهِنَّ! ٣ فَتَزَوَّجَ مِنْ سَبْعِ مِئَةِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ

داوُدَ بِقِيَادَةِ يُوَابَ أُدُومَ. وَذَهَبَ يُوَابُ إِلَى أُدُومَ لِيَدْفِنَ الْقَتْلَى بَعْدَ أَنْ قَتَلَ كُلَّ الرَّجَالِ الْأَحْيَاءِ هُنَاكَ. ^{١٦} وَبَقِيَ يُوَابُ وَجَيْشُ إِسْرَائِيلَ فِي أُدُومَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ تَمَكَّنَ خِلَالَهَا مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى كُلِّ رَجَالٍ أُدُومَ. ^{١٧} وَكَانَ هَدَدُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، صَبِيًّا صَغِيرًا. فَهَرَبَ هَدَدُ إِلَى مِصْرَ مَعَ بَعْضٍ مِنْ رَجَالِ أَبِيهِ. ^{١٨} غَادَرُوا مَدْيَانَ وَذَهَبُوا إِلَى فَارَانَ. وَهُنَاكَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ آخَرُونَ. وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا إِلَى مِصْرَ وَلَجَأُوا إِلَى فِرْعَوْنَ. فَأَعْطَى فِرْعَوْنُ هَدَدَ بَيْتًا وَأَرْضًا. وَخَصَّصَ لَهُ أَيْضًا طَعَامًا.

^{١٩} وَأَحَبَّ فِرْعَوْنُ هَدَدَ كَثِيرًا. وَزَوَّجَهُ مِنْ أُخْتِ زَوْجَتِهِ، الْمَلِكَةِ تَحْفَنِيَسَ. ^{٢٠} فَأَنْجَبَتْ أُخْتُ الْمَلِكَةِ لَهُدَدَ ابْنًا أَسْمَاهُ جَنُوبَتْ. وَنَشَأَتْهُ تَحْفَنِيَسُ فِي قَصْرِ فِرْعَوْنَ مَعَ أَبْنَائِهِ.

^{٢١} فَوَصَلَ إِلَى هَدَدَ فِي مِصْرَ خَبِيرٌ مَوْتِ دَاوُدَ. وَسَمِعَ أَيْضًا أَنَّ يُوَابَ أَمَرَ الْجَيْشِ مَاتَ أَيْضًا. فَقَالَ هَدَدُ لِفِرْعَوْنَ: «إِذْنَنِي لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي.»

^{٢٢} فَأَجَابَهُ فِرْعَوْنُ: «مَا الَّذِي يَنْقُصُكَ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ تَرَعْبُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِكَ؟» فَأَجَابَهُ هَدَدُ: «لَا شَيْءَ، وَإِنَّمَا اسْمَحْ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي.»

^{٢٣} وَأَقَامَ اللَّهُ عَدُوًّا لِسُلَيْمَانَ هُوَ رَزُونُ بْنُ أَلِيدَاعَ. وَكَانَ رَزُونُ هَذَا قَدْ هَرَبَ مِنْ سَيِّدِهِ هَدَدَ عَزَرَ، مَلِكِ صُوبَةٍ. ^{٢٤} فَبَعَدَ أَنْ هَرَمَ دَاوُدَ جَيْشَ صُوبَةٍ، حَشَدَ رَزُونُ رِجَالًا حَوْلَهُ وَشَكَلَ عِصَابَةً. وَذَهَبَ إِلَى دِمَشَقَ وَبَقِيَ هُنَاكَ. وَصَارَ مَلِكًا عَلَى دِمَشَقَ. ^{٢٥} فَحَكَمَ رَزُونُ أَرَامَ.

وَأَبْغَضَ إِسْرَائِيلَ، وَلِهَذَا ظَلَّ عَدُوًّا لِإِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ مَصْدَرٌ مَتَاعِبٍ لِإِسْرَائِيلَ كَالْمَلِكِ هَدَدَ.

^{٢٦} كَانَ يُرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ أَحَدَ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ. وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِيمَ مِنْ صَرَدَةَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ صِرُوعَةَ. أَمَّا أَبُوهُ فَكَانَ مَيْتًا. تَمَرَّدَ يُرْبَعَامُ هَذَا عَلَى هَذَا الْمَلِكِ.

^{٢٧} وَهَذَا سَبَبُ تَمَرُّدِهِ عَلَى الْمَلِكِ: كَانَ سُلَيْمَانُ بَيْنِي مَلُوءًا وَيُرْمَمُ سُورَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، ^ب أَبِيهِ. ^{٢٨} وَرَأَى سُلَيْمَانُ نَسْلَ دَاوُدَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ سُلَيْمَانُ. لَكِنَّ عِقَابِي لَهُمْ لَنْ يَسْتَمِرَّ إِلَى الْأَبَدِ. «

أ ١١:٢٧ مَلُوءًا. مُنْشَأَةٌ مُحْصَنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مِنْطَقَةٌ الْقَصْرِ.

ب ١١:٢٧ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

أَنَّ يُرْبَعَامَ هَذَا عَامِلٌ شَابٌّ قَوِيٌّ. فَعَيَّنَهُ رَيْسًا عَلَى كُلِّ الْعُمَّالِ مِنَ عَشِيرَةِ يُوسُفَ. ^{٢٩} وَحَدَّثَ أَنَّ يُرْبَعَامَ كَانَ خَارِجًا مِنَ الْقُدْسِ ذَاتَ يَوْمٍ. فَلَقَاهُ النَّبِيُّ أَحِيَّا الشَّيْلُونِيُّ وَهُوَ يَرْتَدِي مِعْطَفًا جَدِيدًا. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ آخَرَ عَلَى الطَّرِيقِ. ^{٣٠} فَأَخَذَ أَحِيَّا مِعْطَفَهُ الْجَدِيدَ وَمَزَقَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً.

^{٣١} ثُمَّ قَالَ أَحِيَّا لِیُرْبَعَامَ: «خُذْ عَشْرَ قِطْعٍ مِنْ هَذَا الْمِعْطَفِ لَكَ. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَنْتَرِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ. وَسَأُعْطِيكَ عَشْرًا مِنْ عَشَائِرِهَا.

^{٣٢} وَلَنْ أَتْرُكَ لِعَشِيرَةِ دَاوُدَ إِلَّا قَبِيلَةً وَاحِدَةً لِيَحْكُمُوهَا. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ وَمِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

^{٣٣} سَأَخُذُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ ابْتَعَدَ عَنِّي. فَهُوَ يَعْبُدُ عَشْتَارُوثَ، إِلَهَةَ الصِّيدُونِيِّينَ الزَّائِفَةَ، وَيَعْبُدُ كَمْوَشَ، إِلَهَ مُوَابَ الزَّائِفِ، وَيَعْبُدُ أَيْضًا مَلِكُومَ، إِلَهَ الْعَمُونِيِّينَ الزَّائِفِ. لَمْ يَعُدْ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَوَابٌ وَخَيْرٌ.

وَلَمْ يَعُدْ يُطِيعُ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ كَمَا كَانَ أَبُوهُ دَاوُدَ يَفْعَلُ. ^{٣٤} لِهَذَا سَأَنْتَرِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ عَائِلَةِ سُلَيْمَانَ. لَكِنِّي سَأَسْمَحُ لِسُلَيْمَانَ بِأَنْ يَكُونَ رَيْسًا عَلَيْهِمْ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي أَطَاعَ كُلَّ وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي.

^{٣٥} لَكِنِّي سَأَنْتَرِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ ابْنِهِ. أَمَّا أَنْتَ يَا يُرْبَعَامُ، فَسَادَعُكَ تَحْكُمُ الْعَشَائِرَ الْعَشْرَ. ^{٣٦} سَأُعْطِي ابْنَ سُلَيْمَانَ عَشِيرَةً وَاحِدَةً. سَأَفْعَلُ هَذَا لِكَيْ يَكُونَ لِدَاوُدَ دَائِمًا وَاحِدٌ مِنْ نَسْلِهِ يَحْكُمُ أُمَامِي فِي الْقُدْسِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مَدِينَةً لِي.

^{٣٧} لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ تَحْكُمُ أَيَّ مَكَانٍ آخَرَ تُرِيدُهُ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كَوْنِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ^{٣٨} سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِكَ إِذَا عِشْتَ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ. فَإِنْ أَطَعْتَ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ، حِينَئِذٍ، أَكُونُ مَعَكَ، وَسَأَجْعَلُ عَائِلَتَكَ عَائِلَةَ مُلُوكٍ. كَمَا فَعَلْتُ مَعَ دَاوُدَ. وَسَأُثَبِّتُ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً لَكَ. ^{٣٩} وَسَأُعَاقِبُ نَسْلَ دَاوُدَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ سُلَيْمَانُ. لَكِنَّ عِقَابِي لَهُمْ

لَنْ يَسْتَمِرَّ إِلَى الْأَبَدِ. «

١١:٣٣ عَشْتَارُوثَ. إِلَهَةٌ كنعانيةٌ مُرْتَبَةٌ. زَوْجَةُ إِلَهَةِ الْمُزَيَّفِ إِبِلَ. دُعِيَتْ أَيْضًا مَلِكَةُ السَّمَاءِ، وَهِيَ إِلَهَةُ الْحَبِّ وَالْحَرْبِ.

١٠ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قَالَ لَكَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: «فَرَضَ عَلَيْنَا أَبُوكَ أَشْغَالًا شَقِيَّةً. فَلَا أَنْ خَفَّفَ الْجَمَلَ عَنَّا.» فَقُلْ لَهُمْ: «خِنْصِرِي أَغْلَطَ مِنْ جِسْمِ أَبِي! ١١ فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ حِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْه. أَدَّبَكُمْ أَبِي بِسِيَاطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِسِيَاطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَحْبَعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» ١٣ فَتَكَلَّمُوا إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ فَاسِيَّةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ. ١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشُّبَّانُ بِهِ: «فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ حِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْه. أَدَّبَكُمْ أَبِي بِسِيَاطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِسِيَاطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٥ فَلَمْ يَسْتَجِبِ الْمَلِكُ لَطَلَبِ الشَّعْبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي خُدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكَيْ يُؤَكِّدَ اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ لِيَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ أَخِيَا الشُّيْلُونِيِّ. ١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَلِعَائِلَةِ دَاوُدَ؟ أَلَا أَيُّ مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلَنَذْهَبَ، نَحْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلِنَدْعِ ابْنَ دَاوُدَ يَحْكُمَ جَمَاعَتَهُ!»

فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى يُيُوثِهِمْ. ١٧ فَلَمْ يَعُدْ رَحْبَعَامُ يَحْكُمُ إِلَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مُدُنِ يَهُوذَا. ١٨ وَكَانَ أَدُورَامُ أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعُمَّالِ. فَأَرْسَلَهُ رَحْبَعَامُ لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعْبِ. لَكِنَّهُمْ رَجَمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. فَأَسْرَعَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَمَازَلُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ يَرْبَعَامَ قَدْ رَجَعَ. فَدَعَوْهُ إِلَى اجْتِمَاعٍ وَنَصَّبُوهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. أَمَا عَشِيرَةُ يَهُوذَا، فَكَانَتْ الْوَحِيدَةَ الَّتِي ظَلَّتْ عَلَى وَلائِهَا لِعَائِلَةِ دَاوُدَ.

٢١ وَرَجَعَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَجَمَعَ عَشَائِرَ يَهُوذَا وَقَبِيلَةَ بَنِيَامِينَ. فَكَانُوا جَيْشًا وَصَلَ عَدْدُهُ إِلَى مِئَةِ وَثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. حَشَدَهُمْ رَحْبَعَامُ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مُلْكَهُ.

مَوْتُ سُلَيْمَانَ

٤٠ حَاوَلَ سُلَيْمَانُ أَنْ يَقْتَلَ يَرْبَعَامَ، لَكِنَّهُ هَرَبَ إِلَى مِصْرَ. لَجَأَ يَرْبَعَامُ إِلَى شَيْشَقَ مَلِكِ مِصْرَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ إِلَى أَنْ مَاتَ سُلَيْمَانُ.

٤١ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ وَحَكْمَتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ سُلَيْمَانَ.

٤٢ وَقَدْ حَكَمَ سُلَيْمَانُ مِنْ عَاصِمَتِهِ الْقُدْسِ، جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ عَامًا. ٤٣ ثُمَّ رَقَدَ وَدُفِنَ إِلَى جِوَارِ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ.

رَحْبَعَامُ يَتَصَرَّفُ بِحِمَاقَةٍ

١٢ وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ يُبَايِعُوهُ مَلِكًا. ٢ وَسَمِعَ يَرْبَعَامُ أَنَّ رَحْبَعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ. وَكَانَ يَرْبَعَامُ بَنُ نَبَاطَ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ فَرَّ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَأَقَامَ فِي مِصْرَ. ٣ فَاسْتَدْعُوهُ فَرَجَعَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَحْبَعَامَ. وَقَالُوا لَهُ: ٤ «لَقَدْ صَعَّبَ أَبُوكَ حَيَاتَنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عِبْثًا ثَقِيلًا عَلَيْنَا. وَالآنَ خَفَّفَ حِمْلَنَا فَتَخْدِمُكَ.» ٥ فَقَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «اذْهَبُوا وَعُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانصَرَفَ الشَّعْبُ.

٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمِلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَبِيهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا أُرْدُ عَلَى الشَّعْبِ؟»

٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَحْبَعَامَ: «إِذَا خَدَمْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَأَرْضَيْتَهُمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، حِينَئِذٍ، سَيَخْدُمُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوْعًا أَمْرًا إِلَى الْأَبَدِ.»

٨ لَكِنَّ رَحْبَعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ شُبَّانًا صِغَارًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ. ٩ قَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي: «خَفَّفِ الْجَمَلَ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيَّ أَكْتَانًا.» فَبِمَاذَا أُرْدُ عَلَيْهِمْ؟»

٤٣:١١ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجَزَاءُ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.
ب ١٠:١٢ شَكِيمَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلُسُ الْيَوْمِ.

نَبِيَّ اللَّهِ يَتَنَبَّأُ بِخَرَابِ بَيْتِ إِيلَ

١٣ وَأَمَرَ اللَّهُ نَبِيًّا مِنْ يَهُودَا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ إِيلَ. وَكَانَ يُرْبَعَامُ وَاقِفًا عِنْدَ

الْمَذْبَحِ يُقَدِّمُ الْبُخُورَ عِنْدَمَا وَصَلَ رَجُلُ اللَّهِ.

٢ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَمَرَهُ أَنْ يَتَنَبَّأَ ضِدَّ الْمَذْبَحِ. فَقَالَ:

«يَا مَذْبَحُ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكَ: «سَتُرْزَقُ عَائِلَتُهُ

دَاوُدَ بِصَبِيِّ اسْمِهِ يُوشِيَا. سَيَذْبَحُ يُوشِيَا هَذَا عَلَيْكَ

كَهَنَةَ الْمُرتَفَعَاتِ الَّذِينَ يُوقِدُونَ عَلَيْكَ. وَسَيَحْرِقُ عَلَيْكَ

عِظَامَ النَّاسِ الَّذِينَ يَحْرِقُونَ الْبُخُورَ عَلَيْكَ. حِينَئِذٍ، لَا

تَعُودُ تَصْلُحُ لِشَيْءٍ!»

٣ وَأَعْطَى نَبِيُّ اللَّهِ عَلَامَةً عَلَى أَنْ هَذِهِ النُّبُوَّةُ

سَتَتَحَقَّقُ. فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي أَخْبَرَنِي اللَّهُ

بِهَا. إِذْ قَالَ: «سَيَسْتَشَقُّ الْمَذْبَحُ، وَسَيَتَطَايَرُ الرَّمَادُ الَّذِي

عَلَيْهِ.»

٤ فَسَمِعَ يُرْبَعَامُ الرِّسَالَةَ الَّتِي نَفَلَهَا رَجُلُ اللَّهِ عَنِ

الْمَذْبَحِ فِي بَيْتِ إِيلَ. فَرَفَعَ يَدَهُ عَنِ الْمَذْبَحِ وَأَشَارَ

إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ: «أَلْقُوا الْقَيْضَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ!»

وَإِذْ تَقَوَّهَ بِهَذَا، سَلَّتْ يَدُهُ. فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُحَرِّكَهَا.

٥ وَانْشَقَّ الْمَذْبَحُ، وَتَطَايَرَ الرَّمَادُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ. كَانَتْ

هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِرَجُلِ اللَّهِ. ٦ حِينَئِذٍ،

قَالَ يُرْبَعَامُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «أَرْجُو أَنْ تُصَلِّيَ لِإِلَهِكَ مِنْ

أَجْلِي، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُشْفِيَ ذِرَاعِي.»

فَتَضَرَّعَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، فَشَفِيَتْ يَدُ الْمَلِكِ،

وَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ. ٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ:

«تَفَضَّلْ مَعِيَ إِلَى بَيْتِي. وَكُلْ مَعِيَ. وَسَاعُطِيكَ

هَدِيَّةً.»

٨ لَكِنَّ رَجُلَ اللَّهِ قَالَ لِلْمَلِكِ: «لَنْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ

مَعَكَ، حَتَّى لَوْ أَعْطَيْتَنِي نِصْفَ مَمْلَكَتِكَ! وَلَنْ أَكُلَ أَوْ

أَشْرَبَ شَيْئًا فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٩ فَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ فَقَالَ:

«لَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ، وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي

تَذْهَبُ فِيهِ.» ١٠ فَارْجِعْ مِنْ طَرِيقِ آخَرَ، وَلَيْسَ مِنْ

الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

١١ وَكَانَ يَسْكُنُ فِي بَيْتِ إِيلَ نَبِيٌّ شَيْخٌ. فَجَاءَ

إِلَيْهِ أَوْلَادُهُ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا فَعَلَهُ رَجُلُ اللَّهِ فِي بَيْتِ إِيلَ،

وَأَعْلَمُوهُ أَيْضًا بِمَا قَالَهُ لِلْمَلِكِ يُرْبَعَامَ. ١٢ فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ

٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ إِلَى شِمْعِيَا، رَجُلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ:

٢٣ «تَكَلَّمَ إِلَى رُحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، مَلِكِ يَهُودَا، وَإِلَى

كُلِّ شَعْبِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. ٢٤ وَقُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ

لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ

إِلَى بَيْتِهِ. فَهَذَا الَّذِي حَدَّثَ مِنِّي أَنَا!» فَاطَاعَ جَمِيعُ

الرَّجَالِ فِي جَيْشِ رُحْبَعَامَ أَمْرَ اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى

بُيُوتِهِمْ.

٢٥ وَحَصَّنَ يُرْبَعَامُ مَدِينَةَ شَكِيمَ الَّتِي فِي مِنتَقَةِ

أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَعَلَهَا مَقَرًّا لَهُ. ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ

فَنُوئِيلَ وَحَصَّنَهَا.

٢٦ وَقَالَ يُرْبَعَامُ فِي نَفْسِهِ: «قَدْ يَحْنُ الشَّعْبُ إِلَى

حُكْمِ عَائِلَةِ دَاوُدَ، ٢٧ إِنْ اسْتَمَرُّوا فِي الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ

اللَّهِ فِي الْقُدْسِ. فَيَعُودُ وَلَاؤُهُمْ إِلَى رُحْبَعَامَ، مَلِكِ

يَهُودَا. حِينَئِذٍ، سَيَقْتُلُونَنِي، وَيَعُودُونَ إِلَى رُحْبَعَامَ.»

٢٨ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَجَالَهُ، وَصَنَعَ عِجْلَيْنِ ذَهَبِيَّيْنِ

بِنَاءً عَلَى نَصِيحَتِهِمْ. وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «صَعِبَ عَلَيْكُمْ

أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ، هَذِهِ هِيَ آلِهَتُكَ

الَّتِي أَخْرَجْتِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلَ.» ٢٩ فَوَضَعَ

أَحَدَ الْعِجْلَيْنِ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَالْآخَرَ فِي مَدِينَةِ دَانَ.

٣٠ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُونَ إِلَى مَدِينَتِي بَيْتِ إِيلَ وَدَانَ

لِيَعْبُدُوا الْعِجْلَيْنِ. فَكَانَتْ هَذِهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً جَدًّا.

٣١ وَبَنَى يُرْبَعَامُ أَيْضًا هَيْكَلًا فِي الْمُرتَفَعَاتِ. وَاخْتَارَ

كَهَنَةً مِنْ مُخْتَلَفِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى

قَبِيلَةِ لَآوِي. ٣٢ وَابْتَدَعَ الْمَلِكُ يُرْبَعَامُ عِيدًا جَدِيدًا

شَبِيهًا بِالْعِيدِ الَّذِي كَانَ يُقَامُ فِي يَهُودَا. لَكِنَّ هَذَا

الْعِيدَ كَانَ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأَثْنَاءَ

ذَلِكَ الْوَقْتِ، قَدَّمَ الْمَلِكُ ذَبَائِحَ عَلَى الْمَذْبَحِ فِي مَدِينَةِ

بَيْتِ إِيلَ لِلْعِجْلَيْنِ اللَّذَيْنِ صَنَعَهُمَا. وَاخْتَارَ يُرْبَعَامُ أَيْضًا

كَهَنَةً مِنْ بَيْتِ إِيلَ لِيُخَدِّمُوا فِي الْمُرتَفَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا.

٣٣ وَهَكَذَا ابْتَدَعَ يُرْبَعَامُ وَقْتًا يُعِيدُ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ

الْيَوْمُ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ

الْعِيدِ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بُخُورًا عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي

بَنَاهُ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ إِيلَ.

أ ٢٨:١٢ هَذِهِ ... إِسْرَائِيلَ. هَذَا تَمَامًا مَا قَالَهُ هَارُونَ عِنْدَمَا صَنَعَ

العجلَ الذهبيَّ لبني إسرائيل. (انظر كتاب الخروج ٣٢:٤)

عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ الحِمَارُ وَالْأَسَدُ مَا يَزَالَانِ واقِفَيْنِ قُرْبَهَا. وَلَمْ يَلْتَمِه الأَسَدُ الجُثَّةَ وَلَا آذَى الحِمَارَ.

^{٢٩} فَرَفَعَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ جُثَّةَ رَجُلِ اللهِ، وَوَضَعَهَا عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعَ بِهَا إِلَى المَدِينَةِ لِكِي يَكِي عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ يَدْفِنُ جُثَّتَهُ. ^{٣٠} فَدَفَنَ الجُثَّةَ فِي مَقْبَرَةِ عَائِلَتِهِ. وَبَكَى عَلَيْهِ: «أَوِ يَا أُخِي. كَمْ أَنَا حَزِينٌ عَلَيْكَ.» ^{٣١} وَبَعَدَ أَنْ دَفَنَهُ، قَالَ لِأَوْلَادِهِ: «عِنْدَمَا أَمُوتُ، ادْفِنُونِي فِي هَذَا القَبْرِ مَعَ رَجُلِ اللهِ. وَضَعُوا عِظَامِي بِجَانِبِ عِظَامِهِ. ^{٣٢} فَمِنَ المُؤَكَّدِ أَنْ يَتَحَقَّقَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللهُ عَلَى لِسَانِهِ عَنِ بَيْتِ إِبِلَ وَعَنِ المُرتَفَعَاتِ فِي المُدُنِ الأُخْرَى مِنَ السَّامِرَةِ.»

^{٣٣} لَكِنَّ مَا حَدَّثَ لَمْ يُعَيِّرُ يُرْبَعَامَ. فَاسْتَمَرَ فِي السَّيْرِ فِي طَرِيقِ الشَّرِّ. وَاسْتَمَرَ فِي اخْتِيَارِ كَهَنَةٍ مِنْ عَشَائِرِ مُخْتَلِفَةٍ لِيَخْدِمُوا فِي المُرتَفَعَاتِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ يَصِيرُ كَاهِنًا. ^{٣٤} كَانَتْ تِلْكَ خَطِيئَةَ عَائِلَةِ يُرْبَعَامَ الَّتِي جَلَبَتِ الدَّمَارَ عَلَى عَائِلَتِهِ وَمَمْلَكَتِهِ.

مَوْتُ ابْنِ يُرْبَعَامَ

١٤ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، مَرَضَ ابْنُ يُرْبَعَامَ مَرَضًا شَدِيدًا. ^٢ فَقَالَ يُرْبَعَامُ لِزَوْجَتِهِ: «اذْهَبِي إِلَى شَيْلُوهُ إِلَى النَّبِيِّ أُخِيًّا. فَهُوَ الَّذِي تَبَّأَ بَانِي سَأَصْبِحُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. تَتَكَرَّرِي فِي هَيْئَةٍ أُخْرَى لِئَلَّا يَعْرِفَ النَّاسُ أَنَّكَ زَوْجَتِي. ^٣ وَأَعْطِ النَّبِيَّ عَشْرَةَ أَرْغَفَةٍ مِنَ الخُبْزِ، وَبَعْضَ الكَعْكَ، وَجَرَّةَ عَسَلٍ. ثُمَّ اسْأَلِيهِ عَمَّا سَيَحْدُثُ لِابْنِنَا، وَهُوَ سَيُخْبِرُكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَهُ.»

^٤ فَفَعَلَتْ زَوْجَةُ يُرْبَعَامَ كَمَا قَالَ لَهَا زَوْجُهَا. فَذَهَبَتْ إِلَى شَيْلُوهُ، إِلَى بَيْتِ النَّبِيِّ أُخِيًّا. وَكَانَ أُخِيًّا قَدْ شَاخَ وَفَقَدَ بَصَرَهُ. ^٥ لَكِنَّ اللهَ قَالَ لَهُ: «زَوْجَةُ يُرْبَعَامَ قَادِمَةٌ مُتَنَكِّرَةً لِرُؤُوتِكَ لِكِي تَسْأَلَكَ عَنِ ابْنِهَا المَرِيضِ.» وَأَخْبَرَ اللهُ أُخِيًّا بِمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ لَهَا.

^٦ فَسَمِعَهَا أُخِيًّا وَهِيَ تَدْخُلُ البَابَ. فَقَالَ لَهَا: «ادْخُلِي يَا زَوْجَةُ يُرْبَعَامَ. لِمَاذَا تَتَنَكَّرِينَ؟ لَدَيَّ خَبْرٌ سَيَسِيءُ لَكَ. ^٧ اذْهَبِي وَقُولِي لِیُرْبَعَامَ إِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ اخْتَرْتُكَ، يَا يُرْبَعَامُ، مِنْ بَيْنِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي. ^٨ انْتَزَعْتُ

الشَّيْخُ: «فَبَيَّ طَرِيقَ سَارَ عِنْدَمَا انصَرَفَ؟» فَأَخْبَرَهُ أَوْلَادُهُ أَيَّ طَرِيقٍ سَلَكَ رَجُلُ اللهِ. ^{١٣} فَطَلَبَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ إِلَى أُنْبَائِهِ أَنْ يُسْرِجُوا لَهُ حِمَارَهُ، فَاسْرَجُوهُ لَهُ. فَرَكِبَهُ وَانطَلَقَ.

^{١٤} فَلاحَقَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ بِرَجُلِ اللهِ. فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ. فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ رَجُلُ اللهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا؟» فَأَجَابَهُ نَبِيُّ اللهِ: «نَعَمْ، أَنَا هُوَ.» ^{١٥} فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «تَفْضَلُ إِلَى البَيْتِ وَكُلْ مَعِي.»

^{١٦} فَأَجَابَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ، وَلَا أَنْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ، وَلَا أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ مَعَكَ فِي هَذَا المَكَانِ. ^{١٧} فَقَدْ قَالَ اللهُ لِي: «لَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ شَيْئًا فِي هَذَا المَكَانِ. وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَذْهَبُ فِيهِ.»» ^{١٨} فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «وَأَنَا أَيْضًا نَبِيٌّ مِثْلَكَ.» وَكَذَبَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «ظَهَرَ لِي مَلَاكٌ مِنَ اللهِ، وَأَمَرَنِي بِأَنْ آتِيَ بِكَ إِلَى بَيْتِي لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعِي.»

^{١٩} فَذْهَبَ رَجُلُ اللهِ مَعَ النَّبِيِّ الشَّيْخِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَكَلَ وَشَرَبَ مَعَهُ. ^{٢٠} وَأَتْنَاءَ جُلُوسِهِمَا عَلَى المَائِدَةِ، كَلَّمَ اللهُ النَّبِيَّ الشَّيْخَ. ^{٢١} فَكَلَّمَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ رَجُلَ اللهِ الَّذِي مِنْ يَهُوذَا، فَقَالَ: «يَقُولُ اللهُ إِنَّكَ لَمْ تُطْعِ كَلِمَةَ اللهِ، وَلَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّتَهُ لَكَ، ^{٢٢} بَلْ رَجَعْتَ وَأَكَلْتَ وَشَرَبْتَ فِي المَكَانِ الَّذِي أَمَرَكَ بِأَنْ لَا تَأْكُلَ أَوْ تَشْرَبَ. لِهَذَا لَنْ تُدْفَنَ جُثَّتَكَ فِي مَقْبَرَةِ عَائِلَتِكَ.»

^{٢٣} وَأَنْهَى رَجُلُ اللهِ طَعَامَهُ وَشْرَابَهُ. ثُمَّ أَسْرَجَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ حِمَارَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ يَهُوذَا، فَرَكِبَهُ وَانطَلَقَ. ^{٢٤} وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، هَاجَمَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ. فَكَانَتْ جُثَّةُ النَّبِيِّ مُلْقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ بَيْنَمَا كَانَ الحِمَارُ وَالْأَسَدُ واقِفَيْنِ قُرْبَهَا. ^{٢٥} فَرَأَى بَعْضُ المَارِّينَ مِنْ ذَلِكَ الطَّرِيقِ الجُثَّةَ وَالْأَسَدَ إِلَى جَانِبِهَا. فَجَاءُوا إِلَى المَدِينَةِ الَّتِي كَانَ يَسْكُنُهَا النَّبِيُّ الشَّيْخَ. وَقَفُّوا مَا رَأَوْهُ فِي الطَّرِيقِ.

^{٢٦} فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ مِنْ طَرِيقِهِ بِمَا حَدَّثَ، قَالَ: «ذَلِكَ رَجُلُ اللهِ الَّذِي لَمْ يُطْعِ وَصِيَّةَ اللهِ. فَارْسَلِ اللهُ أَسَدًا مَزَقَهُ وَقَتَلَهُ حَسَبَ قَوْلِ اللهِ.» ^{٢٧} ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ لِأَوْلَادِهِ: «أَسْرِجُوا حِمَارِي.» فَاسْرَجُوا لَهُ حِمَارَهُ. ^{٢٨} فَذْهَبَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ فَوَجَدَ الجُثَّةَ مُلْقَاةً

٢٠ حَكَمَ يَرْبَعَامُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ نَادَابُ ابْنُهُ.

رَحْبَعَامُ مَلِكُ يَهُودَا

٢١ أَمَّا رَحْبَعَامُ، فَكَانَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا. وَقَدِ اعْتَلَى الْعَرْشَ فِي الْوَاحِدَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ. وَحَكَمَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يُكْرَمَ فِيهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّ رَحْبَعَامَ نِعْمَةَ الْعَمُوثِيَّةِ.

٢٢ وَأَخْطَأَ أَيْضًا شَعْبُ يَهُودَا وَفَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَفَاقَتْ شُرُورُهُمُ الَّتِي أَغْضَبَتْ اللَّهَ شُرُورَ كُلِّ آبَائِهِمُ الَّذِينَ سَبَقُوهُمْ. ٢٣ إِذْ بَنُوا مُرْتَفَعَاتٍ، وَأَنْصَابًا تَذْكَارِيَّةً، وَأَعْمِدَةً مُقَدَّسَةً لِعِشْتَرُوتَ. بَنُوهَا عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٢٤ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يُبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ. فَقَدِ اقْتَرَفَ شَعْبُ يَهُودَا جَمِيعَ رَجَاسَاتِ الشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ رَحْبَعَامَ، شَنَّ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ هُجُومًا عَلَى الْقُدْسِ. ٢٦ وَاسْتَوْلَى عَلَى كُنُوزِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ. حَتَّى إِنَّهُ أَخَذَ التُّرُوسَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي أَخَذَهَا دَاوُدُ مِنْ رِجَالِ هَدَدَ عَزَرَ، مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ أَخَذَ هَذِهِ التُّرُوسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَأَخَذَهَا شَيْشَقُ كُلِّهَا. ٢٧ فَصَنَعَ رَحْبَعَامُ تُرُوسًا أُخْرَى مَكَانَهَا، لِكِنَّةِ صَنَعِهَا مِنَ الْبُرُونِزِ. وَوَضَعَهَا فِي حِرَاسَةِ الرِّجَالِ الْمَسْئُولِينَ عَنْ بَوَايَةِ الْقَصْرِ. ٢٨ فَكَانَ كُلَّمَا ذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، يَذْهَبُ الْحُرَّاسُ مَعَهُ وَهُمْ يَحْمِلُونَهَا، ثُمَّ يُعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحُرَّاسِ.

٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ رَحْبَعَامَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٣٠ وَكَانَ يَرْبَعَامُ وَرَحْبَعَامُ فِي حَرْبٍ دَائِمَةٍ.

٣١ وَرَقَدَ رَحْبَعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ب وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةَ الْعَمُوثِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أُبِيَّا.

الْمَمْلَكَةَ مِنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَأَعْطَيْتُهَا لَكَ. لَكِنَّكَ لَمْ تَكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّ طَاعَةَ وَصَايَايَ. فَتَبِعَنِي بِكُلِّ قَلْبِهِ. وَلَمْ يَفْعَلْ غَيْرَ مَا هُوَ مَقْبُولٌ عِنْدِي. ٩ أَمَّا أَنْتَ، فَخَطَايَاكَ عَظِيمَةٌ. بَلْ هِيَ أَعْظَمُ مِنْ خَطَايَا أَيِّ مَلِكٍ قَبْلَكَ. فَقَدَ تَرَكْتَنِي، وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ أَوْثَانًا وَالْإِلَهَةَ أُخْرَى، مَعَ أَنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّ هَذَا يُغْضِبُنِي كُلَّ الْغَيْظِ. ١٠ لِهَذَا سَأَجْلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَى عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ. وَسَأَقْضِي عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ مِنْهُمْ - كِبَارًا وَصِغَارًا. سَأَفْنِي بَيْتَ يَرْبَعَامَ كَمَا تَلْتَهُمُ النَّارُ الرُّوثَ. ١١ كُلُّ مَنْ يَمُوتُ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ عَائِلَتِكَ، سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَكُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْحُقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ. سَيَتِمُّ هَذَا لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «وَالآنَ اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ. وَمَا إِنْ تَدْخُلِي مَدِينَتِكَ حَتَّى يَمُوتَ ابْنُكَ. ١٣ وَسَتَنُوحُ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَتَدْفِنُهُ. وَلَنْ يُدْفَنَ مِنْ كُلِّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ غَيْرَ ابْنِكَ. فَهُوَ الْوَحِيدُ فِي كُلِّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ الَّذِي وَجَدَ فِيهِ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مَا يُرْضِيهِ. ١٤ سَيُقِيمُ اللَّهُ مَلِكًا جَدِيدًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَسَيَقْضِي ذَلِكَ الْمَلِكُ عَلَى عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ. لَكِنَّ الْأَمْرَ لَنْ يَقِفَ عِنْدَ هَذَا. ١٥ إِذْ سَيُعَاقِبُ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ. وَسَيَخَافُ بَنُو إِسْرَائِيلَ. بَلْ إِنَّهُمْ سَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا كَالْقَصَبِ فِي الْمَاءِ. وَسَيَنْزِعُهُمُ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِآبَائِهِمْ. سَيَنْفِيهِمْ إِلَى مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِأَنَّهُ غَاضِبٌ عَلَى الشَّعْبِ الَّذِينَ أَقَامُوا أَعْمِدَةً لِعِبَادَةِ عِشْتَرُوتَ. ١٦ سَيُعَاقِبُ شَعْبَهُ بِسَبَبِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.»

١٧ فَرَجِعَتْ زَوْجَةُ يَرْبَعَامَ إِلَى تَرْصَةَ. وَمَا إِنْ دَخَلَتْ بَيْتَهَا حَتَّى مَاتَ ابْنُهَا. ١٨ فَشَارَكَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي دَفْنِهِ. وَنَاحُوا عَلَيْهِ. ثُمَّ هَذَا كُلُّهُ حَسَبَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ أُخِيَّا.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَرْبَعَامَ، حَرْوِيهِ وَعَهْدِ حُكْمِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

أ ١٥:١٤ عِشْتَرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٣)

ب ٣١:١٤ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَاءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

لِلَّهِ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ^{١٥} وَوَضَعَ آسَا كُلَّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ أَشْيَاءَ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ^{١٦} وَظَلَّ آسَا طَوَالَ مُدَّةٍ حُكْمِهِ لِيَهُودَا فِي حَرْبٍ مُسْتَمِرَّةٍ مَعَ بَعْشَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ^{١٧} وَهَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، يَهُودَا، وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ وَاسْتَخْدَمَهَا كَنُقْطَةٍ لِيَمْنَعَ آسَا مِنْ شَنْ الْحَرْبِ عَلَيْهِ مِنْ يَهُودَا. ^{١٨} فَأَخَذَ آسَا مَا تَبَقَّى مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ مِنْ خَزَنَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى دِمَشْقَ مَعَ خُدَامِهِ إِلَى بَنَهَدَدَ بْنِ طَبْرِيمُونَ بْنِ حَزْيُونَ مَلِكِ أَرَامَ. ^{١٩} وَأَرْسَلَ آسَا هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَيْهِ:

«يَرِبْطُنِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانِ أَبِي وَأَيْبِكَ. وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَانْقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لَكِي يَتْرَكَنِي وَشَأْنِي.»

^{٢٠} فَاسْتَجَابَ الْمَلِكُ بِنَهْدَدُ لَطَلَبِ آسَا. فَأَرْسَلَ جَيْشَهُ لِمُهَاجِمَةِ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ، فَهَاجَمَ عُيُونَ وَدَانَ وَأَبَلَ بَيْتَ مَعَكَةَ وَالْمُدُنَ الْقَرِيبَةَ مِنْ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ وَمِنْطَقَةَ نَفْتَالِي. ^{٢١} فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا بِهِذِهِ الْهَجَمَاتِ، أَوْقَفَ تَحْصِينَ الرَّامَةِ. وَغَادَرَهَا عَائِدًا إِلَى تَرْصَةَ. ^{٢٢} ثُمَّ أُصْدِرَ آسَا أَمْرًا لِجَمِيعِ سُكَّانِ يَهُودَا دُونَ اسْتِثْنَاءٍ، لِيُحْضِرُوا الْحِجَارَةَ وَالْحَشَبَ الَّتِي كَانَ بَعْشَا يَسْتَخْدِمُهَا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ. فَتَقَلُّوْهَا وَبَنَوْا مَعَ الْمَلِكِ آسَا مَدِينَةَ جِبْعَةَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمَدِينَةَ الْمِصْفَاةِ. ^{٢٣} وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِآسَا، وَإِنْجَازَاتِهِ الْعَظِيمَةِ وَالْمُدُنِ الَّتِي بَنَاهَا، مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

وَلَمَّا شَاخَ آسَا، أُصِيبَ بِمَرَضٍ فِي قَدَمَيْهِ. ^{٢٤} وَمَاتَ آسَا وَدُفِنَ مَعَ جَمَاعَتِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ جَدِّهِ. فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوشَافَاطُ.

نَادَابُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

^{٢٥} فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا، اعْتَلَى نَادَابُ بْنُ يَرْبَعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ. فَحَكَّمَ إِسْرَائِيلَ سَنَتَيْنِ.

أَبِيَا مَلِكُ يَهُودَا

فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، صَارَ أَبِيَا مَلِكًا عَلَى يَهُودَا. ^٢ وَقَدْ حَكَّمَ أَبِيَا فِي الْقُدْسِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. وَكَانَتْ أُمُّهُ مَعَكَةَ بِنْتُ أَبْشَالُومَ. ^٣ ارْتَكَبَ أَبِيَا الْخَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي سَبَقَ أَنْ ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ. فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ وَفِيًّا لِلَّهِ كَمَا كَانَ قَلْبُ جَدِّهِ دَاوُدَ. ^٤ لَكِنْ، مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ دَاوُدَ، أَعْطَاهُ إِلَهُهُ مَمْلَكَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَعْطَاهُ ابْنًا، وَجَعَلَ الْقُدْسَ مَدِينَةً آمِنَةً. ^٥ فَقَدْ أَرْضَى دَاوُدَ اللَّهَ، وَلَمْ يَحِدْ عَنْ وَصَايَاهُ طَوَالَ حَيَاتِهِ، إِلَّا فِي مَسَآلَةٍ أُورِيَا الْجَنِّيِّ.

^٦ وَقَدْ شَهِدَ أَبِيَا قَبْلَ اعْتِلَائِهِ الْعَرْشِ الْحُرُوبَ الْمُتَوَاصِلَةَ بَيْنَ رُحْبَعَامَ وَيَرْبَعَامَ. ^٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَبِيَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا. وَظَلَّ أَبِيَا وَيَرْبَعَامَ يَتَحَارَبَانِ طَوَالَ مُدَّةِ حُكْمِ أَبِيَا. ^٨ وَلَمَّا مَاتَ أَبِيَا، دُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. أَوْ خَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ آسَا.

آسَا مَلِكُ يَهُودَا

^٩ وَفِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ لِإِسْرَائِيلَ، صَارَ آسَا مَلِكًا عَلَى يَهُودَا. ^{١٠} وَحَكَّمَ آسَا فِي الْقُدْسِ وَاحِدَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مَعَكَةَ، وَهِيَ بِنْتُ أَبْشَالُومَ.

^{١١} فَعَلَ آسَا مَا يُرِضِي اللَّهَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ أَبُوهُ. ^{١٢} وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يُبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ الْكَهْتِهِمْ، فَנَفَاهُمُ آسَا مِنْ يَهُودَا. وَنَزَعَ الْأَوْثَانَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ صَنَعَهَا آبَاؤُهُ. ^{١٣} وَعَزَلَ أُمُّهُ مَعَكَةَ أَيْضًا عَنِ الْحُكْمِ كَمَلِكَةٍ، لِأَنَّهَا أَقَامَتْ عَمُودًا لِعِبَادَةِ عَشْتَرُوتَ ب. فَفَطَعَ آسَا الْعَمُودَ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ^{١٤} وَلَمْ يَنْزِعْ آسَا الْمُرْتَفَعَاتِ، لَكِنْ قَلْبُهُ ظَلَّ أَمِينًا

^أ ١٥:٨ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزءُ الْجَنُوبِيُّ مِنَ الْمَدِينَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٤)

^ب ١٥:١٣ عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهَمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلِّ! وَالْهَةُ النَّشْأَلُ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٢٦ وَفَعَلَ نَادَابُ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. وَارْتَكَبَ نَفْسَ خَطَايَا
أَبِيهِ يُرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا يُخْطِئُونَ.
٢٧ وَحَاكَ بَعْشَا بْنُ أُخِيَّا الْبَيْسَاكِرِيِّ مُؤَامِرَةً لِقَتْلِ
الْمَلِكِ نَادَابَ. حَدَثَ هَذَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ
نَادَابُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يُهَاجِمُونَ جِبْثُونَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ
فِلَسْطِينِيَّةٌ. فَتَمَكَّنَ بَعْشَا مِنْ قَتْلِ نَادَابَ هُنَاكَ. ٢٨ حَدَثَ
هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا، وَخَلَفَهُ بَعْشَا
مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

بَعْشَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٢٩ وَلَمَّا اعْتَلَى بَعْشَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، أَبَادَ كُلَّ عَائِلَتِهِ
يُرْبَعَامَ. فَلَمْ يَبْقَ عَلَى أَيِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ حَيًّا. حَدَثَ هَذَا
تَحْقِيقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ فِي شِيلُوَةَ لِعَبْدِهِ أُخِيَّا. ٣٠ هَذَا
كُلُّهُ كَانَ بِسَبَبِ خَطَايَا يُرْبَعَامَ الْكَثِيرَةِ، وَدَفَعَهُ بَنِي
إِسْرَائِيلَ إِلَى ارْتِكَابِ خَطَايَا كَثِيرَةٍ، مِمَّا أَغْضَبَ اللَّهَ،
إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا.
٣١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ نَادَابَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ
تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
٣٢ وَكَانَ بَعْشَا طَوَالَ حُكْمِهِ لِإِسْرَائِيلَ فِي حَرْبٍ
مُسْتَمِرَّةٍ مَعَ آسَا مَلِكِ يَهُودَا.

٣٣ اعْتَلَى بَعْشَا بْنُ أُخِيَّا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ
الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. وَقَدْ حَكَمَ بَعْشَا مِنْ مَدِينَةِ
تَرْصَةَ مُدَّةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٤ لَكِنَّهُ فَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ
اللَّهِ. إِذْ ارْتَكَبَ نَفْسَ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا يُرْبَعَامُ.
وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

١٦ ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ يَهُوْبْنَ حَنَانِيَّ وَتَنَبَّأَ ضِدَّ الْمَلِكِ
بَعْشَا فَقَالَ: ٢ «رَفَعْتُكَ مِنْ الْحَضِيضِ.
وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّكَ سَرْتَ
فِي طُرُقِ يُرْبَعَامَ. وَجَعَلْتَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.
فَأَغْضَبُونِي بِخَطَايَاهُمْ. ٣ لِهَذَا سَأَقْضِي عَلَيْكَ وَعَلَى
عَائِلَتِكَ مَعَكَ. سَأَفْعَلُ بِكَ نَفْسَ مَا فَعَلْتَهُ بِيُرْبَعَامَ بْنُ
نَابَاطَ. ٤ فَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ
الْكِلَابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْحُقُولِ سَتَأْكُلُهُ
الطُّيُورُ الْكَاسِرَةُ.»

١٥ وَأَعْتَلَى زَمْرِي الْعَرْشَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ
مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. وَلَمْ يَحْكَمْ فِي تَرْصَةَ سِوَى
سَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَقَدْ حَدَثَ أَنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ كَانَ فِي
مَدِينَةِ جِبْثُونَ الْفِلَسْطِينِيَّةِ. ١٦ فَسَمِعُوا أَنَّ زَمْرِي تَأَمَّرَ عَلَى
تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١١ بَعْدَ أَنْ اعْتَلَى زَمْرِي الْعَرْشَ، أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةِ
بَعْشَا، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ حَيًّا. حَتَّى إِنَّهُ قَتَلَ أَصْحَابَهُ
وَالْمُؤَلِّينَ لَهُ. ١٢ فَجَاءَ قَضَاءُ زَمْرِي عَلَى بَيْتِ بَعْشَا
تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ
يَهُوْ ضِدَّ بَعْشَا. ١٣ هَذَا كُلُّهُ كَانَ بِسَبَبِ خَطَايَا بَعْشَا
وَخَطَايَا ابْنِهِ أَيْلَةَ. فَقَدْ أَخْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
يُخْطِئُونَ. وَصَنَعَا أوثَانًا فَأَغْضَبَا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.
١٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيْلَةَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ
تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

أَخَابُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

٢٩ وَاعْتَلَى أَخَابُ بْنُ عُمْرِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. فَحَكَمَ أَخَابُ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٠ وَفَعَلَ أَخَابُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. بَلْ إِنَّهُ كَانَ أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَبْلَهُ. ٣١ فَلَمْ يَكْتَفِ بَارْتِكَابِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ وَكَانَهَا قَلِيلَةً! بَلْ تَزَوَّجَ أَيْضاً إِيزَابِلَ بِنْتَ أُنْبَعَلَ مَلِكِ الصَّيْدُونِيِّينَ. وَصَارَ يَعْبُدُ الْبَعْلَ كَرَوْجَتِهِ.

٣٢ وَبَنَى أَخَابُ فِي السَّامِرَةِ هَيْكَلًا لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ، وَوَضَعَ فِيهِ مَذْبَحًا. ٣٣ وَأَقَامَ أَخَابُ عَمُوداً لِعِبَادَةِ عَشْتَرُوتَ ب. وَفَعَلَ أُمُوراً تُغْضِبُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.

٣٤ وَفِي فَتْرَةٍ حُكِمِهِ، أَعَادَ حِيئِيلُ الْبَيْتِيلِيُّ بِنَاءَ مَدِينَةِ أَرِيحَا. وَعِنْدَمَا بَاشَرَ الْعَمَلَ فِي وَضْعِ أُسَاسَاتِ الْمَدِينَةِ، مَاتَ ابْنُهُ الْبِكْرُ أَبِيْرَامَ. وَعِنْدَمَا وَضَعَ حِيئِيلُ أَبْوَاباً لِلْمَدِينَةِ، مَاتَ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ، سَجُوبُ. حَدَثَ هَذَا تَحْقِيقاً لِمَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى فَمِ يَشُوعَ بْنِ نُونَ.

إِيلِيَّا وَزَمَنُ الْجَفَافِ

١٧ كَانَ إِيلِيَّا نَبِيًّا مِنْ بَلَدَةٍ تَشِيهِ فِي جَلْعَادَ. فَذَهَبَ إِيلِيَّا إِلَى أَخَابَ وَقَالَ لَهُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَقِفُ فِي حَضْرَتِهِ، لَنْ يَنْزِلَ مَطَرٌ وَلَا نَدَى فِي السَّنَوَاتِ الْقَادِمَةِ، إِلَّا عِنْدَمَا أَمُرُهُ بِالنُّزُولِ.»

٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ إِيلِيَّا وَقَالَ لَهُ: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَادْهَبْ شَرْقًا، وَاخْتَبِئْ قُرْبَ جَدُولِ كَرِيَتِ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٤ اشْرَبْ مِنْ ذَلِكَ الْجَدُولِ، وَقَدْ أَمَرْتُ غَرَبَانًا بِأَنْ تَجْلِبَ لَكَ الطَّعَامَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.» ٥ فَانصَرَفَ إِيلِيَّا وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. فَذَهَبَ لِيُقِيمَ قُرْبَ جَدُولِ كَرِيَتِ، شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٦ فَكَانَتِ الْغَرَبَانُ تَجْلِبُ لَهُ الطَّعَامَ كُلَّ صَبَاحٍ وَكُلَّ مَسَاءٍ، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْجَدُولِ.

الْمَلِكِ وَقَتْلَهُ. فَصَبَّ كُلُّ الْجُنُودِ الَّذِينَ فِي الْمُخَيَّمِ عُمْرِي، قَائِدَ الْجَيْشِ، مَلِكًا. ١٧ ثُمَّ غَادَرَ عُمْرِي وَكُلُّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ جَبْتُونَ وَتَوَجَّهُوا إِلَى تَرْصَةَ. وَحَاصَرُوا الْمَدِينَةَ ثُمَّ هَاجَمُوهَا. ١٨ فَلَمَّا رَأَى زِمْرِي أَنَّ عُمْرِي اسْتَوْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ، هَرَبَ إِلَى الْقَصْرِ، وَأَحْرَقَ الْقَصْرَ وَهُوَ فِيهِ، فَمَاتَ ١٩ زِمْرِي لِأَنَّهُ أَخْطَأَ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَقَدْ سَارَ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ زِمْرِي وَمُؤَامِرَاتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

٢١ وَأَنْقَسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى قِسْمَيْنِ. فَكَانَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ يُوَالِي تَبْنِيَّ بْنَ جِينَةَ، وَأَرَادَ أَنْ يُنصِبَهُ مَلِكًا. أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي، فَكَانَ يُوَالِي عُمْرِي. ٢٢ لَكِنَّ أَتْبَاعَ عُمْرِي كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَتْبَاعِ تَبْنِيَّ. فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ بَيْنَهُمَا، قُتِلَ فِيهَا تَبْنِيَّ، فَتَوَلَّى عُمْرِي الْحُكْمَ.

٢٣ فَاعْتَلَى عُمْرِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. وَقَدْ حَكَمَ عُمْرِي إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، سِتًّا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ تَرْصَةَ. ٢٤ وَاشْتَرَى عُمْرِي جَبَلَ السَّامِرَةِ مِنْ سَامِرَ بَقِنطَارِينَ أَمَّا مِنَ الْفِضَّةِ. وَبَنَى مَدِينَةً عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمَ «السَّامِرَةِ» بِحَسَبِ اسْمِ الْمَالِكِ السَّابِقِ، سَامِرَ. ٢٥ وَفَعَلَ عُمْرِي الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. بَلْ كَانَ أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ. ٢٦ وَارْتَكَبَ الْخَطَايَا نَفْسَهَا

الَّتِي ارْتَكَبَهَا يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ أَيْضًا. فَأَغْضَبُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا، بِسَبَبِ أُوْتَانِهِمْ.

٢٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عُمْرِي وَجَبْرُوتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٨ وَمَاتَ عُمْرِي وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ، فَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخَابُ.

ب ١٦: ٣٣ عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْآلِهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

أ ١٦: ٢٤ قِنطَارِينَ. وَاحِدُهُمَا «قِنطَار». وَحَرْفِيًّا «كِيكَار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوزنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

٧ وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ جَفَّ النَّهْرُ، إِذْ لَمْ يَنْزِلْ أَيُّ مَطَرٍ. ٨ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِيلِيَّا: ٩ «أَذْهَبْ إِلَى صِرْفَةِ صِيدُونِ، وَامْكُثْ هُنَاكَ. فَقَدْ أَمَرْتُ أَرْمَلَةً هُنَاكَ أَنْ تُطْعِمَكَ.»

٢٢ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ إِيلِيَّا. فَرَجَعَتْ رُوحُ الْوَلَدِ إِلَى جَسَدِهِ فَعَاشَ! ٢٣ فَنَزَلَ إِيلِيَّا وَهُوَ يَحْمِلُ الْوَلَدَ إِلَى الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ. وَأَعْطَى الْوَلَدَ لِأُمِّهِ وَقَالَ: «هَا إِنَّ ابْنِكَ حَيٌّ!» ٢٤ فَاجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «الآنَ تَأْكُدُ أَنَّكَ رَجُلٌ لِلَّهِ. وَأَنَا مُتَيْقِنَةٌ أَنَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَلَيَّ فَمِكَ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ!»

إِيلِيَّا وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ

١٨ وَفِي سَنَةِ الْجَفَافِ الثَّلَاثَةِ، قَالَ اللَّهُ لإِيلِيَّا: «أَذْهَبْ وَقَابِلِ أَخَابَ. وَسَأَرْسِلُ مَطَرًا سَرِيعًا.» ٢ فَذَهَبَ إِيلِيَّا لِلِقَاءِ أَخَابَ.

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتِ الْمَجَاعَةُ شَدِيدَةً فِي السَّامِرَةِ. ٣ فَاسْتَدْعَى أَخَابَ عُوبَدِيَا، الْمُشْرِفَ عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ عُوبَدِيَا يَهَابُ اللَّهَ كَثِيرًا. ٤ فَحِينَ بَدَأَتْ إِبْرَابُلُ يَقْتُلُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ، حَبًّا مِثَّةَ نَبِيِّ مِنْهُمْ فِي مَغَارَتَيْنِ. فَوَضَعَ فِي كُلِّ مَغَارَةٍ خَمْسِينَ رَجُلًا. وَكَانَ يَأْتِي إِلَيْهِمُ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ. ٥ فَقَالَ أَخَابُ لِعُوبَدِيَا: «تَعَالَ مَعِي، وَلِنَتَفَحَّصَنَّ كُلَّ جَدْوَلٍ وَنَبْعٍ فِي بَلَدِنَا. سَنَرَى إِنْ كَانَ هُنَاكَ عُشْبٌ يَكْفِي لِلإِبْقَاءِ عَلَى حَيَاةٍ بَعْضِ الْخَيُْولِ وَالْبِغَالِ. فَتَحْنُ لَا نُرِيدُ أَنْ تَمُوتَ الْحَيَوَانَاتُ كُلُّهَا.» ٦ فَاخْتَارَ كُلُّ مِنْهُمَا ذَلِكَ الْجُزْءَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي يَنْوِي أَنْ يُفْتَشَ فِيهِ عَن مَاءٍ. وَذَلِكَ لِيُعْطِيَا الْبَلَدَ كُلَّهُ. فَذَهَبَ أَخَابُ فِي اتِّجَاهِ وَاحِدَةٍ، وَبَيْنَمَا ذَهَبَ عُوبَدِيَا فِي اتِّجَاهِ آخَرَ وَاحِدَةٍ. ٧ وَبَيْنَمَا كَانَ عُوبَدِيَا فِي الطَّرِيقِ، رَأَى إِيلِيَّا فَعَرَفَهُ. فَانْحَنَى أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِيلِيَّا؟ أَأَنْتَ حَقًّا إِيلِيَّا، يَا سَيِّدِي؟»

٨ فَاجَابَ إِيلِيَّا: «نَعَمْ، أَنَا إِيلِيَّا! فَاذْهَبْ وَأَخْبِرْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ بِأَنِّي هُنَا.»

٩ فَقَالَ عُوبَدِيَا: «بِمَاذَا أَسَأْتُ إِلَيْكَ لِتَطْلُبَ مِنِّي هَذَا. فَإِنْ أَخْبَرْتُ أَخَابَ أَنِّي أَعْرِفُ مَكَانَكَ، سَيَقْتُلُنِي فَوْرًا! ١٠ أَقْسِمُ بِإِلَهِكَ الْحَيِّ، إِنَّ الْمَلِكَ بَحَثَ عَنْكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ! لَمْ يَتْرُكْ شَعْبًا أَوْ بَلَدًا إِلَّا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْاسًا

١٠ فَذَهَبَ إِيلِيَّا إِلَى صِرْفَةِ صِيدُونِ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، رَأَى الْأَرْمَلَةَ تَجْمَعُ عِيدَانًا لِلنَّارِ. فَقَالَ لَهَا إِيلِيَّا: «أَحْضِرِي لِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضَ الْمَاءِ فِي كُوبٍ لِأَشْرَبَ؟» ١١ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ ذَاهِيَةً لِتَحْضِرَ لَهُ مَا طَلَبَهُ، قَالَ لَهَا إِيلِيَّا: «أَحْضِرِي لِي مِنْ فَضْلِكَ قِطْعَةً خُبْزٍ أَيْضًا.»

١٢ فَاجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «أُقْسِمُ بِإِلَهِكَ الْحَيِّ، لَا خُبْزَ لَدَيَّ. لَا أَمْلِكُ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الطَّحِينِ فِي جِرَّةٍ، وَقَلِيلًا مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ فِي إِبْرِيْقٍ. وَقَدْ جِئْتُ لِأَجْمَعَ عُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ لِأَشْعَلَ نَارًا وَآخِزَ لِي وَلاِبْنِي وَجَبْتِنَا الْآخِرَةَ. سَنَأَكُلُهَا ثُمَّ نَمُوتُ جُوعًا.»

١٣ فَقَالَ إِيلِيَّا لِلْمَرْأَةِ: «لَا تَقْلَقِي! اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَاطْبِخِي طَعَامَكَ كَمَا كُنْتَ تَنْوِينِ. لَكِنْ اصْنَعِي لِي أَوْلًا رَغِيفَ خُبْزٍ صَغِيرًا مِنَ الطَّحِينِ الَّذِي عِنْدَكَ. وَأَحْضِرِي الرَّغِيفَ لِي، ثُمَّ اطْبِخِي لَكَ وَلاِبْنِكَ. ١٤ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَنْ تَفْرَغَ جِرَّةُ الطَّحِينِ، وَلَنْ يَقِلَّ الزَّيْتُ فِي الْإِبْرِيْقِ، إِلَى أَنْ يُرْسَلَ اللَّهُ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ.»

١٥ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِهَا. وَفَعَلَتْ كَمَا طَلَبَ إِيلِيَّا. فَأَكَلَ إِيلِيَّا وَالْمَرْأَةُ وَابْنُهَا كِفَايَتَهُمْ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. ١٦ وَلَمْ تَفْرَغْ جِرَّةُ الطَّحِينِ وَلَمْ يَنْقُصِ الزَّيْتُ مِنَ الْإِبْرِيْقِ. فَكَانَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَّا. ١٧ وَبَعْدَ فِتْرَةٍ مَرَضَ ابْنُ الْأَرْمَلَةِ. وَاشْتَدَّ بِهِ الْمَرَضُ. وَأَخِيرًا، لَمْ يَعْذُ يَتَنَفَّسُ.

١٨ فَقَالَتِ الْأَرْمَلَةُ لإِيلِيَّا: «مَالِي وَلَكَ يَا رَجُلَ اللَّهِ؟ أَمْ إِنَّكَ لَمْ تَجِئْ إِلَى هُنَا إِلَّا لِتَجْعَلَنِي أَتَذَكَّرُ خَطَايَايَ السَّابِقَةَ، فَأُدْفَعُ ثَمَنَ تِلْكَ الْخَطَايَا بِمَوْتِ ابْنِي؟»

١٩ فَقَالَ لَهَا إِيلِيَّا: «أَحْضِرِي ابْنَكَ.» فَأَخَذَ إِيلِيَّا الْوَلَدَ مِنْهَا وَحَمَلَهُ إِلَى الطَّابِقِ الْعُلُويِّ حَيْثُ كَانَ يُقِيمُ. ٢٠ ثُمَّ صَرَخَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «يَا إِلَهِي، هَلْ وَصَلَتْ الْمُصِيبَةُ حَتَّى إِلَى هَذِهِ الْأَرْمَلَةِ الَّتِي أَقِيمُ فِي بَيْتِهَا،

وَحَمْسُونَ. ^{٢٣} فَهَاتُوا ثَوْرَيْنِ. وَلِيُخْتَرِ أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ ثَوْرًا،
وَلِيُذَبِّحُوهُ وَيُقَطَّعُوهُ. ثُمَّ لِيَضَعُوا اللَّحْمَ عَلَى الْخَشَبِ.
لَكِنْ لَا تُوقِدُوا نَارًا تَحْتَهُ. وَسَافِعِلْ الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِالثَّوْرِ
الثَّانِي. وَلَنْ أُوقِدَ نَارًا تَحْتَهُ. ^{٢٤} وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتُصَلُّونَ
أَنْتُمْ، أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ، لِإِلَهِكُمْ. وَأَنَا سَأُصَلِّي لِيَهُوه. وَالْإِلَهَ
الَّذِي سَيَسْتَجِيبُ لِلصَّلَاةِ بِإِعْطَاءِ نَارٍ يَكُونُ الْإِلَهَ
الْحَقِيقِيِّ. «فَقَالَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ: «هَذَا حَسَنٌ.»

^{٢٥} فَقَالَ إِيلِيَّا لِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ: «أَنْتُمْ كَثُرٌ، فابدأوا أولاً.

اخْتارُوا ثَوْرًا وَأَعِدُّوهُ. لَكِنْ لَا تُوقِدُوا نَارًا تَحْتَهُ.»

^{٢٦} فَأَخَذَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ الثَّوْرَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ.
وَأَعِدُّوهُ. وَظَلُّوا يُصَلُّونَ لِلْبَعْلِ إِلَى الظُّهْرِ. صَلُّوا: «يا
بعل، أَجِبْنَا!» وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ صَوْتٌ أَوْ جَوَابٌ.
فَرَاخَ الْأَنْبِيَاءُ يَرْقُصُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَوْهُ.

^{٢٧} وَعِنْدَ الظُّهْرِ بَدَأَ إِيلِيَّا يَهْزَأُ بِهِمْ وَيَقُولُ: «اصْرُخُوا
بِصَوْتٍ أَعْلَى. فَهُوَ إِلَهٌ وَسَيَسْمَعُكُمْ بِالتَّأَكِيدِ! رَبِّمَا هُوَ
مُسْتَعْرَقٌ فِي التَّفَكِيرِ أَوْ مَشْغُولٌ أَوْ مُسَافِرٌ، أَوْ رَبِّمَا هُوَ
نَائِمٌ فَيَسْتَيْقِظُ!»

^{٢٨} فَصَلَّى الْأَنْبِيَاءُ بِصَوْتٍ أَعْلَى وَهُمْ يَجْرَحُونَ
أَنْفُسَهُمْ بِالسُّيُوفِ وَالرَّمَاكِ كَمَا اعْتَادُوا فِي الْعِبَادَةِ،
حَتَّى سَالَ الدَّمُ مِنْهُمْ.

^{٢٩} وَانْقَضَى بَعْدَ ظَهْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَوَصَلَ الْأَنْبِيَاءُ
الرَّقْصَ بِلَا وَعْيٍ إِلَى أَنْ حَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةِ
الْمَسَاءِ. لَكِنَّ الْإِلَهَهُمْ لَمْ يَسْتَجِبْ لِأَيِّ قَوْلٍ وَلَا بِفِعْلٍ!
^{٣٠} فَقَالَ إِيلِيَّا: «وَالآنَ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ.»

فَتَجَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِيلِيَّا. وَكَانَ مَذْبَحُ
اللَّهِ قَدْ تَهَدَّمَ. فَأَصْلَحَهُ إِيلِيَّا. ^{٣١} ثُمَّ جَمَعَ إِيلِيَّا اثْنَيْ
عَشَرَ حَجْرًا، بَعَدَ قِبَائِلِ أَبْنَاءِ يَعْقُوبَ الَّذِي قَالَ لَهُ
اللَّهُ: «سَيُدْعَى اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ.» ^{٣٢} وَاسْتَخْدَمَ إِيلِيَّا
هَذِهِ الْحِجَارَةَ فِي إِصْلَاحِ الْمَذْبَحِ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ.
وَخَفَرَ خَنْدَقًا صَغِيرًا حَوْلَ الْمَذْبَحِ يَتَسَّعُ لِمَكْيَالَيْنِ ^٣ مِنْ
الْحُبُوبِ. ^{٣٣} ثُمَّ وَضَعَ الْخَشَبَ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَقَطَّعَ
الثَّوْرَ، وَوَضَعَ الْقِطْعَ عَلَى الْخَشَبِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ:

«امْلَأُوا أَرْبَعَ أَبَارِيقَ بِالمَاءِ، وَاسْكُبُوا المَاءَ عَلَى اللَّحْمِ

١٨:٣٤ مَكْيَالَيْنِ. حَرْفِيًّا «سَعَتَيْنِ.» وَالسَّعَةُ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ
المَكْيَالِ تَزِيدُ عَنْ سَبْعَةِ لِيْرَاتٍ بِقَلِيلٍ.

يُحْتُونَ عَنْكَ. وَعِنْدَمَا كَانَ حَاكِمٌ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَجِدْكَ،
كَانَ يَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يُقْسِمَ عَلَى أَنَّهُ صَادِقٌ فِي مَا قَالَهُ.

^{١١} وَالآنَ أَنْتَ تَقُولُ لِي: «أَذْهَبْ إِلَى سَيِّدِكَ وَأَخْبِرْهُ عَنِ

مَكَانِي.» ^{١٢} أَخَشَى أَنْ يَحْمِلَكَ رُوحُ اللَّهِ إِلَى مَكَانٍ

آخَرَ حِينَ أَذْهَبُ وَأَخْبِرُ الْمَلِكَ أَنَّكَ هُنَا. وَعِنْدَمَا يَأْتِي

أَخَابَ هُنَا، لَنْ يَجِدَكَ. حِينَئِذٍ، سَأُدْفَعُ حَيَاتِي ثَمَنًا

لِذَلِكَ. أُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ أَنِّي أَتَّبِعُ اللَّهَ مُنْذُ صِبَايَ. ^{١٣} أَلَمْ

يَصِلْكَ خَبْرٌ مَا فَعَلْتَهُ عِنْدَمَا أَخَذْتَ إِيزَابِلَ تَقْتُلُ أَنْبِيَاءَ

اللَّهِ. حَبَّاتٌ مِئَةٌ مِنْهُمْ فِي مَغَارَتَيْنِ. فَوَضَعْتَ حَمْسِينَ

فِي مَغَارَةٍ، وَحَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ أُخْرَى. وَجَلَبْتُ لَهُمْ

الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ. ^{١٤} وَالآنَ أَنْتَ تُرِيدُنِي أَنْ أَذْهَبَ

وَأَقُولَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ هُنَا. مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ سَيَقْتُلُنِي!»

^{١٥} فَأَجَابَ إِيلِيَّا: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، إِنِّي

سَأُقَابِلُ أَخَابَ الْيَوْمِ.»

^{١٦} فَذَهَبَ عُوبَدِيَا إِلَى أَخَابَ. وَأَخْبِرَهُ عَنِ مَكَانِ

وُجُودِهِ. فَذَهَبَ أَخَابُ لِلِقَاءِ إِيلِيَّا. ^{١٧} فَلَمَّا رَأَى

أَخَابَ إِيلِيَّا قَالَ: «أَهُوَ أَنْتَ يَا مَصْدَرَ الْمَتَاعِبِ فِي

إِسْرَائِيلَ؟»

^{١٨} فَأَجَابَ إِيلِيَّا: «لَسْتُ أَنَا مَصْدَرَ الْمَتَاعِبِ فِي

إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَعَائِلَةُ أَبِيكَ! فَقَدْ تَرَكْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ

وَتَبِعْتُمْ آلِهَةَ زَانِفَةً. ^{١٩} وَالآنَ قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ

يُقَابِلُونِي عِنْدَ جَبَلِ الْكَرْمَلِ. وَأَحْضِرْ مَعَكَ أَيْضًا أَنْبِيَاءَ

الْبَعْلِ الْأَرْبَعِ مِئَةٍ وَحَمْسِينَ، وَأَحْضِرْ أَنْبِيَاءَ الْإِلَهَةِ الزَّانِفَةِ

عَشْرَتُونَ أَلْفًا أَرْبَعِ مِئَةِ الَّذِينَ تَعُولُهُمُ الْمَلِكَةُ إِيزَابِلَ.»

^{٢٠} فَدَعَا أَخَابَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ

إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ. ^{٢١} فَخَاطَبَ إِيلِيَّا كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ:

«حَتَّى مَتَى تَتَرَدَّدُونَ كَالْعُرْجِ بَيْنَ طَرِيقَيْنِ؟ إِنْ كَانَ

يَهُوه بَ هُوَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ! وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ هُوَ

الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ!»

فَلَمْ يَقُلِ الشَّعْبُ شَيْئًا. ^{٢٢} فَقَالَ إِيلِيَّا: «أَنَا النَّبِيُّ

الْوَحِيدُ لِيَهُوه هُنَا. أَمَّا أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ فَهُمْ كَثُرٌ، أَرْبَعُ مِئَةٍ

١٨:١٩ عَشْرَتُونَ. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ
الْبَعْلِ! وَالْإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ
سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

ب ١٨:٢٦ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاثِنُ.»

وَعَلَى الْخَشَبِ. ٣٤ ثُمَّ قَالَ: «كِرِّرُوا ذَلِكَ.» فَفَعَلُوا. ثُمَّ قَالَ: «كِرِّرُوا ذَلِكَ ثَانِيَةً.» فَفَعَلُوا ٣٥ حَتَّى جَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَمَلَأَ الْخَنْدَقَ أَيْضًا.

٣٦ وَحَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ. فَاقْتَرَبَ إِبِلْيَا مِنَ الْمَذْبَحِ وَصَلَّى فَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، أَظْهَرَ لِلْجَمِيعِ الْيَوْمَ أَنَّكَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَقَدْ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتَهُ بِأَمْرِكَ. ٣٧ فَاسْتَجِبْ لِي يَا اللَّهُ، اسْتَجِبْ لِي. وَلْيَعْلَمْ هَؤُلَاءِ النَّاسُ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوهَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ. وَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُرْجِعَ قُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ.» ٣٨ فَارْسَلِ اللَّهُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ. فَالْتَهَمَتِ النَّارُ الذَّبِيحَةَ وَالْخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ وَالْأَرْضَ الْمُحِيطَةَ بِالْمَذْبَحِ. وَالْتَهَمَتِ النَّارُ أَيْضًا الْمَاءَ الَّذِي فِي الْخَنْدَقِ. ٣٩ فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ هَذَا، سَجَدُوا عَلَى الْأَرْضِ وَقَالُوا: «يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ! يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ!»

٤٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِبِلْيَا: «أَمْسِكُوا بِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ كُلَّهُمْ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَهْرُبُ!» فَامْسَكَ الشَّعْبُ بِكُلِّ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ. فَاقْتَادَهُمْ إِبِلْيَا وَنَزَلَ بِهِمْ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ. وَهُنَاكَ ذَبَحَ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ جَمِيعًا.

الْمَطَرُ يَنْزِلُ مِنْ جَدِيدٍ

٤١ ثُمَّ قَالَ إِبِلْيَا لِلْمَلِكِ أَخَابَ: «وَالآنَ اذْهَبْ، وَاحْتَفِلْ وَكُلْ وَاشْرَبْ، فَهُنَاكَ مَطَرٌ غَزِيرٌ قَادِمٌ.» ٤٢ فَذَهَبَ أَخَابُ لِيَأْكُلَ. وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، صَعِدَ إِبِلْيَا إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْكَرْمَلِ، وَسَجَدَ وَاضِعًا رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. ٤٣ ثُمَّ قَالَ إِبِلْيَا لِخَادِمِهِ: «اصْعَدْ وَانظُرْ بِاتِّجَاهِ الْبَحْرِ.»

فَصَعِدَ خَادِمُهُ ثُمَّ رَجَعَ وَقَالَ: «لَمْ أَرْ شَيْئًا.» فَطَلَبَ إِلَيْهِ إِبِلْيَا أَنْ يَذْهَبَ وَيَنْظُرَ ثَانِيَةً. وَتَكَرَّرَ هَذَا سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٤٤ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ الْخَادِمُ: «رَأَيْتُ غَيْمَةً صَغِيرَةً قَدَرْتُ كَفَّ رَجُلٍ قَادِمَةً مِنَ الْبَحْرِ.» فَقَالَ إِبِلْيَا لِلْخَادِمِ: «اذْهَبْ إِلَى أَخَابَ وَقُلْ لَهُ أَنْ يَرْكَبَ مَرْكَبَتَهُ. قُلْ لَهُ أَنْ يُسْرِعَ بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِلَّا مَنَعَهُ الْمَطَرُ مِنْ ذَلِكَ.» ٤٥ وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، تَلَبَّدَتِ السَّمَاءُ بِغُيُومٍ سَوْدَاءَ. وَبَدَأَتِ الرِّيحُ تَهْتُبُ. وَرَاحَ الْمَطَرُ يَنْهَمِرُ. فَرَكِبَ أَخَابُ مَرْكَبَتَهُ، وَأَسْرَعَ عَائِدًا إِلَى

بِرْعَعِيلَ. ٤٦ وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَى إِبِلْيَا. فَشَدَّ حِرَامَهُ، وَرَكَضَ أَمَامَ أَخَابَ طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى بِرْعَعِيلَ.

إِبِلْيَا عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ

١٩ فَأَخْبَرَ أَخَابَ إِيزَابِلَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ إِبِلْيَا، وَكَيْفَ قَتَلَ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ بِالسَّيْفِ. ٢٠ فَارْسَلَتْ إِيزَابِلَ رَسُولًا إِلَى إِبِلْيَا يَقُولُ: «لَيْتَ الْآلِهَةَ تَفْعَلُ بِي كُلَّ سُوءٍ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ قَبْلَ ظَهْرِ غَدٍ كَمَا قَتَلْتَ أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ.»

٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِبِلْيَا هَذَا خَافَ، فَهَرَبَ لِيَنْجُو بِحَيَاتِهِ إِلَى بئرِ السَّعِجِ فِي يَهُوذَا، وَتَرَكَ خَادِمَهُ هُنَاكَ. ٤ ثُمَّ مَشَى يَوْمًا كَامِلًا فِي الْبَرِّيَّةِ. وَعِنْدَمَا تَعَبَ جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ. وَهُنَاكَ تَمَنَّى الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ. وَقَالَ لِلَّهِ: «قَدْ كَفَانِي مَا حَصَلَ لِي يَا اللَّهُ. فَأَمْتِنِي، فَأَنَا لَسْتُ أَفْضَلَ مِنْ آبَائِي.»

٥ فاضْطَجَعَ إِبِلْيَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَنَامَ. فَجَاءَ مَلَاكٌ إِلَى إِبِلْيَا وَلَمَسَهُ، وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ!» ٦ فَتَطَلَّعَ إِبِلْيَا فَرَأَى عِنْدَ رَأْسِهِ كَعَكَةً مَخْبُوزَةً عَلَى الْفَحْمِ وَابْرِيقَ مَاءٍ. فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ عَادَ فَنَامَ.

٧ وَبَعْدَ فِتْرَةٍ عَادَ مَلَاكُ اللَّهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ! وَالْآنَ فَإِنَّكَ لَنْ تَقْوَى عَلَى قَطْعِ الرَّحَلَةِ الطَّوِيلَةِ أَمَامَكَ.» ٨ فَانْهَضَ إِبِلْيَا، وَأَكَلَ وَشَرِبَ. وَاسْتَمَدَّ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ قُوَّةً تَكْفِيهِ لِلْمَسِيرِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. فَسَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَبَلِ حُورِيبَ، جَبَلِ اللَّهِ. ٩ وَهُنَاكَ دَخَلَ إِبِلْيَا مُغَارَةً وَبَاتَ لَيْلَتَهُ فِيهَا. ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ إِبِلْيَا وَقَالَ لَهُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا يَا إِبِلْيَا؟»

١٠ فَأَجَابَ إِبِلْيَا: «غَرْتُ غَيْرَةً كَبِيرَةً لِلَّهِ، الْإِلَهَ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذْبَحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَاءِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا!»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبِلْيَا: «اخْرُجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامِي. وَسَأَمُرُّ مِنْ جَانِبِكَ.» فَخَرَجَ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ. فَمَرَّ اللَّهُ مَعَ هُبُوبِ رِيحٍ قَوِيَّةٍ. فَشَقَّتِ الرِّيحُ الْجَبَلَ، وَكَسَّرَتِ الصُّخُورَ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّيحِ. وَبَعْدَ تِلْكَ الرِّيحِ، حَدَثَ زَلْزَالٌ، لَكِنَّ اللَّهَ

لَمْ يَكُنْ فِي الزَّلْزَالِ. ^{١٢} وَبَعَدَ ذَلِكَ الزَّلْزَالِ ظَهَرَتْ نَارٌ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي النَّارِ. وَبَعَدَ تِلْكَ النَّارِ كَانَ هُنَاكَ صَوْتُ هَادِيٍّ رَقِيقٌ.

^{١٣} فَلَمَّا سَمِعَ إِبِلِيَّا الصَّوْتَ، لَفَّ وَجْهَهُ بِمِعْطَفِهِ. ثُمَّ ذَهَبَ وَوَقَّفَ فِي مَدْخَلِ الْمُغَارَةِ. فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا؟»

^{١٤} فَقَالَ إِبِلِيَّا: «غَزْتُ غَيْرَةً كَبِيرَةً لِلَّهِ، الْإِلَهِ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَائِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضاً!»

^{١٥} فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «ارْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْبَرِّيَّةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ دِمَشْقَ. ثُمَّ ادْخُلْ دِمَشْقَ، وَامْسَحْ حَزَائِيلَ مَلِكاً عَلَى أَرَامَ. ^{١٦} ثُمَّ امْسَحْ يَاهُو بْنَ نَمْشِي مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَامْسَحْ أَلِيشَعَ بْنَ شَافَاطَ الَّذِي مِنْ آتِلَ مَحُولَةَ نَبِيًّا بَدَلاً مِنْكَ. ^{١٧} وَسَيَقْتُلُ يَاهُو كُلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْ سَيْفِ حَزَائِيلَ. وَسَيَقْتُلُ أَلِيشَعَ كُلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَاهُو. ^{١٨} لَكِنِّي سَأُبْقِي فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ لَمْ يَنْحَنُوا لِبَعْلِ وَلَا قَبَلُوهُ.»

أَلِيشَعُ يَصِيرُ نَبِيًّا

^{١٩} فَغَادَرَ إِبِلِيَّا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ يُفْتَشُّ عَنْ أَلِيشَعَ بْنِ شَافَاطَ. فَوَجَدَهُ يَحْرُثُ اثْنِي عَشَرَ فِدَاناً مِنَ الْأَرْضِ. فَتَقَدَّمَ إِبِلِيَّا إِلَى أَلِيشَعَ وَوَضَعَ مِعْطَفَهُ عَلَيْهِ. ^{٢٠} فَتَرَكَ أَلِيشَعَ الْبَقْرَ فَوْرًا وَرَكَضَ خَلْفَ إِبِلِيَّا. فَقَالَ أَلِيشَعُ: «اسْمَحْ لِي بَأَن أُودِعَ وَالِدِيَّ بِقُبْلَةٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَتْبَعُكَ.»

فَأَجَابَهُ إِبِلِيَّا: «ارْجِعْ إِنْ أَرَدْتَ. هَلْ مَنَعْتُكَ مِنَ الرَّجُوعِ؟» ^{٢١} فَرَجَعَ أَلِيشَعُ وَذَبَحَ بَقْرَهُ. وَأَحْرَقَ نِيرَ الْبَقْرِ حَطْباً لِلنَّارِ وَسَلَقَ اللَّحْمَ. ثُمَّ وَزَّعَ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ بَلَدَتِهِ، فَأَكَلُوا. وَبَعَدَ ذَلِكَ قَامَ وَتَبِعَ إِبِلِيَّا وَصَارَ مُسَاعِداً لَهُ.

بِنَهْدَدُ وَأَخَابُ يَتَحَارَبَانِ

^{١٣} وَفِي الْوَقْتِ نَفَسَهُ جَاءَ نَبِيُّ إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «أَتَرَى هَذَا الْجَيْشَ الْكَبِيرَ؟ سَأَعِينُكَ، أَنَا اللَّهُ، عَلَى أَنْ تَهْزِمَهُ الْيَوْمَ. حِينَئِذٍ، سَتَتَّكِدُ أَنِّي أَنَا الْإِلَهِ الْحَقِيقِيُّ!»»

^{١٤} فَقَالَ أَخَابُ: «بِمَنْ سَأَهْزِمُهُمْ؟»

٢٠

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «يَقُولُ اللَّهُ: بِالْفِتْيَانِ الَّذِينَ يَخْدِمُونَ مَسْؤُولِي الْحُكُومَةِ.»

فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «وَمَنْ سَيَبْدَأُ الْمَعْرَكَةَ؟»

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «أَنْتَ.»

^{١٥} فَجَمَعَ أَخَابُ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدِمُونَ مَسْؤُولِي الْحُكُومَةِ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ مِئَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ. ثُمَّ جَمَعَ الْمَلِكُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ.

^{١٦} وَعِنْدَ الظُّهْرِ، كَانَ الْمَلِكُ بِنَهْدَدُ وَالْمُلُوكُ الْاِثْنَانُ وَالثَّلَاثُونَ الْمُسَاعِدُونَ لَهُ يَشْرَبُونَ وَيَسْكُرُونَ فِي خِيَمِهِمْ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأَ هُجُومُ أَخَابَ. ^{١٧} هَجَمَ الْفِتْيَانُ أَوْلًا. فَجَاءَ رِجَالُ الْمَلِكِ بِنَهْدَدَ وَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّ جُنُودًا خَرَجُوا مِنَ السَّامِرَةِ. ^{١٨} فَقَالَ بِنَهْدَدُ: «أَمْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءَ، سِوَاءِ أَجَاءُوا لِلسَّلْمِ أَمْ لِلْحَرْبِ.»

^{١٩} وَكَانَ فِي الْمُقَدَّمَةِ فِتْيَانُ جَيْشِ أَخَابَ، وَوَرَاءَهُمْ بَقِيَّةُ الْجَيْشِ. ^{٢٠} فَقَتَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الرَّجُلَ الَّذِي تَصَدَّى لَهُ. فَبَدَأَ جُنُودُ أَرَامَ يَهْرَبُونَ. فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ. وَهَرَبَ الْمَلِكُ بِنَهْدَدَ عَلَى حِصَانٍ إِحْدَى الْمَرْكَبَاتِ. ^{٢١} وَقَادَ أَخَابُ الْجَيْشَ، وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ خَيُْولِ جَيْشِ أَرَامَ وَمَرْكَبَاتِهِ. فَالْحَقَّ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً بِجَيْشِ أَرَامَ.

^{٢٢} وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ النَّبِيُّ إِلَى أَخَابَ وَقَالَ لَهُ: «سَيَهْجُمُ بِنَهْدَدُ الْمَلِكُ عَلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ. فَادْهَبْ وَقَوِّ جَيْشَكَ. وَأَعِدَّ الْخُطَطَ اللَّازِمَةَ لِلتَّصَدِّي لَهُ.»

بِنَهْدَدُ يُعَاوِدُ الْهُجُومَ

^{٢٣} وَقَالَ قَادَةُ جَيْشِ بِنَهْدَدَ لَهُ: «إِنَّ آلِهَةَ إِسْرَائِيلَ آلِهَةُ جِبَالٍ. وَنَحْنُ حَارِبَانَاهُمْ فِي مَنطِقَةِ جَبَلِيَّةٍ، فَانْتَصِرُوا عَلَيْنَا. فَلْنَحَارِبُهُمْ عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ، وَسَنَنْتَصِرُ عَلَيْهِمْ.» ^{٢٤} وَلَا تَتْرِكِ الْجِيُوشَ تَحْتَ إِمْرَةِ الْمُلُوكِ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثِينَ، بَلْ ضَعْفُهُمْ تَحْتَ إِمْرَةِ ضَبَّاطِكَ. ^{٢٥} فَلْتَجْمَعْ جَيْشًا مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي تَمَّ تَدْمِيرُهُ. مِثْلَهُ فِي عَدَدِ الرَّجَالِ وَالْخَيْلِ وَالْعَرَبَاتِ. وَلْتُقَاتِلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ. حِينَئِذٍ، نَنْتَصِرُ.» فَاسْتَمَعَ بِنَهْدَدُ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ وَعَمِلَ بِهَا.

^{٢٦} وَفِي الرَّبِيعِ، حَشَدَ بِنَهْدَدُ شَعْبَ أَرَامَ. وَذَهَبَ إِلَى أُفَيْقَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. ^{٢٧} وَاسْتَعَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْضًا لِلْحَرْبِ، وَذَهَبُوا لِمُلَاقَاةِ جَيْشِ أَرَامَ. وَعَسَّكَرُوا مُقَابِلَ مُعَسَّكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَظَهَرَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَكَانَهُ مَجْمُوعَتَانِ صَغِيرَتَانِ مِنَ الْغَنَمِ، أَمَّا جَيْشُ أَرَامَ فَغَطَّى الْمِنطِقَةَ كُلَّهَا.

^{٢٨} فَأَتَى رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ: «يَقُولُ اللَّهُ: «قَالَ شَعْبُ أَرَامَ إِنِّي، أَنَا اللَّهُ، إِلَهَ الْجِبَالِ، لَا إِلَهَ السُّهُولِ. لِهَذَا سَأَنْصُرُكَ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ الْكَبِيرِ. حِينَئِذٍ، سَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ!»»

^{٢٩} فَاحْتَشَدَ الْجَيْشَانِ أَحَدُهُمَا مُقَابِلَ الْآخَرِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ابْتَدَأَ الْقِتَالُ. فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِئَةَ أَلْفٍ جُنْدِيٍّ مِنَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. ^{٣٠} فَهَرَبَ النَّاجُونَ إِلَى مَدِينَةِ أُفَيْقَ. فَسَقَطَ سُورُ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ. وَهَرَبَ بِنَهْدَدُ أَيْضًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَاحْتَبَأَ فِي غُرْفَةٍ. ^{٣١} فَقَالَ لَهُ خُدَامُهُ: «سَمِعْنَا أَنَّ مُلُوكَ إِسْرَائِيلَ رُحَمَاءُ. فَلْنَلْبِسْ كِتَانًا خَشِنًا وَنَضْعُ حِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا. وَلْنَذْهَبْ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَرُبَّمَا يَعْفُو عَنَّا.»

^{٣٢} فَلَبَسُوا كِتَانًا خَشِنًا وَوَضَعُوا حِبَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. وَجَاءُوا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لَهُ: «يَقُولُ عَبْدُكَ بِنَهْدَدُ: «اعْفُ عَنِّي مِنْ فَضْلِكَ.»» فَقَالَ أَخَابُ: «أَمَا يِرَالُ حَيًّا؟ إِنِّي أَعْتَبِرُهُ أَحَا لِي.»

^{٣٣} وَكَانَ رِجَالُ بِنَهْدَدَ يَنْتَظِرُونَ كَلِمَةً يَسْتَبْشِرُونَ بِهَا. فَلَمَّا دَعَاهُ أَخَابُ أَحَا لَهُ، أَيَّدُوهُ فَوْرًا وَقَالُوا: «نَعَمْ! إِنَّ بِنَهْدَدَ أَحْ لَكَ.»

فَقَالَ أَخَابُ: «أَحْضِرُوهُ لِي.» فَجَاءَ بِنَهْدَدُ إِلَى أَخَابَ. فَطَلَبَ مِنْهُ أَخَابُ أَنْ يَرْكَبَ الْمَرْكَبَةَ مَعَهُ.

^{٣٤} فَقَالَ بِنَهْدَدُ: «سَأُرِدُّ لَكَ كُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبِي مِنْ أَيْبِكَ. وَسَأَسْمَحُ لَكَ أَيْضًا أَنْ تَفْتَحَ مَتَاجِرَ فِي دِمَشَقَ، كَمَا فَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ.» فَاجَابَهُ أَخَابُ: «وَأَنَا أَطْلِقُ سَرَاحَكَ بِنَاءً عَلَى وَعْدِكَ هَذَا.» ثُمَّ أَطْلَقَ أَخَابُ سَرَاحَ بِنَهْدَدَ.

نَبِيِّ يَتَنَبَّأُ ضِدَّ أَخَاب

٣ فَقَالَ نَابُوتُ الْيَزْرَعِيلِيُّ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ! لَا يُمَكِّنُ أَنْ أَتَخَلَّى عَنْ مِيرَاثِ آبَائِي.»
 ٤ فَذَهَبَ أَخَابُ إِلَى بَيْتِهِ مُكْتَتِبًا مَغْمُومًا بِسَبَبِ مَا قَالَهُ نَابُوتُ الْيَزْرَعِيلِيُّ - إِذْ قَالَ لَهُ: «لَنْ أَفُكَّرَ لِحَظَّةً فِي التَّخَلِّي لَكَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي وَرِثْتَهَا عَنْ آبَائِي.»
 وَاضْطَجَعَ عَلَى سَرِيرِهِ وَكَانَ مُكْتَتِبًا مُتَجَهِّمًا وَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ.

٥ وَعِنْدَمَا وَجَدَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابَلُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، سَأَلَتْهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ مُكْتَتِبٌ؟ وَلِمَاذَا تَرَفُضُ أَنْ تَأْكُلَ؟»
 ٦ فَأَجَابَهَا أَخَابُ: «طَلَبْتُ مِنْ نَابُوتِ الْيَزْرَعِيلِيِّ أَنْ يُعْطِينِي كَرَمَهُ. وَقُلْتُ لَهُ إِنَّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَدْفَعَ لَهُ ثَمَنَ الْكَرْمِ كَامِلًا. وَإِنْ لَمْ يُرِدْ ذَلِكَ، عَرَضْتُ عَلَيْهِ أَنْ أُعْطِيَهُ كَرَمًا آخَرَ بَدَلًا مِنْهُ. لَكِنَّهُ رَفَضَ أَنْ يُعْطِينِي كَرَمَهُ.»
 ٧ فَأَجَابَتْ إِيزَابَلُ: «لَكِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ شَيْءٍ فِي إِسْرَائِيلَ تَحْتَ أَمْرِكَ. فَقُمْ، وَكُلِّ وَاطْمَئِنَّ. وَأَنَا سَأَحْضِلُ لَكَ عَلَى كَرَمِ نَابُوتِ الْيَزْرَعِيلِيِّ.»

٨ ثُمَّ كَتَبَتْ إِيزَابَلُ رَسَائِلَ بِاسْمِ أَخَابَ. وَوَضَعَتْ خِتَمَهُ عَلَيْهَا. وَأَرْسَلَتْ الرِّسَائِلَ إِلَى الشُّيُوخِ وَالْوُجَهَاءِ فِي يَزْرَعِيلَ، مَدِينَةِ نَابُوتَ. ٩ فَكَتَبَتْ فِي الرِّسَائِلِ:

«أَعْلِنُوا يَوْمَ صَوْمِ لِلشَّعْبِ، وَاقِيمُوا نَابُوتَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ. ١٠ وَهَاتُوا شَاهِدِي زُورٍ عَلَى نَابُوتَ. وَلْيَشْهَدَا بِأَنَّهُمَا سَمِعَاهُ يَشْتُمُ اللَّهَ وَالْمَلِكَ. ثُمَّ أَخْرِجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَارْجُمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ.»

١١ فَفَعَلَ رِجَالُ يَزْرَعِيلَ وَشُيُوخُهَا وَوُجَهَاؤُهَا بِأَمْرِ إِيزَابَلَ، تَمَامًا كَمَا كَتَبَتْ فِي الرِّسَائِلِ. ١٢ فَأَعْلَنُوا عَنْ يَوْمِ صَوْمِ لِلشَّعْبِ، وَأَقَامُوا نَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ. ١٣ ثُمَّ جَاءَ شَاهِدَا زُورٍ وَجَلَسَا أَمَامَهُ، وَادَّعِيَا أَمَامَ الْجَمِيعِ أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ يَشْتُمُ اللَّهَ وَالْمَلِكَ. فَأَخْرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ نَابُوتَ خَارِجًا، وَرَجَمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. ١٤ ثُمَّ أَرْسَلَ شُيُوخُ الْمَدِينَةِ رِسَالَةً إِلَى إِيزَابَلَ يَقُولُونَ فِيهَا: «رُجِمَ نَابُوتُ وَمَاتَ.»

٣٥ وَقَالَ نَبِيُّ لِنَبِيِّ آخَرَ بِنَاءً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ: «اضْرِبْنِي!» لَكِنَّ النَّبِيَّ الْآخَرَ رَفَضَ. ٣٦ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ الْأَوَّلُ: «أَنْتَ لَمْ تُطِيعْ أَمْرَ اللَّهِ، لِذَلِكَ سَيَقْتُلُكَ أَسَدٌ عِنْدَمَا تُغَادِرُ هَذَا الْمَكَانَ.» وَلَمَّا غَادَرَ النَّبِيُّ الْآخَرُ الْمَكَانَ، قَتَلَهُ أَسَدٌ.

٣٧ فَذَهَبَ النَّبِيُّ الْأَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ وَقَالَ لَهُ: «اضْرِبْنِي!» فَضْرَبَ الرَّجُلُ النَّبِيَّ وَجَرَحَهُ. ٣٨ فَوَضَعَ النَّبِيُّ عُصَابَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، لِئَلَّا يَعْرِفَهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ وَانْتَظَرَ الْمَلِكَ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٩ فَلَمَّا جَاءَ الْمَلِكُ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «كُنْتُ أَقَاتِلُ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ، فَجَاءَ جُنْدِيٌّ مِنْ جُنُودِنَا إِلَيَّ وَقَالَ لِي: «احْرُسْ هَذَا الْأَسِيرَ وَلَا تَدَعُهُ يَهْرُبُ. فَإِنْ هَرَبَ مِنْكَ، تَدْفَعُ لِي قِنطَارًا مِنْ الْفِضَّةِ غَرَامَةً.» ٤٠ لَكِنِّي انشَغَلْتُ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ، فَاسْتَغَلَّ الْأَسِيرُ الْفُرْصَةَ وَهَرَبَ.»

فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «أَنْتَ أَدَنْتَ نَفْسَكَ. فَأَنْتَ تَعْرِفُ الْجَوَابَ. وَتَعْرِفُ أَنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَدْفَعَ الْغَرَامَةَ.»
 ٤١ ثُمَّ أَسْرَعَ النَّبِيُّ فَرَفَعَ الْعُصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ. فَعَرَفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.
 ٤٢ فَقَالَ النَّبِيُّ لِلْمَلِكِ: «يَقُولُ لَكَ اللَّهُ: «أَنْتَ أَطَلَقْتَ سَرَاخَ رَجُلٍ قُلْتُ أَنَا إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. لِهَذَا سَتَكُونُ أَنْتَ عَوْضًا عَنْهُ، وَسَتَمُوتُ أَنْتَ وَسَعْبُكَ!» ٤٣ فَمَضَى الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ فِي السَّامِرَةِ مُكْتَتِبًا وَمَغْمُومًا.

كَرْمُ نَابُوتِ الْيَزْرَعِيلِيِّ

٢١ ثُمَّ كَانَ لِنَابُوتِ الْيَزْرَعِيلِيِّ كَرْمٌ فِي يَزْرَعِيلَ قُرْبَ قَصْرِ أَخَابَ مَلِكِ السَّامِرَةِ. ٢ فَقَالَ أَخَابُ لِنَابُوتَ ذَاتَ يَوْمٍ: «أَعْطِنِي كَرْمَكَ، فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ بَيْتِي. أُرِيدُ أَنْ أَحْوِلَهُ إِلَى بُسْتَانِ خَضْرَاوَاتٍ. وَسَأَعْطِيكَ كَرَمًا أَفْضَلَ مِنْهُ بَدَلًا مِنْهُ، أَوْ أُعْطِيكَ ثَمَنَهُ فِضَّةً، إِذَا كُنْتَ تُفْضِلُ ذَلِكَ.»

أ٢٠:٣٩ قِنطَار. حرفياً «كيكار.» عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزَنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

٢٨ فَبَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِيلِيَّا التَّشْبِيهِ: ٢٩ «هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ اتَّضَعَ أَخَابُ أَمَامِي؟ فَلَانَّهُ اتَّضَعَ أَمَامِي، لَنْ أُجْلِبَ الشَّرَّ وَهُوَ حَيٌّ، بَلْ فِي أَيَّامِ حُكْمِ ابْنِهِ سَأَجْلِبُ الشَّرَّ عَلَى عَائِلَتِهِ.»

ميخا يحذّر أخاب

٢٢ وَفِي السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ التَّالِيَةِ سَادَ سَلَامٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَأَرَامَ. ٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، ذَهَبَ الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِرِيَاةِ أَخَابَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٣ حِينَئِذٍ، قَالَ أَخَابُ لِكِبَارِ مَسْئُولِيهِ: «أَتَذْكُرُونَ أَنْ مَلِكَ أَرَامَ اسْتَوْلَى عَلَى رَامُوثَ فِي جِلْعَادَ مِنَّا؟ فَلِمَاذَا لَمْ نَفْعَلْ شَيْئاً حَتَّى الْآنَ لاسْتِرْجَاعِهَا مِنْهُ؟ فَهِيَ لَنَا.» ٤ فَسَأَلَ أَخَابُ يَهُوشَافَاطَ: «هَلْ تَنْضَمُّ مَعَنَا فِي الْحَرْبِ ضِدَّ الْأَرَامِيِّينَ فِي رَامُوثَ؟» فَأَجَابَ يَهُوشَافَاطُ: «نَعَمْ، سَأَنْضَمُّ إِلَيْكَ. فَأَنَا وَأَنْتَ وَشَعْبَانَا وَجَيْشَانَا إِخْوَةٌ.» ٥ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَيْضاً: «لَكِنَّ لِنَسْتَشِيرِ اللَّهَ أَوَّلًا.»

٦ فَجَمَعَ أَخَابُ الْأَنْبِيَاءَ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ أَرْبَعٌ مِئَةً. فَسَأَلَ أَخَابُ الْأَنْبِيَاءَ: «أَتَصْخُونَنِي بِأَنْ أذْهَبَ وَأَقَاتِلَ جَيْشَ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟ أَمْ لَا؟»

فَأَجَابَ الْأَنْبِيَاءَ: «أَذْهَبْ وَسَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.» ٧ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ سَأَلَ: «أَلَا يُوجَدُ أَيُّ نَبِيٍّ آخَرَ لِلَّهِ هُنَا نَسْأَلُهُ عَنْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ؟»

٨ فَقَالَ أَخَابُ لِيَهُوشَافَاطَ: «لَا يُوجَدُ إِلَّا نَبِيٌّ وَاحِدٌ بَعْدُ لِنَسْأَلُهُ عَنْ إِرَادَةِ اللَّهِ. إِنَّهُ النَّبِيُّ مِيخَا بِنُ يَمَلَّةَ. لَكِنِّي أَبْغِضُهُ. فَحِينَ يَنْقُلُ كَلَامَ اللَّهِ، لَا يَقُولُ أَبَداً شَيْئاً حَسَناً عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي مَا لَا أَحِبُّ.»

لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ لِأَخَابَ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

٩ فَدَعَا الْمَلِكُ أَحَدَ خُدَّامِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ بِإِحْضَارِ مِيخَا بِنِ يَمَلَّةَ إِلَى هُنَا!»

١٠ وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَدِيانِ زَيْهَمَا الْمَلِكِيِّ وَيَجْلِسَانِ عَلَى عَرْشَيْنِ فِي قَاعَةِ الْقَضَاءِ قُرْبَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعاً وَاقِفِينَ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ اسْمُهُ صِدْقِيَا بِنُ كَنْعَنَةَ. فَصَنَعَ

١٥ فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيْرَابُلُ بِأَنْ نَابُوتَ رُجِمَ وَمَاتَ، قَالَتْ لِأَخَابَ: «مَاتَ نَابُوتُ. وَالْآنَ أذْهَبْ وَخُذْ مَجَاناً الْكَرْمَ الَّذِي رَفَضَ أَنْ يَبِيعَكَ إِثَاهُ!» ١٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَخَابُ بِمَوْتِ نَابُوتَ، ذَهَبَ عَلَى الْفُورِ إِلَى كَرْمِ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيْلِيِّ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ.

١٧ فَكَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ إِيلِيَّا التَّشْبِيهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَابِلْ أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ. سَتَجِدُهُ فِي كَرْمِ نَابُوتَ. فَقَدْ ذَهَبَ هُنَاكَ لِيَسْتَوْلِيَ عَلَيْهِ. ١٩ قُلْ لِأَخَابَ إِنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَقُولُ لَهُ: «أَنْتَ قَتَلْتَ نَابُوتَ، وَأَخَذْتَ أَرْضَهُ. لِهَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ سَتَمُوتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ نَابُوتُ. وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي لِحَسَتْ فِيهِ الْكِلَابُ دَمَ نَابُوتَ، سَتَلْحَسُ دَمَكَ أَنْتَ أَيْضاً!» ٢٠ فَذَهَبَ إِيلِيَّا إِلَى أَخَابَ. فَلَمَّا رَأَى أَخَابُ إِيلِيَّا، قَالَ لَهُ: «هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي؟»

فَأَجَابَ إِيلِيَّا: «وَجَدْتُكَ لِأَنَّكَ بَعْتَ نَفْسَكَ مُقَابِلَ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: ٢١ «سَأَقْضِي عَلَيْكَ، وَسَأَقْطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي عَائِلَتِكَ يَا أَخَابُ، أَكَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا.» ٢٢ سَتَلْقَى عَائِلَتَكَ ذَاتَ الْمَصِيرِ الَّذِي لَقِيْتَهُ عَائِلَةٌ يُرْبِعَامَ بِنِ نَابَاطَ، وَعَائِلَةٌ بَعْشَا اللَّتَانِ انْقَرَضَتَا. هَذَا لِأَنَّكَ أَعْضَبْتَنِي غَضَبًا شَدِيدًا بِخَطَايَاكَ، وَلِأَنَّكَ دَفَعْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ارْتِكَابِ الْخَطَايَا مِثْلِكَ.» ٢٣ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَتَفْتَرِسُ الْكِلَابُ جَنَّةَ زَوْجَتِكَ فِي مَدِينَةِ يَزْرَعِيْلَ. ٢٤ وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ فِي الْحُقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ.»

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِثِيلٌ لِأَخَابَ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. إِذْ أَخْطَأَ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمِيعِ. وَقَدْ أَغْوَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيْرَابُلُ عَلَى ارْتِكَابِ الشُّرُورِ. ٢٦ وَفَعَلَ أَخَابُ أَمراً بَغِيضاً جِداً بِعِبَادَتِهِ تِلْكَ التَّمَاثِيلَ. وَهُوَ الْأَمْرُ نَفْسُهُ الَّذِي مَارَسَهُ الْأُمُورِيُّونَ. فَانْتَرَعَ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ وَأَعْطَاهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٧ فَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى إِيلِيَّا كَلَامَهُ، نَدِمَ أَخَابُ كَثِيراً. فَشَقَّ مَلَابِسَهُ حُزْناً، وَلَبَسَ الْخَيْشَ وَهُوَ فِي كَابَةِ شَدِيدَةٍ. رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ، وَصَارَ يَنَامُ فِي لِبَاسِ الْخَيْشِ.

اللَّهُ: «كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟» فَقَالَ: «سَأَخْرُجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَاءِ أَخَابَ». فَقَالَ اللَّهُ: «وَسَتَمَكِّنُ مِنْ خِدَاعِ أَخَابَ. فَادْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ، وَسَتَنْجَحُ.»

٢٣ وَأَضَافَ مِيخَا: «فَكَمَا تَرَى، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَكَ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ. فَاللَّهُ نَفْسُهُ يَنْوِي أَنْ يُنَزِلَ بِكَ الشَّرَّ.»

٢٤ فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَعْنَةَ مِنْ مِيخَا وَصَفَعَهُ عَلَى خَدِّهِ. وَقَالَ صِدْقِيَا: «مُنْذُ مَتَى يَعْبُرُ عَنِّي رُوحَ اللَّهِ لِيَتَكَلَّمَ إِلَيْكَ؟»

٢٥ فَأَجَابَ مِيخَا: «سَتَرَى أَنِّي صَادِقٌ يَوْمَ تَهْرُبُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَى غُرْفَةٍ لِتَخْتَبِي!»

٢٦ فَأَمَرَ أَخَابُ أَحَدَ رِجَالِهِ بِالْقَبْضِ عَلَى مِيخَا، وَقَالَ: «اقْبِضْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُهُ إِلَى آمُونِ، وَالِيِ الْمَدِينَةِ، وَالِيِ الْأَمِيرِ يُوَاشَ. ٢٧ وَقُولُوا لِآمُونِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ: ضَعْ مِيخَا فِي السِّجْنِ. وَلَا تُعْطِهِ إِلَّا قَلِيلًا جِدًّا مِنَ الْمَاءِ، إِلَى أَنْ أَعُودَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا.»

٢٨ فَأَجَابَ مِيخَا أَخَابَ: «إِنْ رَجَعْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِفَمِي. فَاسْمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا كُلَّ الشَّعْبِ.»

مَعْرَكَةُ رَامُوثَ جِلْعَادَ

٢٩ وَذَهَبَ أَخَابُ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ النَّبِيِّ فِي جِلْعَادَ. ٣٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «سَادْخُلِ الْحَرْبَ مُتَنَكِّرًا. أَمَا أَنْتَ فَالْبَسِ زِيَّكَ الْمَلِكِيِّ.» وَهَكَذَا دَخَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةَ مُتَنَكِّرًا.

٣١ وَكَانَتْ لِمَلِكِ أَرَامَ اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ مَرْكَبَةً. فَأَمَرَ الْمَلِكُ قَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ وَقَالَ: «لَا تَنْشَغِلُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.» ٣٢ وَأثناءَ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، ظَنُّوا أَنَّهُ أَخَابَ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ. فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ. ٣٣ فَلَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَنْ مُطَارَدَتِهِ، وَلَمْ يَقْتُلُوهُ. ٣٤ لَكِنَّ جُنْدِيًّا رَمَى سَهْمًا بِالصُّدْفَةِ، فَأَصَابَ أَخَابَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، إِذْ دَخَلَ مِنْ فُتْحَةٍ فِي الدَّرْعِ.

صِدْقِيَا هَذَا فُرُونًا مِنْ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِهَذِهِ الْقُرُونِ الْحَدِيدِيَّةِ، سَتَنْطَحُ الْأَرَامِيُّونَ إِلَى أَنْ تَقْضِي عَلَيْهِمْ تَمَامًا.»»

١٢ وَوَأَفَقَ الْأَنْبِيَاءُ الْآخَرُونَ صِدْقِيَا عَلَى مَا قَالَهُ. وَقَالُوا: «تَقَدَّمَ الْآنَ نَحْوَ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ، وَسَتَنْصَرُّ إِذْ سَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

١٣ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِإِحْضَارِ مِيخَا لَهُ: «اسْمَعْ. لَقَدْ رَدَّدَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، إِذْ قَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَنْصَرُّ. فَقُلْ مَا قَالُوهُ، وَبِهَذَا تُحْسِنُ الْقَوْلَ وَتَفْعَلُ خَيْرًا.»

١٤ فَقَالَ مِيخَا: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

١٥ فَلَمَّا جَاءَ مِيخَا، وَقَفَ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا بِمَ تَنْصَحُنَا؟ أَنْذَهُبُ أَنَا وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ بِجَيْشِينَا لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟» فَأَجَابَ مِيخَا سَاخِرًا: «نَعَمْ! اذْهَبَا وَقَاتِلَاهُمُ الْآنَ، وَسَيَنْصُرُكُمَا اللَّهُ!»

١٦ فَأَجَابَ أَخَابَ: «أَنْتَ تَسْخَرُ مِنِّي، وَتُجِيبُ مِنْ عِنْدِكَ. كَمْ مَرَّةً يَنْبَغِي أَنْ أُسْتَحْلِفَكَ أَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ!»

١٧ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتًّا عَلَى الْجِبَالِ. كَخِرَافٍ فَقَدَتْ رَاعِيَهَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَيْسَ لَهُؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بُيُوتِهِمْ.»»

١٨ فَقَالَ أَخَابُ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَمَا قُلْتَ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئًا حَسَنًا، وَإِنَّمَا يَتَّبَعُ بِالسُّوءِ عَلَيَّ!»

١٩ فَقَالَ مِيخَا: «فَاسْمَعْ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ! فَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ وَاقِفِينَ عِنْدَهُ، بَعْضُ عَنْ يَمِينِهِ وَبَعْضُ عَنْ شِمَالِهِ. ٢٠ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ يَخْدَعُ أَخَابَ، فَيَقْتَعُهُ بِالْهَجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوثَ النَّبِيِّ فِي جِلْعَادَ لَكِي يَقْتَلَ هُنَاكَ؟» فَأَخَذَ مَلَاكٌ يَقُولُ «هَذَا يَذْهَبُ.» وَمَلَاكٌ آخَرَ يَقُولُ «لَا بَلْ ذَاكَ يَذْهَبُ.» ٢١ ثُمَّ جَاءَ رُوحٌ وَوَقَفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «أَنَا سَأَخْدَعُ أَخَابَ.» ٢٢ فَسَأَلَهُ

٤٤ وَعَقَدَ يَهُوشَافَاطُ اتِّفَاقِيَّةَ سَلامٍ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٤٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوشَافَاطَ، جَبَرُوتِهِ الَّذِي أَظْهَرَهُ، وَخُرُوبِهِ الَّتِي خَاضَهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٤٦ وَنَفَى يَهُوشَافَاطُ كُلَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ يُمَارِسُونَ عِبَادَاتِهِمْ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ أَثناءَ حُكْمِ أَبِيهِ آسَا. ٤٧ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَرْضِ أَدُومَ مَلِكٌ. فَعَيَّنَ مَلِكُ يَهُودَا وَالِيًا هُنَاكَ.

أُسْطُولُ يَهُوشَافَاطَ

٤٨ وَبَنَى الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ سُفْنَ شَحْنٍ لِإِيْرَسِلَهَا إِلَى مَدِينَةِ أُوْفِيرَ لِاسْتِيرَادِ الذَّهَبِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَتَحَرَّكَ، بَلْ دُمِّرَتْ فِي مَرَفٍ عَصِيْبُونَ جَابِرٍ. ٤٩ وَكَانَ أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ قَدْ قَالَ لِيَهُوشَافَاطَ: «سَأَرْسِلُ بَعْضَ خُدَامِي مَعَ خُدَامِكَ فِي السُّفْنِ.» غَيْرَ أَنَّ يَهُوشَافَاطَ رَفَضَ ذَلِكَ. ٥٠ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. أَفْخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُورَامُ.

أَخْزِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٥١ وَاعْتَلَى أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُودَا. وَحَكَمَ أَخْزِيَا فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ. ٥٢ وَفَعَلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ أَخَابَ، وَأُمُّهُ إِيزَابَلُ، فَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ، كَمَا فَعَلَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ مِنْ قَبْلُ. ٥٣ وَعَبَدَ أَخْزِيَا الْبَعْلَ وَخَدَمَهُ. فَفَعَلَ هَذَا عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ. فَأَغْضَبَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا.

فَقَالَ أَخَابُ لِسَائِقِي مَرْكَبَتِهِ: «لَقَدْ أُصِيبْتُ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَانْسَحِبْ بِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.» ٣٥ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ. وَبَقِيَ أَخَابُ فِي مَرْكَبَتِهِ مُسْتَنْدِدًا عَلَى جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دَمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَّةَ الْمَرْكَبَةِ. وَفِي فَتْرَةٍ لَاحِقَةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَخَابُ. ٣٦ وَنَحَوْ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَمَرَ جَمِيعَ جُنُودِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِالْانْسِحَابِ وَالرَّجُوعِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَأَرْضِهِ. ٣٧ وَهَكَذَا مَاتَ أَخَابُ. فَحَمَلَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى السَّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ. ٣٨ وَغُسِلَتْ مَرْكَبَةُ أَخَابَ قُرْبَ بَرَكَةٍ فِي السَّامِرَةِ تَسْتَحِمُّ بِهَا الْعَاهِرَاتُ. فَلَحَسَتْ الْكِلَابُ دَمَهُ، تَحْقِيقًا لِمَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ اللَّهُ.

٣٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَخَابَ، بَيْتِهِ الْعَاجِي، وَالْمُدُنِ الَّتِي بَنَاهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٤٠ وَمَاتَ أَخَابُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَخْزِيَا.

يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا

٤١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى يَهُوشَافَاطُ بْنُ آسَا عَرْشَ يَهُودَا. ٤٢ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اسْتَلَمَ مَقَالِيدَ الْحُكْمِ. وَحَكَمَ فِي الْقُدْسِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ عَزُوبَةُ، وَهِيَ بِنْتُ شِلْجِي. ٤٣ وَسَارَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى النَّهْجِ الصَّالِحِ الَّذِي سَارَ عَلَيْهِ أَبُوهُ آسَا. فَفَعِلَ مَا يُرْضِي اللَّهَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَظَلَّ الشَّعْبُ يَقْدِمُ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُ بَخُورًا هُنَاكَ.

أ٥٠:٢٢ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.